

(كتاب)
نقحة الين فيما
يزول بذكره الشجن
للشيخ الأديب أحمد بن
محمد الانصارى
الهنى الشروانى
رحمه الله
آمين

(محل مبيعه)
بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه
(بجوار المسجد الحسينى بمصر)

(الطبعة الأولى)
(بطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية)
(سنة ١٣٢٤ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أحمد الله الذي حلى البلغاء من عباد بهجته اللطائف وأذاقهم حلاوة بدائع المعاني
ونفائس الطرائف وأصلى وأسلم على سيدنا محمد خير جامع الآداب وعلى آله
وأصحابه ما قررت العلوم وحسرت كتاب (وبعد) فإن هذا المجموع قد اشتمل على
ما تستلذه الأسماع وتميل إليه الطباع من حكايات أنيقة مهيبة وأشعار
رائقة مطربة وغرائب حكم جواهرها فإليه الأمان وأمثال عقود لا لها
مزية بقاء لا تدل العقيان انتخبنا من كتب لا يظفر بخدرات مضامينها السنية
الامن عرف السبيل إليها وكان بارها في الفنون الأدبية ودواوين قد احتوت على
ما تسريه الخواطر وتقر برؤيته النواظر فلو طالع ابن الوردى ما تضمنه هذا
الكتاب لا جرح جلا وقال هذا هو الحب الجباب ولو ذاق الهماني غمرة من غمرات
أوراقه لود أن يعلل كشكوله منها ويخفف بها الأجل من رفاقه ولعمري إن
ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور حري بأن يهزأ بشذور الأبريز ولا تدل
الفجور شعر لله مجموع مضامينه • أم من الباقوت والعصجد
ما في مجامع الوري مثلها • ومثل ذا المجموع لم يوجد
والباعث لما قد بذل الحقير جهده في انتخابه وتصدي لجمعه وترتيب أبوابه هو
إنسان عين الفضل والفخار ومهجة محافل أهل العز والوقار صدر المدرسين

مفيد الطالبين ذوالرأى الصائب والفهم الثاقب صاحب التقرير والبيان
والتقرير والتبيين من اشهر مكارم أخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة
الشهير متى لمزدن شعر

روض فنون العلم لم فرد الدهر • بدر العلى شمس سماء الفخر
المابجا للجهبذ من سماء على • أقرانه مجدا بهذا القطر
ملجأ أهل الفضل في كل كتنة • غوثهم في معضلات الأمر
عم الورى نواله الذى غدا • بهر من أكف كفه كالقطر
أكرم به بإصاح من مبدع • طاب به نظمى ويحلون نرى
موضوع مدحى وكذا المحمولى • رفعهما فرض لعالى القدر
جزيانسيم الصبح لى تفضلا • بالبارع الشهم النبيل الحبر
حى عمت الجهل فى أحيائه • للعلم علامة هذا العصر
أخبره عن مدحى له وما ترى • من درر نظمها فى شعر
فهو حرى بالذى فنت به • من مدحة أريجها كالعطر
لعله يصكر مهاقاتها • عزيزة الوجود فى ذا المصر
والله يحسبه وبقية على • خير ولا زال جميل الذكر

فالمقصود من كافة الإخوان الجهابذة الاعيان أن يتفضلوا بالصنف عن زلات
الحقير ويقولوا عثراته جبر الخاطرة الكسير فانه معترف بجهله غير مقتربا
من الله عليه من فضله ورتبت كتابى هذا على خمسة أبواب مراعى فيه
الايجاز لا الاطناب ((ومنه نفحة اليمن فيما يزول بزكره الشجن)) والله المسئول
ان يوفقنى للصواب انه كريم رحيم وهاب

((الباب الأول فى الحكايات))

(حكاية) قيل ان عبد الملك بن مروان خطب يوما بالكوفة فقام اليه رجل من آل
سمعان فقال مهلا يا أمير المؤمنين اقض اصاحي هذا بحقه ثم اخطب فقال وماذا
فقال ان الناس قالوا له ما يخلص ظلامتكم من عبد الملك الا قلان فغثت به البسلة
لا نظر عدلك الذى كنت تعدنا به قبل أن تتولى هذه المظالم فطال بينه وبينه
الكلام فقال له الرجل يا أمير المؤمنين انكم تأمرون ولا تأمرون وتنهون ولا

تفتنون وتعتظون ولا تعتدون أنفتدي بغيركم في أنفسكم أم نطرح أمركم
بالسنتكم فان قلتم أطيعوا أمرنا واقبلوا نحننا فكيف ينصح غيره من غش نفسه
وان قلتم خذوا الحكمة حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فعلام
قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في دماثنا وأموالنا أو ماتعلون ان منامن هو
أعرف منكم بصنوف اللغات وأبلغ في العظايات فان كانت الامانة قد هزرت عن
اقامة العدل فيها فلو اسبيلها واطلق واعقلها يتدبرها أهلها الذين قاتلوه هم
في البلاد وشتتت شملهم بكل واد أما والله لن بقيت في يديكم الى بلوغ الغاية
واسبقها المدة لتضمحل حقوق الله وحقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان
من كلمكم في حقه زبر ومن سكنت عن حقه قهر فلا قوله مسموع ولا ظلمه مرفوع
ولامن جار عليه مردوع وبينك وبين رعيته مقام تذوب فيه الجبال حيث
ملك هناك حامل وعزك زائل وناصرك خاذل والحاكم عليك مادل فاكب
عبد الملك على وجهه يبكي ثم قال له فاما جندك فقال ممالك بالسماء ظلمي وليه
لهو ونهار لغو ونظرة زهو فكتب اليه باعطائه ظلامته ثم عزله (حكاية) عن
بعض الادباء قال حضر رسول ملك الروم عند المشوك فاجتمعت به فقال لما
أحضرت الشراب مالكم معاشر المسلمين قد سقم عليكم في كتابكم انتم ولحم الخنزير
فعمائم باحدهم ادون الآخر فقلت له أما أنا فلا أشرب الخمر فسل من يشربها
فقال ان شئت أخبرتك قلت له قل فقال لما سقم عليكم لحم الخنزير وجدتم يده
ما هو خير منه لحوم الطيور وأما الخمر فلم تعبدوا ما يقاربها فلم تنتهوا عنه قال
فجعلت منه ولم أدر ما أقول له (حكاية) عن محمد بن ابراهيم الموصلي قال
اجترأ في بعض أسفارنا بجي من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في الغاية
أحول ذو طيبة طويلة بيضاء يضرب زوجته وهي جارية حسنة كاعب كانها
البدر فقمنا اليه تمنعه عن ضربها فقالت دهوه انه أسدى الى الله حسنة
وأذنت أنا ذنبا فجعلني الله ثوابه وجعله عقابي (حكاية) قيل ان كريم الملك
كان من أهل الظرف والأدب فعبر يوما تحت جوسق بسنن فوأي جارية ذات
وجه زاهر وكال باهر لا يستطيع أحد وصفها فلما نظر اليها ذهله عقله وطار به
فعاد الى منزله وأرسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه وكانت الجارية
قارئة فكتب اليها رقعة بعرض عليها الزيادة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت

الهدية ثم أرسلت إليه مع الجوز عنبراً على زرد ذهب وربطت ذلك في المنديل
وقالت هذا جواب رقعته فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتعجب في أمره
وكانت له ابنة صغيرة السن فرأته متعجباً في ذلك فقالت يا أبت أنا فهمت معناه قال
وما هو لله ذلك فأنشدت تقول

أهدت لك العنبر في جوقه • زر من التبر خني اللحام
فالزرو العنبر معناه سما • زر هكذا مختلفياً في الظلام

قال الراوي فعجب من فصاحتها وقطانتها (حكاية) قيل إن الرشيد حصل له في بعض
الليالي قلق فوقع في نفسه أن يفتح حجراً لجواري وينتزه فيهن ففتح مقصورة فوقع
نظره على جارية ووجد هاتمة مغطاة بشعرها فأبقظها فلما علمت به فطعت
عينها فرأت الخليفة فقالت له يا أمين الله ما هذا الخبر فأجابها

هو ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه إلى وقت السهر

فاجابت بسرور سيدي أخدمه • إن رضى بي وبعمي والبصر
فلما أصبح قال من الباب من الشعراء قيل أبو نواس فقال على به فدخل فقال
يا أمين الله ما هذا الخبر قال أبو فاطمك ساعة ورفع رأسه وأنشد يقول

طال ليلى حين وافاني السهر • فتفكرت فاحسنت الفكر
قت أمشي في محالي ساعة • ثم أخرى في مقاصير المطر
واذا وجهه جميل حسن • زانه الرحمن من بين البشر
فلست الرجل منها موقظاً • فرت نحوى ومدت لي البصر
وأشارت وهي لي قائلة • يا أمين الله ما هذا الخبر
قلت ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه إلى وقت السهر
فاجابت بسرور سيدي • أخدم الضيف بهي والبصر

قال فنظر إليه الخليفة وقال والله كنت معناه قال لا وحياتك يا أمير المؤمنين وانما
الشعر الذي ألجأتني إلى ذلك فتعجب منه وأحسن صلته (حكاية) عن بعض الأدباء
أنه قال كان خالد الكاتب مغرباً بالملاح وكان قد توسوس في آخر عمره فرأته يخاطب
غلاماً مليحاً يقول له وهو راكب على فسيمة ما أن أن رجنى فليد فقال له الغلام
لا فقال خالد حتى متى يلعب بي حين فقال الغلام أبداً فقال خالد ولم أقامى فيك جهد

البلا فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لا أعلم الله فنادى الهوى فقال الغلام آمين
 فقال خالد ولا أبلي به قبلت فقال الغلام فعل الله ذلك فقال خالد ان كان ربى قد قضى
 بالهوى فقال الغلام ما على أنا فقال خالد وشدة الحب فما ذنبك فقال الغلام سل
 نفسك قال فقلت للغلام أما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام كل
 من يلقاه مثلى يقول له هكذا (حكاية) قيل ان بعض الجلاء استأذن عليه ضيف
 وبين يديه خبز وقدم فيه عسل فرفع الخبز وأراد أن يرفع العسل وظن البخل ان
 ضيفه لا يأكل العسل بلا خبز فقال ترى ان تأكل عسلا بلا خبز قال نعم وجعل ي
 لعقه بعد لعقه فقال له البخل والله يا أخى انه يحرق القلب فقال صدقت ولكن
 قبلت (حكاية) أخبر أبو بكر بن الخاضبة انه كان ليلة من الليالى قاعدا يشخ شباً من
 الحديث بعد أن مضى وهن من الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فأارة كبيرة
 وجعلت تهدو في البيت واذا بعد ساعة خرجت أخرى وجعلت يلعبان بين يدي
 ويتقاذزان الى أن دتما من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي
 طائسة فأكبتها عليها فجاءت صاحبها وشممت الطائسة وجعلت تدور حوالى
 الطائسة وتضرب بنفسها عليها وأنا ساكت أنظر مشتت بالسخ فدخلت سرها
 واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صحيح وتركت بين يدي فنظرت اليها وسكت
 واشتغلت بالسرخ وقعدت ساعة بين يدي فنظر الى فرجعت وجاءت بيد دينار آخر
 وقعدت ساعة أخرى وأنا ساكت أنظر وأنسخ وكانت غصبي وتجيئ الى أن جاءت
 باربعة دنانير أو خمسة الشئ منى وقعدت زمانا طويلا أطول من كل نوبة ورجعت
 ودخلت سرها وخرجت واذا في فيها جليدة كانت فيها الدنانير وتركتها فوق الدنانير
 فمرفت انه مابق معها شئ فرفعت الطائسة فقفزتادخلنا البيت وأخذت
 الدنانير وأنفقتها في مهملى وكان في كل دينار دينار وربيع (حكاية) عن أبي الحسن
 البغدادي الاديب انه قال كان المتنبي جالسا هو اسط وعنده ولد له المحسد فالتما وجاعة
 يقرؤن فورد اليه بعض أناس فقال أريد ان تجيز لنا هذا البيت
 زارنا في الظلام يطلب سترأ • فاقتمخنا بنورة في الظلام
 فرفع رأسه وقال يا محسد قد جاءك بالشمال فانه باليمن فقال
 فالتجأنا الى حنادس شعر • سترتنا عن أعين اللوام

قال الرئيس أبو الجواز معنى قوله لولده جارك بالنمى قال أنه باليمن ان اليسر لا يتم به
 عمل وبالعنى تم الالهال فاراد أن المعنى يحتمل زيادة قاردها وقد أجاد المتنبي في
 الإشارة وأحسن ولده في الاخذ (حكاية) أخبر السقطي قال دخلت المقابر فرأيت
 بهلول المجنون قد أدلى رجله في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ههنا
 قال أنا عند قوم لا يؤذون جيرانهم وان غبت عنهم لا يغتابوني فقلت أجانم أنت قال
 لا والله قلت له ان الخبر قد غلا فقال لا أبالي علينا أن نعبده كما أمرنا وعليه أن يرزقنا
 كما وعدنا (حكاية) قيل ان أنوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز وجلس
 ودخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا من الطعام جازا بالشراب وأحضرت
 الفواكه والمشهوم في أوان من الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس أخذ بعض
 من حضر جام ذهب وزنه ألف مثقال فخبأ تحت ثيابه وأنوشروان براه فلما فقده
 الساقى قال بصوت عال لا يخرجن أحد حتى يفتش فقال كسرى ولم فأخبره بالقصة
 فقال قد أخذته من لا يردده ورأه من لا ينم عليه فلا يفتش أحد فأخذه الرجل ومضى
 فكسره وصاغ منه منطقة وحلقة لسيفه وجدد له كسوة فاخرة فلما كان في مثل
 جلوس الملك دخل ذلك الرجل بتلك الحلبة فدعاه كسرى وقال له هذا من ذلك فقبل
 الارض وقال نعم أصلح الله تعالى (حكاية) قيل لما هرب موسى بن عمران عليه
 السلام من فرعون وبلغ أرض مدين أخذته الحى وقد أصابه الجوع بعد ذلك فشكا
 الى ربه جل شأنه فقال يا رب أنا الغريب وأنا المريض وأنا الفقير فارحى الله تعالى
 اليه أما تعرف من الغريب ومن المريض ومن الفقير قال لا قال الغريب الذى ليس
 له مثلى حبيب والمريض الذى ليس له مثلى طبيب والفقير الذى ليس له مثلى وكيل
 (حكاية) أخبر ابن دأب عن رباح بن حبيب العامرى انه سأله عن ليلي والمجنون
 فقال كانت ليلي من بنى الحريش وهى بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن
 الحريش وكانت من أجل النساء وأحسنهن جسماء وعقلا وأفضلهن أدبا وأملهن
 شهكا وكان المجنون كغابة عذبة النساء صبا من قبله خبر ليلي ونعت له فصبها
 اليها وعزم على زيارتها فأتها بذلك فارتحل اليها وأتاها وسلم عليها فردت عليه
 السلام وتحفت في المسئلة وجلس اليها فحدثته وحادثها وكل واحد منهما ما مقبل
 على صاحبه محبوب فلم يرا الا كذلك حتى أمسيا فانصرف الى أهله فبات باطول ليلة

شوقا إليها حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ثم انصرف إلى أهله فبات
 باطول من الليلة الأولى واجتهد أن يجمع فلم يقدر على ذلك فانشأ يقول شعرا
 نهاري نهاري الناس حتى إذا بدا • لي الليل هزفتي اليك المضاجع
 أقضى نهاري بالحديد وبالمني • ويجمعني والهمم بالليل جامع
 لقد نبئت في القلب منك مودة • كما نبئت في راحتين الاصابع

(حكاية) نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت سوداء
 واسمها خالصة جالسة عنده وعليها من الجواهر والدرر ما شاء الله تعالى وكان
 لا يزار قه البلاء ولا تها را فدخل عليه أبو نواس ومدحه بآيات بليغة فلم يلتفت اليه
 وبقي مشغولا بالجارية فحصل لأبي نواس غيب في نفسه فخرج وكتب على باب
 الرشيد لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقد على خالصة
 فقرأه بعض حاشية الملك ثم دخل وأخبره بذلك فقال على بابي نواس فلما دخل عليه
 من الباب محتجوا برف العين من الموضوعين من لفظ ضاع وأبى أولهما على صورة
 الهمزة ثم أقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت
 لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقد على خالصة

فأعجب الرشيد ذلك وأجازه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعر فاعت
 فابصر (حكاية) قيل ان الرشيد حلف أن لا يدخل على جارية له أباما وكان يحبها
 فمضت الايام ولم تسترضه فقال شعرا

صدعتي اذ رأني مفتتن • وأطال الصبر لما ان فطن

كان مملوكي فاضحى مالكي • ان هذا من أعايب الزمن

ثم أحضر أبا العتاهية وقال له أخبرهما فقال

عزة الحب أرتة ذاتي • في هواه وله وجه حسن

فلهذا صرت مملوكا له • ولهذا شاع ما بي وعلم

(حكاية) قيل ان امرأ القيس أودع السموأل بن عاديا قبل موته در وطاوسا
 فأرسل ملك كندة يطلب الدروع والسلاح المودعة عنده فقال السموأل لا ادفعه
 الا المستحقه وأبي ان يدفع اليه شيئا منها فاعاوده فأبى وقال لا أعدر بدمني ولا أخون
 أمانتي ولا أترك الوفاء الواجب على فقصد ذلك الملك بعسكره فدخل السموأل في

حصنه وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولد السموأل خارج الحصن فظفر بذلك الملك فأخذه أسير ثم طاف حول الحصن وصاح بالسموأل فلما أشرف عليه من أعلى الحصن قال له إن ولدك قد أسرته وها هو معي فأن سلمت إلى الدروع والسلاح التي لا مريئ القيس عندك رحلت عندك وسلمت البيل ولدك وإن امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وأنت تنظروا خيراً بهما شئت فقال له السموأل ما كنت لا أخقر ذماي وأبطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما أن عجز عن الحصن رحل خائباً واحتسب السموأل ذبح ولده وصبر محافظاً على وفائه فلما جاء الموسم وحضرت ورنه امرئ القيس سلم إليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورطابه وفائه أحب إليه من حياة ولده وبقائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسموأل وإذا مدحوا أهل الوفاء في الانام ذكر والسموأل في الاول

(حكاية) عن الاصمعي قال دخلت البادية وإذا أنا ببجوذين يديها شاة مقتولة والى جانبهم ابروذئب فقال أنت ترى ما هذا فقلت لا قالت هذا ابروذئب أخذناه صغيراً وأدخلناه بيتنا ورينا فلما كبر فعل بشاق ماترى وأنشدت تقول شعراً

قتلت شويهيته وجعت قومي • وأنت لساننا ابن ربيب
قتلت بدرها وغدرت فيها • فمن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء • فلا أدب يفيد ولا أديب
وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير أهله • يلاقى كما لاقى مجيرام عامر
وعنه أيضاً قال كنت عند الرشيد إذ دخل علينا رجل ومعه جارية للبيس فتأملها الرشيد ثم قال خذ بيد جاريته فلولا كاف في وجهها لا اشتريتها ها منك فلما بلغ السر قال يا أمير المؤمنين ذرني أنت ذلك بينين قد حضراتي فزرها فانشأت تقول شعراً

ماسلم الظبي على حسنه • كالذولا البدر الذي يوصف

فالظبي فيه خمس بين • والبدر فيه كاف بعرف

فأعجبه به بلاغهم فأشترها وقرب منزلتها وكانت أعز وصائفه عنده (حكاية) قيل إن الهيثم بن الربيع كان فصيحاً جاداً كذاباً وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق قال ظهر لي ظبي فرميت به فزاع عن سهمي فعارضه السهم

فزارع فعارضه السهم فما زال والله يزوغ ويعارضه حتى صرعه وحدث جواره قال
دخل الى بيته كاب في بعض الليالى فظنه لصا فانضى سيفه ووقف في وسط الدار
وقال ايها المغتر بنا والمجترى علينا بناس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليلا وسيف
صقيل اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع والله لك قيسا لا تقم
لهما وقيس غلاما والله لك الفضاخيلا ورجالا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسك
كلبا وكفانا حربا (حكاية) عن مخارق المغني قال تطلعت نطفيلة قامت على أمير
المؤمنين المعتصم بمائة ألف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت مع المعتصم ليلة
الى الصبح فلما أصبحت قلت له ياسيدي ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي فأخرج
فأتسم في الرصافة الى وقت انقضاء أمير المؤمنين قال نعم فأمر البوابين فتركوني قال
فجعلت أمشي في الرصافة فيسها أنا أمشي اذ نظرت الى جارية كأن الشمس تطلع
من وجهها فتبعتهن ومعهما زنبيل فوقفت على صاحب فأكهة فاشترت منه سفرجلة
بدرهم ورمانة بدرهم وكثرة بدرهم فمتبعتهن افا التفتت فرأيت خلفها اتبعها فقالت
في ارجع يا ابن الفاعلة لا يراك أحد فنقتل قال ثم التفتت فنظرت الى وشة تني ضعف
ما شمتني في المرة الاولى ثم جاءت الى باب كبير فدخلت فيه وجلست بجانب الباب
وذهب عقلي وزلت الشمس وكان يوما حارا فلم ألبث أن جاء فتيان على حمارين فاذا
لهما صاحب المنزل فدخلا ودخلت معهما فظن رب المنزل اني جئت مع صديقيه
وظن الزجلان ان صاحب المنزل قد دعاني وحي بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم ثم
قال لهم رب المنزل هل لكم في فلانة قالوا ان تفضلت نغربت تلك الجارية بعينها
وقدامها وصيفة تحمل عودا لها فوضعت في حجرها فغنت فطربوا وشربوا وقالوا لها
لمن هذا يستنأ قالت لسيد مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم
فقالوا لمن هذا الصوت يستنأ قالت لسيد مخارق ثم غنت الثالث فطربوا وشربوا
وهي تلاحظني وتشتفي فقالوا لمن هذا يستنأ قالت لسيد مخارق قال فلم أصبر
فقلت لها يا جارية هات العود فغنتها ولغنتها فغنت الصوت الذي غنته أولا فقاموا
وقبلوا وأمرى قال بعض الادباء وكان أحسن الناس صوتا ثم غنت الثاني والثالث
فكانت عقولهم تذهب فقاموا من أنت ياسيدنا قالت أنا مخارق قالوا فاسبب مجيئك
فقلت طفيلي أصلكم الله تعالى وأخبرتكم خبري فقال صاحب البيت لصديقيه قد

تعلمان أني أعطيت بها ثلاثين ألف درهم فأبيت أن أبيعها وأردت الزيادة وقد
نقصت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان علينا عشرون ألفاً وملاكوني
الجارية وقعدا المعتصم فطلبني في الرصافة فلم أصب وتقيط علي وقعدت عندهم
إلى العصر وخرجت بها فكلمنا مرتين ووضع شقنتي فيه قلت لها يا مولاي أعبدني
شعراً على فتأبي وأخذت بيديها حتى جئت إلى باب أمير المؤمنين وبدي في يديها فلما
رأني المعتصم سبني فقلت يا أمير المؤمنين لا تجعل علي غداً ففعل على غداً فقال لي
أفأ كافتهم عند يا مخارق قلت نعم فأمر لكل رجل منهم بثلاثين ألف درهم وأمر
لي بعشرة آلاف درهم (حكاية) كان بعض العباد مقبياً في بعض الجبال وكان
يأتيه رزقه كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف يسد به جوعه ويشد به صلبه فلم يأنه
في يوم من الأيام ذلك الرغيف فطوى ليلته ذلك فلما أصبح زاد جوعه وكان في أسفل
الجبل قرية سكانها نصاري فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتاً من القرية فوقف
على باب وطلب طعاماً من أهله يسد به جوعه فدفع إليه رب المنزل ثلاثة أرغفة
فأخذها ونوجه قاصداً للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبعت العابد وجعل ينبح
فأتى إليه رغيها وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد وأخذ في
النباح حتى كاد أن يعقره فألقى إليه رغيها آخر فتشاغل به وذهب العابد إلى الجبل
فأكل الرغيف الآخر واقتنى أثر العابد فأتى إليه الرغيف الثالث فأكله ثم
اتبعت العابد وأخذت في النباح فالتفت العابد إليه وقال يا عديم الحياء أخذت من
بيت صاحبك ثلاثة أرغفة وقد أطعمتكم ياها فأتريد مني فأطلق الله الكلب فقال
يا عديم الحياء ألا أنت أعلم أنني مقيم بباب هذا النصراني منذ سنين ورباً أطوى
اليومين والثلاثة بلا شيء ولم تعذبني نفسي بالذهاب عن بابه إلى باب غيره وأنت قد
انقطع قوتك يوماً واحداً فلم تصبر وتوجهت من بابه إلى باب النصراني تطلب منه
قوتاً فقل لي أينما أقل حياءً فنجعل العابد وندم على فعله ولم يعد إلى ذلك (حكاية)
أخبرني بعض الهجين أن رجلاً سنياً أرسل إلى رجل شيعي شيئاً من الخنطة وكانت
عتيقة فردها عليه ثم أرسل إليه عوضاً جديدة لكن فيها تراب فكتب إليه بعد
قبولها هذا الشعر

بعثت لتبادل البر • رجاء للجزيل من الثواب

رفضناه عتيقا وارفضنا • به اذ جاء وهو أبو تراب
(حكاية) قال الأصمى حجبت مرة فيبها أنا أسير في جماعة من العرب اذ سمعت من
هودج قريب مني قائلة تقول شعرا

وحياة حاجته الى وفقره • فلا بد لن نعيه بعدا به
ولا تمنع جفونه طيب الكرى • ولا مزج من دموعه بشرابه
قال فدوت من الهودج وقلت يم استحق هذا العقاب فبرز الى وجهه كانه القمر وقالت
شعرا كم باح باسمي بعدما كنتم الهوى • زمنوا كان صياني أولى به
وحياته لو أنه كنتم الهوى • بلغ المنى ويدا تحت ثيابه

(حكاية) عن ابن مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فأنيت مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا انا باعرا بي ركض على بعيره حتى أتى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقل بعيره ثم دخل يوم القبر فلم انظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال باني أنت وأمي لقد بعث الله بشيرا ونذيرا وأزل علينا كتابا مستقيما أعلمنا
فيه علم الأولين والآخرين فقال ولوانهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا واني لأعلم ان ربك من مجرلك ما وعدك
وها أنا قد أتيتك مقرا بالذنوب مستشفا عابدا عند ربك عز وجل ثم مضى وأنشأ
يقول شعر

يا خبر من دفنت بالقاع أعظمه • فطاب من طيبن القاع والأكم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم

(حكاية) عن الأصمى قال بينما أنا أنطوف حول الكعبة اذ ابرجل على فناء
كارة وهو يطوف فقلت له أنطوف وعلي كارة فقال هذه والدق التي جلت في
بطنم اتسعة أشهر أريد أن أودى حقها فقلت له ألا أدلك على ما تؤدي به حقها قال لي
وما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلني في أي بمنزل هذا قال فرفعت يدها
فصعقت ففانبتها وقالت لم اذا قبل لك الحق تغضب (حكاية) عن القاضي
يحيى بن أكرم قال بت ليلة عند المأمون فعطشت في جوف الليل فقممت لا شرب ماء
فراثنى المأمون فقال مالك يا يحيى قالت يا أمير المؤمنين أنا والله عطشان قال ارجع الى
موضعك فقام والله الى محل الماء فجاءني بكوز ماء وقام على رأسي فقال اشرب يا يحيى

فقلت يا أمير المؤمنين هلا وصيف أو وصيفة قال انهم نيام قلت كنت أنا أقوم لشربى
فقال لي لثم بالرجل الذى يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيد يا أمير المؤمنين
قال ألا أحدنك قلت بلى يا أمير المؤمنين قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال
حدثني المنصور ما يضمن عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم (حكاية) قيل ان الرشيد هجر جارية له
ثم اتى بها في بعض الليالي في القصر سكرى وعليها رداء خزوهى فذهب أذيالها من
النميه فراودها فقالت يا أمير المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس لي علم عوا فانك
فانتظرتني حتى أتيتك بالعداء فلما أصبح قال للحاجب لا تدع أحدا
يدخل عليها وانتظرها فلم تجئ فقام ودخل عليها وسألهما النجاة الوعد فقالت
يا أمير المؤمنين كلام الليل يحوه النهار فخرج واستندى من باباب من الشعراء
فدخل عليه الرقاشي ومصعب وأبونواس فقال أجزوا كلام الليل يحوه النهار
فقال الرقاشي أتسلوها وقلبك مستطار • وقدم منع القرار فلا قرار
وقدر كنت صبا مستهما • فتاة لا تزور ولا تزار
إذا مازرتها وعدت وقالت • كلام الليل يحوه النهار
وقال مصعب شعرا

أما والله لو تجددت وجهى • لما وسعتني بغداد دار
أما يكفينا أن العين عبرى • وفي الأحشاء من ذكراك نار
وأن الوعد سيدى فقالت • كلام الليل يحوه النهار

وقال أبونواس وأجاد

وليلة أقبلت في القصر سكرى • ولكن زين السكر الوفا
وقد سقط الرءا عن منكبيها • من التخميش وانحل الأزار
• وهز الرمح أردافا ثقلا • وغصنا فيه رمان صفار
فقلت لها عدبني منذ وعدا • فقالت في غد منك المزار
ولما جئت مقتضيا أجابت • كلام الليل يحوه النهار

فقال الرشيد فإني والله تعالى يا أبونواس كأنك كنت نال النار أمر لكل واحد
بضمة آلاف درهم ولأبي نواس بعشرة آلاف درهم وخمسة سقفة

(حكاية) عن أبي الاحسن بن آذين البصري القوي رحمه الله تعالى قال حضرت مع والدي مجلس كافور الاختبدي وهو غاص بالناس فدخل اليه رجل وقال في دعائه أدام الله أيام سيدنا فكسر الميم من الأيام وطقن بذلك جماعة من الحاضرين أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من أوساط الناس رجل فأنشأ يقول شعرا لا غرو أن الحن الداعي لسيدنا • أوغص من دهش بالريق أوهر •
 • فنسل هيئته حالت جلائها • بين الأديب وبين القول بالحصر •
 وان يكن خفض الأيام عن غلط • في موضع النصب لا عن قلة البصر •
 فقد تقاءلت من هذا السيدنا • والفأل مأثورة عن سيد البشر •
 بأن أيامه خفض بالنصب • وأن أوقاته صفو بلا كدر •

(حكاية) عن عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله تعالى قال فصدا الحسن ابن سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا وكان رجلا من أهل الادب من الكتاب قد قعد به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى عليه يدى ما بلغ ألف دينار ولكن سألتطف له في الهدية فعمد الى اشنان وملح مطيب فجعلها ماني جونة وختمها وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنك أحد المتنافسين في برك المسارعين الى وذك لكن الجدة قعدت بالهمة فقصرت عن مساواة أهل النعمة وخشيت أن تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجهت اليك أعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصبرت على ألم الحجز والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون سرج اذا نبحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وكتب في أسفلها شعرا

تنافس في الهدية كل قوم • اليك غداة فصدا بالباسم
 فلم أرك الله أعم نفعاً • وأبلغني مكافأة الصديق
 فوجهت الهداء وقلت ربى • يقيس شرور آفات العروق

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدي ما وردت الى هدية أحسن من هديتك ولا تحفة أجل من تحفتك وقد بعثت اليك بألف دينار لتصرفها في مهماتك وأخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا أم لك كم حلت الى هذا الرجل

قال ألف دينار قال فاحمل اليه من خزانتي مائة ألف درهم (حكاية) عن الأعمشى
 رحمه الله تعالى قال خرجت هارباً من البصرة من وال بها فصررت الى البادية
 فأقمت بها ما شاء الله ثم قدم أعرابي من البصرة فسألته عن أخبارها فقال مات
 واليها فقلت بشرك الله بخير فاني كنت هارباً منه فقال لي كفيت الهم ثم أشد شعراً

صبر النفس عند كل مهم • ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في الأمور فقد تفرج • غمهاؤها بغير احتمال

ربما تجزع النفوس من الأسر له فرجة تحل العقال

(حكاية) عن الحافظ قال مر أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجته به مرة فسقط
 فظن من رآه انه مجنون فاقبل وجلس معه أصلاً أذنه ويؤذن فيها فأفاق فنظر الى
 الجماعة حوله فقال ما لكم تسكاً كما تم على كسكاً كنتم على ذى جنة افرتموهوا
 عني قال فقال بعضهم لبعض دعوه فان شيطاناً يتكلم بالهذبة (حكاية) قيل
 ان رجلاً ساقه الله تعالى الى جزيرة النساء فأردن قتله فرجته امرأته منهن وجعلته
 على خشبة وسببته في البحر فلبثت به الأمواج فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر
 ملك تلك البلاد عاراً من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك من كباور جالاً معه
 فأقاموا زماناً طويلاً في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يبقوا لها على أثر والله
 أعلم (حكاية) عن ابن الخريف قال حدثني والدي قال أعطيت أحمد بن السب
 الدلال ثوباً وقلت به لي وبين هذا العيب الذي فيه لمن يشتريه وأريته خرقاً في
 الثوب فغضب وجاء في آخر النهار فدفع اليه ثمنه وقال بعته على رجل أجهى
 غريب بهذه الدنانير فقلت له وأريته العيب وأعلمته به فقال لا والله نسيت ذلك
 فقلت لا جزاك الله خيراً امض معي اليه وذهبت معه وقصدنا مكانه فلم نجد له فسألنا
 عنه فقبيل انه رحل الى مكة مع قافلة الحاج فأخذت صفة الرجل من الدلال
 واكتريت الدابة ولحقت القافلة وسألت عن الرجل فدللت عليه فقلت له الثوب
 الفلاني الذي اشتريته أمس من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهانته وخذ ذهبك فقام
 وأخرج الثوب وأطاف على العيب حتى وجده فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي
 حتى أراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم أنتقدته فأخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي
 أنتقدته يا شيخ قال فنظرت فاذا هو مغشوش لا يساوي شيئاً فأخذه ورمى به وقال لي

فداشتريت من هذا الثوب على عيبيه هذا الذهب ودفع الى بمقدار ذلك الذهب
المفشوش ذهباً جيداً وعلت به (حكاية) عن منصور كاتب الرشيد قال هجعت مع
يحيى بن خالد البرمكي وأنا بالمدينة اذ رفع المينا أن رجلاً يسمى معبدًا انحاسا عنده
قيان فقلت ليحي هل لك أن يعضى اليه قال افعل فسرنا اليه فعرض المينا فينا
وستين جارية ليس فيهن واحدة تصلح فرقى آخرهن غلام لم أظن أن مثله في الارض
حسنًا وجالًا فقلت هذا اللبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مغن مطرب فقلت
اعرضه فنظرت الى خلق سوى وجهه نقي وقد شهي فقلت وما غنه قال ثلثمائة
دينار على وهو يساوي ألفًا فأمرت الغلام ففنى

ظفرتم بكتمان اللسان فن لكم • بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
حلت جبال الحب فوقى واننى • لا عجز عن حمل القميص وأضعف
فقلت انى ادى ادفع اليه أربع مائة دينار وكسوة بمائة دينار وطيبا وادفع الى
الغلام مائة هبة يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريبا من مركبي بحيث أسمع صوته
وأرى شخصه ففعل فلما كان يوم رحيلنا لم أسمع منه كلمة حتى أشرقنا على المنزل
الذى ننزل فيه فتنفس نفسا كاد يتزعج به كبى ثم ترم شعرا

وما كنت أخشى معبدًا أن يبيىنى • ببال ولو أضحت أنا مله صفرا
أخوهم ومولا هم وصاحب سرهم • ومن قد نشافهم وطاشرهم دهرًا
حنين ولما بعض لى غير ساعة • فكيف اذا سار المطى بناشهرًا
قال فلم أملك نفسي ان دعوته فقلت انحب ان أدرك الى مولاك قال اذن لفاعل
قلت نعم قال أى والله يا مولاى قلت اذهب فأنت حر يا غلام رده واعطه مائة دينار
ووكله به من يوصله فقال لى يحيى أمثل هذا يعتق فقلت ويحذو مثل هذا يملك
فقال يحيى شعرا

لا يوجد الجود الا فى معادنه • والبخل حيث أردت الدهر موجود
(حكاية) عن على بن الموفق قال سمعت حاتمًا وهو الاصح يقول لعينا الترك وكان
بيننا جولة فرماني تركى فأقبلنى عن فرسى ونزل عن دابته فقع على صدرى وأخذ
ببطيى هذه الوافرة وأخرج من خفه سكينًا ليدبحنى فوحق سيدى ما كان قلبى عنده
ولا عند سكينه انما كان قلبى عند سيدى أنظر ماذا ينزل بى القضاء منه فقلت

سبدي ان قضيت على أن يدبجني هذا فعلى الرأس والعين انما أنا لك وملاكتك فبينما
أنا أخطب سبدي وهو قاعد على صدرى أخذ يطبني ليذبجني اذ رماه بعض المسلمين
بهم فما أخطأ حلقة فسقط عني فقامت أنا اليه فأخذت السكين من يده فذبحته
فانظروا الى من كان قلبه عند سيده كيف يقبض من المهالك بلطفه وكرمه (حكاية)
عن بعض الأدباء قال رأيت رجلا من بني عقيل في ظهره شرطا كشرط الجمام
فسألته عن سبب ذلك فقال اني كنت هويت ابنة عملي وخطبتها فقالوا لا تزوجك
الا أن تجعل الصداق الشبكة وهي فرس سابقة لبعض بني بكر بن كلاب فتزوجها
على ذلك وخرجت أحتال في أن أسل الفرس من صاحبها لا تمكن من الدخول
بابنة عمي فأثبت الحى الذى فيه الفرس بصورة جزار ومازالت أداخلهم الى أن
عرفت سبيبت الفرس من الخباء الذى فيه الرجل ورأيت لها ماهرة فاحتلت حتى
دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا قد نثروا ليغزل فلما جاء الليل وأتى
صاحب المنزل وقد أسلمت له المرأة عشاء فجاء فجعل يدا كالان وقد استحكمت
الظلمة ولا مصباح لهم وكنت ساغبا فاخرجت يدي وأهويت الى القصعة
فأكلت معهم فاحس الرجل بيدي فأنكرها وقبض عليها فقبضت على يد المرأة
بيدي الاخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن أنه قابض على يداي أنه نخل يدي
فخلت يد المرأة فأكلنا ثم أنكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت على يد
الرجل فقال لها مالك فخلت يدي فخلت يده وانقضى الطعام واستلقى الرجل ونام
فلما استلقى وأنا امرأته منهم والفرس مقيدة في جانب البيت وابنتها في البيت غير
مقيدة ومفتاح قيد الفرس تحت رأس المرأة فوافي عبدة له أسود فقبضه فحساه
فانتهت المرأة وقامت اليه وتركت المفتاح في مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره
ورمينها بعيني فاذا هو قد علاها فلما حصل في شأنه ما دببت فأخذت المفتاح وفتحت
القفل وكان مهي الجمام شعثا وجرته الفرس وركبتها وخرجت عليها من الخباء
فقامت المرأة من تحت الاسود ودخلت الخباء ثم صاحت وذعر الحى وأحسوا بي
فركبوا في طلبي وأنا أركض الفرس وخلفي خلق منهم فأصبحت ولست أرى الا فارسا
واحدا رمح فلحقني وقد طلعت الشمس فأخذ يطعنني فلا يصل الى أكثر مما تراه
في ظهرى لا فرسه تلحق بي فيمكن منى ولا فرسى تبعني حتى لا يمضى الرمح الى أن

وافيها الى نهر ففجعت بالفرس فوثبتها وصاح الغارس بغرسه فلم تثب فلما رايت
 عجزا عن العبور نزلت عن فرسي أسـ تريخ وأرديجها فصاح بي الرجل فقلت
 مالك فقال يا هذا أنا صاحب الفرس التي تحتك وهذه بنتها فاذا قد أخذتها فاحفظها
 فاني والله ما طلبت عليها شيئا قط الا أدركته وكانت كالشبهك في التعلق بها فقلت له
 أما اذا نعتني فوالله لا نعتك لمواست بكذاب انه كان من أمري البارحة كيت
 وكيت حتى قصصت عليه قصة المرأة والعبد وحياتي في الفرس فاطرق ساعة ثم
 رفع رأسه الى فقال لاجزالك الله من طارق خيرا أخذت فرسي وقتلت عبدى وطلقت
 زوجتى (حكاية) قيل ان قبصر ملك الشام والروم أرسل رسولا الى ملك فارس
 كسرى أنوشروان صاحب الايوان فاما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس
 كسرى على كرسيه والمولك في خدمته ميز الايوان فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا
 فسأل المترجمان عن ذلك فقيل له ذلك بيت لجوز كرهت ييمه عند عمارة الايوان
 فلم ير الملك اكرامها على البيع فابقي بينها في جاذب الايوان فذلك ما رايت وسألت
 فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج أحسن من الاستقامة وحق دينه ان
 هذا الذي فعله ملك الزمان لم يورخ فيها مضى الملك ولا يورخ فيها باقى الملك فأعجب
 كسرى كلامه فأنعم عليه وردده مسرورا محبورا (حكاية) عن يعقوب بن اسحق
 السراج قال قال لي رجل من أهل رومية ركبت ببحر الزنج فألقنتني الرنج في جزيرة
 العور فوصلت الى مدينة أهلها فامتهم كلها ذراعاً وأكثرهم عوراً فاجتمع على منهم
 جمع وساقوني الى ملكهم فامرهم بحبسني في قفص فكسرتني فأمنوني وتركوها للاختيار
 على فلما كان في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا اننا
 عدو يا تبنا في كل سنة ويحاربنا وهذا أوانه فلم ألبث الا قليلا حتى طلع علينا
 هصابتهم من الطيور الغرائيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرائيق فحملت الطيور
 عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطى وأخذت عصا وشددت بها عليها
 وحملت فيها وصحت صيحة منكروا وميت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربا بين منى
 فلما رأى أهل الجزيرة ذلك أكرموني وعظموني وأفادوني مالا وسألوني الإقامة عندهم
 فلم أفعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكرا رسطا طائسا ان الغرائيق تنقل من
 بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسـ جيل النبل فتقاتل أولئك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله أعلم (حكاية) عن بعض أدباء الشام قال لقيت رجلا في
 وجهه خوش كثيرة فسألت عنه فقال كنت في بحر الزنج مع جماعة فالتفتنا إلى
 إلى جزيرة سكسار فلم نستطع أن نخرج منها الشدة إلى البحر فانا قوم وجوههم وجوه
 السكلاب وأبدانهم أبدان الناس فسبق اليينا واحد منهم بعضا كانت معه وقف
 جماعة من ورائنا فاقوا إلى منزلهم فرأينا فيها جاحم وقحوفارس وقوا وأدرا
 وأضلا كثيرة فأدخلونا بيتا فيه إنسان ضعيف وجعلوا يأتون بأكل كثير ولعام
 غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل اجل اغما يطعمونكم لتسمنوا وكل من سمن
 أكلوه قال فجعلت أقلل أكلى دون أصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به
 وأكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوما هؤلاء
 قد حضروهم عيدي يخرجون اليه ويقبضون فيه ثلاثة أيام فان استطعت أن تجو
 بنفسك فافج وأما أنا فإني لا أستطيع الحركة ولا أقدر على الحرب فانظر لنفسك
 فقلت جزا الله الجنة وخرجت فجعلت أسير ليل وأختني نهارا فلما رجعتوا من
 عيدهم فقدوني فتمنعوني حتى يشعروا فرجعوا فلما أيسست منهم سرت في تلك الجزيرة
 ليسلاونها فالتفتيت إلى أشجارها ثم وفوا كهوتختار جال حسان الصور الآن
 سيقانهم ليس لها عظام ففعلت لأفهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم أشعر إلا
 وواحد منهم قد ركب على رقبتى وطوق رجله على وأنتضى فنهضت به وجعلت
 أعالجه لا تخلص منه وأطرحه عنى فلم أقدر وجعل يخمش وجهي بأظفاره المخلدة
 فجعلت أدور به على الأشجار وهو يأكل من فواكهها وتغارها ويطمع أصحابه
 وهم يتحكرون على فيبهما أنا أطوف به بين الأشجار أذ دخلت في عينه شوكة من
 شجرة فالتفت رجلا عني فرميت عن رقبتى وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه
 الخوش منه فلارحم الله عظامه (حكاية) قيل إن شابا من عباد بني إسرائيل
 كان يتعبد في صومعته وكان من أجل الناس وجهها وكان يعمل القفاف ويبيعها
 في سوق بيت المقدس وكان اسمه يوحنا وكان أباه المسحوح وكان لونه كونه
 الباقوت في الصفا من كثرة العبادة ويسطع من بين عينيه النور فذات يوم
 بباب امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جواربها فقالت يا سيدني
 قدمي ببابنا شاب من أجل الناس وجهها كأنه جوهر منظوم فقالت لها رجعت

أدخله الدار حتى ننظر اليه ونشتري منه فجعل كلما دخل بابا أغلقوا الباب
من ورائه حتى بلغ المجلس فإذا فيه شابة من أجمل الخلق جالسة على سرور مرصع
بالجوهر وعليها قميص كأنه ماء مسكوب فبقيت شاخصة تنظر اليه لا تقدري على
منع نفسها من رؤيته فقال لها يا أمة الله أما أن تشتري وأما أن أذهب فصارت
تباسطه وهو يقول لها أما أن تشتري وأما أن أذهب فقالت له انما أدخلت بيتي
لأحكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل ولا ينبغي لمن قرأ كتاب
الله أن يبعصيه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فإذا هي مملوءة ذهباً
وجواهر فقالت هذا كله ان وافقتني على ما أريد فقال انتني بما حتى
أغسل فلما اغتسل قدمت له مندبلاً مضمخاً بالطيب والمسك والعنبر وجاء
أن يتنشف فيه فلما رأى منها الجسد قال لها أما أن تأذني لي بالذهب وأما أن أتي
بنفسي من فوق هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعاً في الهواء فقالت له لا بد
والأأني نفسي فأني نفسي فأمر الله تعالى الهواء أن يحبسه فأمسكه الهواء وبقي قائماً
بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شأنه يا جبريل أدرك عبيدي يوحنا سم يهلك نفسه خوفاً
منى قادره جبريل ووضعه على الأرض سليماً فانظروا يا أخوتي الى شدة مراقبته هذا
الفتي ربهم وجل ولولا فضل الله عليه لوقع في القواضع والزال (حكاية) أخبر
الفزوي بنى أن رجلاً من أصفهان ركبته ديون كثيرة فقارق أصفهان وركب بحر
صمان مع تجار فتلاطمت بهم الامواج حتى وصلوا الى الدردور المعروف ببهر فارس
فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلاً الى الخلاص فسمي فيه فقال ان مع أحدكم
بنفسه فخلصنا فقال الرجل الاصفهاني المديون في نفسه كأنني موقف الهلاك وأنا
قد كرهت الحياة وكان في السفينة جمع من أهل موطنه فقال لهم هل تحلفوني بوفاء
ديوني وخلاص دمي وأنا أقديكم بنفسى وتحسنون الى عيالي ما استطعتم فحلفوا له
على ذلك وفوق ما شرط فقال الاصفهاني للرئيس ما تأمرني أن أفعل فقد أسلمت
نفسى لله طلباً للخلاصكم ان شاء الله تعالى قال له الرئيس أمرك أن تقف ثلاثة أيام
على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل ليلا ونهاراً لا تقترعن الضرب قلت
أفعل ان شاء الله تعالى فأعطوني من الماء والزاد ما مكن قال الاصفهاني فأخذت
الطبل والماء والزاد وتوجهوا في فحوا الجزيرة وأزلوني بساحلها وشرعت في ضرب

الطبل فتعركت المياه وجرى المركب وأنا أنظر اليهم حتى غاب المركب عن بصرى
 فجعلت أطوف تلك الجزيرة وإذا أنا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل
 وازدهمة عظيمة فنظرت فإذا طائر عظيم في الحلقة قد سقط على ذلك السطح الذي
 في الشجرة فاخفتت خوفاً منه فلما كان الفجر انقضى الطائر بجناحيه وطار
 فلما كان الليل جاء أيضاً وحط على مكانه البارحة فدفن منه فلم يتعرض لي بسوء
 ولا التفت إلى أصلا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته
 وقعد مكانه فجلت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة إلى أن نفخ جناحيه
 فتعلقت بأحدى رجليه بكتايدى فطار بي إلى أن ارتفع النهار فنظرت إلى تحتي فلم
 أرا إلا لجة ماء البحر فكذت أن أول رجله وأرمى بنفسى من شدة ما لقيت من التعب
 فصبرت زماناً ثم نظرت وإذا بالقرى والعمائر تحتي ففرحت وذهب ما كان بي من
 الشدة فلما دنا الطائر من الأرض رميت بنفسى على صخرة نبت في بيدر وطار الطائر
 فاجتمع الناس حولى وتجبوا منى وحملوني إلى رئيسهم وحضروا من يفهم كلامى
 فأخبرتهم بقصتي فتبركوا بى وأكرموني وأمر لي بمال وأقت عندهم أياماً فخرجت
 يوماً لا تفرج وإذا أنا بالمركب الذى كنت فيه قد أرمى فلما أروى أسرعو إلى
 وسألوني عن أمرى فأخبرتهم فحملوني إلى أهلى وثلاث منهم فوق الشرط فعدت بخير
 وغنى وسلامة (حكايه) قيل إن ملك الصين سمع بنقاش ماهر فى النقش والتصوير
 فى بلاد الروم فأرسل اليه وأختصه وأمره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش
 والتصوير ليعلمه بباب القصر على العادة فنقش له فى رقعة صورة سنبله حنطة
 خضراء قائمة وعليها عصفور وأنقش نقشه وهيئته حتى إذا نظره أحد لا يشك فى أنه
 عصفور على سنبله خضراء ولا ينكر شيئاً من ذلك غير النطق والحركة فأعجب
 الملك ذلك وأمره بتعليقه وبإدرا دار الرزق عليه إلى انقضاء مدة التعليق فمضت
 سنة إلا بعض أيام ولم يقدر أحد على اظهار عيب أو خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر
 إلى المثال وقال هذا فيه عيب فأحضر إلى الملك وأحضر النقاش والمثال وقال ما
 الذى فيه من العيب فأخرج مما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل بل الندم
 والتنكيل فقال الشيخ أسعد الله الملك وألهمه السداد مثال أى شئ هذا الموضع
 فقال الملك مثال سنبله من حنطة قائمة على ساقها وقوقها عصفور فقال الشيخ

أصلى الله الملك أما العصفور فلبس به خلل وانما الخلل في وضع السنبلة قال الملك
وما الخلل وقد امتزج غضبا على الشيخ فقال الخلل في استقامة السنبلة لان
في العرف ان العصفور اذا حط على سنبلة أما هالكة العصفور وضعف ساق
السنبلة ولو كانت السنبلة معوجة مائلة لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوافقي
الملك على ذلك وسلم (حكى) عن الشريف المرتضى رضى الله عنه انه كان جالسا
في عتبة تشرف على الطريق فر به ابن المطرزا الشاعر يحرق نعاله باليقوهي ثبير
الغبار فأمر بإحضاره وقال له أنشد أبياتك التي تقول فيها

اذلم تبغنى اليكم ركابي • فلا وردت ماء ولا رعت العشب

فأنشد اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية وقال أهذه
كانت من ركابك فاطرق ابن المطرزا ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف
الى مثل قوله • وخذا النوم من جفوني فاني • قد خلعت الكرى على العشاق

فادت ركابي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا غلكه على من لا يقبل فخل
الشريف منه وأمر له بجائزة فأعطاه اياها (حكاية) قيل ان الحجاج خرج يوما متزها
فلما فرغ من تزجه صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو شيخ من بني عجل
فقال له من أين أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون همالك قال هم
همال بظلمون الناس ويسخون أموالهم قال فكيف قولك في الحجاج قال ذلك ما ولي
العراق أشرامه فبه الله تعالى وقبح من استعمله قال أنعرف من أنا قال لا قال الحجاج
فقال أنعرف من أنا قال لا قال أنا نحنون بني عجل أصرع كل يوم مرتين قال فخذ
الحجاج وأمر له بصلة جليلة (حكاية) قال بعض الأدباء كنت بمجلس لبعض أمراء
بغداد وبين يديه طبق فيه لوز ينج اذ دخل عليه مجنون كان حلو الكلام فقال أيها
الامير ما هذا فرمى اليه بواحدة فقال ثاني اثنين اذهما في الغار فرمى اليه بأخرى
فقال فعز زناهما بثالث فأعطاه ثالثة فقال لخذ أربعة من الطير فأتني اليه رابعة
فقال خمسة سادسهم كلهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة أيام فجعلها ستة فقال
سبع سموات طباقا فصيرها سبعة فقال ثمانية أراج فرمى اليه بالثامنة فقال
وكان في المدينة ثمة رهط فرمى بها اليه فقال تلك عشرة كاملة فاكلها بعشرة
فقال أحد عشر كوكبا فأعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرافا كان له اثني عشر فقال ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرون فقال يغلبوا مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كل يا ابن الفاعلة لا أشبع الله بطنك فقال والله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (حكاية) قيل ان الهادي العباسي كان مغرماً بحارية تسمى غادر وكانت من أحسن النساء وجهاً وأكثرهن أدباً والطفهن طبعاً وأطيبهن غناء فبينما هي تناديه ذات ليلة وثغيبه اذ تغير لونه وظهر أثر الحزن عليه فقالت ما بال أمير المؤمنين لا أراه الله ما يكره فقال وقع في فكري الساعة اني أموت وان أخي هرون يلى الخلافة بعدى وانك تكونين معه كما أنت معي الآن فقالت لا أبتة اني الله بعدك أبداً وأخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد أن تفعلنى لى أيماناً مغلطة أن لا تقربى اليه بعدن خلفت له على ذلك وأخذ عليها اليهود والمواثق الغليظة ثم خرج وأرسل الى أخيه هرون وحلفه أن لا يخلو بغادر بعده وأخذ عليه من المواثق والعهود ما أخذ عليها فلم يمض الا شهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامر بها بالاخذنى المنادمة فقالت وكيف يصنع أمير المؤمنين بتلك الایمال والعهود فقال قد كفرت عندى وعن نفسى ثم خلاها ووقعت من قلبه موقعا عظيماً بحيث لم يكن يصبر ساعة عنها فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجره اذا منيقت مذكورة فقال ما بالك قد تدنى نفسى قالت رأيت أهلك ينشد هذه الايات

أخلفت عهدى بعدما • جلورت سكان المقابر

ونسيتنى وحشتنى • أيمانك الزور القواجر

ونكحت غادرة أخى • صدق الذى سماك قادر

لامنك الالف الجديد • ولا تدر عنك الدوائر

ولحقتنى قبل الصبا • وحوصرت حيث غدوت صائر

وأظن انى لاحقة به فى هذه الليلة فقال قد تدنى نفسى انما هذه أضغاث أحلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت أقول لقد صدق القاتل كل له من اسمه نصيب وأما نقض اليهود وعدم المروءة والوفاء فن شأن أكثر النساء والله در القاتل شعرا ان النساء شياطين خلقن لنا • نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد أخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم • ولكم يشتهن شم الرياحين

(حكاية) قيل لما استوزر المنصور الربيع بن يونس وكان ذاعقل وأدب جعل الربيع لا يسأله حاجة أبدا فاستظرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا ربيع تنقبض عن مثلي بهواً تجب فقال يا أمير المؤمنين ما تركت ذلك اني وجدت لها موضة ما غيرك ولكنني ملت الى التخفيف فقال له أعرض علي ما تحب فقال له يا أمير المؤمنين حاجتي أن تحب ابني الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء وانكن تقع باسباب فقال أريدك الله السبيل اليها قال وما ذلك قال تنعم عليه فاذا أنعمت عليه أحبك فاذا أحبك أحبته قال فتبسم المنصور وقال له ويحك لقد حببته الي قبل ان يقع من هذا شئ فأخبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها فقال يا أمير المؤمنين لانك اذا أحببتك كبر عندك صغيرا حسنة وصغير عندك كبيرا سوءا كانت حاجته لديك مقضية وذنوبه لديك مغفورة (حكاية) رأيت في بعض التواريخ أن بعض الاعراب في البادية أصابته حمى في أيام القبط فأتى الابطح وقت الظهيرة فتعري في شديدة الحر وطلبي بدنه يريت وجعل يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين يا حبي ما نزل بلثوبي عن ابتليت عدلت عن الامراء وأهل الثراء وزلت بي وما زال يفرغ حتى عرق وذهبت حماه وقام وسمع في اليوم الثاني قائلاً يقول قد حم الامير بالامس فقال الاعرابي أنا والله بعثتها اليه ثم ولي هاربا (حكاية) قيل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم على طلاقها فقالت له اذكر طول العجبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك (حكاية) قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة الاصابة بالعينين لا تنظر الى شئ الا دمرته فدخلت على أشعب تعوده وهو مختصر يكلم بفته بصوت ضعيف ويقول يا بنتي اذا مت فلا تنوحى علي وتندبيني والناس يسمعونك تقولين وأبناؤك أندبوك للصلاة والصيام والفقہ والقراء فيكذبونك ويلعنوني والتفت أشعب فرأى المرأة فغطى وجهه بكفه فقال لها يا فلانة سألتك بالله ان كنت استخسنت شيئا مما أنا فيه فصلي على النبي وآله فقالت سخطت عينك وفي أي شئ أنت حتى أخصسنة انما أنت في آخر رمق فقال أشعب قد علمت ذلك ولكن قلت لئلا تكوني قد استخسنت خفة الموت على وسهولة النزع فيشتد ما أنا فيه

فخرجت من عنده وهي تشقه ففعلت من كان حوله حتى أولاده ونساؤه ثم مات
 رحمه الله تعالى (حكاية) قيل ان ضبة بن أد كان له ابنان سعد وسعيد فخر بها الى
 سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك في الاشهر الحرم يسير
 ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فيبينهما مآذات يوم فجدنان سائرين
 اذ مر امكن فقال الحارث لقيت بهذا المكان شابا صفتنه كذا وكذا فقلت له وهذا
 سيفه فقال له ضبة أرفى السيف فأعطاه إياه وأذا هو سيف ابنه سعد فقال له
 ضبة الحديث ذر شجون ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استغلال الشهر
 الحرام فقال سبق السيف العدل فصار مثلاً (حكاية) أنى مكفوف نخاسا فقال له
 اطلب لي حمارا ايسر بالصغير المحتقر ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان
 كثرا زحام ترفق لا يصادم في السواري ولا يدخلني تحت البواري ان أقالت علفه
 صبر وان كثرت شكو وان ركبت همام وان تركته نام فقال له اصبر ان مسح الله
 القاضي حمارا قضيت حاجتك (حكاية) أخبر الكلبي عن رجل من بني أمية قال
 حضرت معاوية وقد أذن للناس اذا ما قد دخلت امرأة فرفعت لثامها عن وجه
 كالقمر ومعهما جاريتان لها فخطبت للقوم خطبة بهت لها كل من هناك ثم قالت
 وكان من قدر الله تعالى اني قريت زيادا واتخذته أخا وجعلت له في آل سفيان
 نسباً ثم وليته على رقاب العباد بسفل الدماء وبغير حالها ولا حقها وبنتها المحارم
 بنسبهم راغبة فيها وبركبت من المعاصي أعظمها الا برجولته وقاروا لا يظن أن له
 معاداً وغدا يعرض محله في محبة قتل وتقف على ما اجتراه بين يدي ربك فماذا تقول
 لربك يا ابن أبي سفيان غدا وقدم مضى من عمرك أكثره وبقي له أيسره وشمره فقال لها
 من أذنت فقالت امرأة من بني ذكوان وثب زياد المدعي أنه من بني سفيان على
 ورائتي من أبي وأمي فقبضها ظمأ واستولى على ضيعتي ومكة رمي فان أنصفت
 وعدلت فهو المراد والا وكلت وزيد الى الله تعالى وان أبقيت ظلامني عنده
 وعندك فالنصف لي منكما الحكم العدل فبهت معاوية منها وصار يتعجب من
 فصاحتها ثم قال نال ياد لعنه الله تعالى مع من ينشر مساوينات قال لكانت اكتب الي
 زياد أن يرد لها ضيعتها ويؤدي اليها حقها (حكاية) قيل ان جارية مليحة الوجه
 حسنة الادب كانت لغتي من قرينش وكان يحبها حباً شديداً فاصابته ضيقة وفاقة

فاحتاج الى غمها فحملها الى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج فابتاعها منه فوكت
عنده بمنزلة فقدم عليه فقي من أقاربها فازله قريبا منه وأحسن اليه فدخل على
الحجاج يوما والجارية تكبسه وكان للفتى جمال فعملت الجارية تسارقها النظر
ففطن الحجاج بها فوهبها له فدعاه وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت بغلس
فأصبح لا يدري أين هي وبلغ الحجاج ذلك فأمر مناديا ينادى برأت ذمة من رأى
وصيفة من صفتها كذا وكذا فلم يلبث أن أتى له بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله
كنت عندى من أحب الناس الى فاخترت لك ابن هـى وهو شاب حسن الوجه
ورأيتك تسارقينى النظر فعملت انك تشغفت به ويحببه فوهبتك له فهربت
فى ليلتك فقالت يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع ما أحببت قال هات قالت كنت
للفتى القرشي فاحتاج الى غنى فحملت الى الكوفة فلما دونا منها دنا منى فوقع على
فسمع زئيرا لاسد فوثب وسل سيفه وحمل عليه وضربه فقتله وأتى رأسه ثم أقبل
على وما برد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن هـى هذا الذى اخترته لى لما أظلم الليل
قام الى وانه اعلى بطنى اذ وقعت فأرة من السقف فضرط ثم غشى عليه فكت
زمانا طويلا وأنا أراش عاياه الماء وهو لا يفيق فحفت أن أعوت فتهمنى فيه فهربت
فزطامنت فاما لك الحجاج نفسه من شدة الغم وقال ويحك لا تعلمى بهذا
أحد ا قالت بشرط الا تردنى اليه قال لك ذلك (حكاية) قيل ان بعض الحكماء
لزم باب كسرى فى حاجة دهر فلم يلتفت اليه فكتب أربع أسطر فى رقعة ودفعها
للحاجب فكان السطر الاول الضرورة والامل أقدمانى علمك والسطر الثانى
العدم لا يكون معه صبر عن المطالبة والسطر الثالث الانصراف من غير
فائدة ثمائة الأعداء والسطر الرابع امانهم ثمرة واما الاواء مريجة فلما
قرأها كسرى دفع به بكل سطر ألف دينار (حكاية) قيل ان رجلا من العرب
دخل على المعتصم فقر به وأدناه وجعله نديمه وصار يدخل على حرمه من غير
استئذان وكان له وزير كثير الحسد فغار من البدوى وحسده وقال فى نفسه
لا بد من مكيدة على هذا البدوى فانه قد أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدنى منه
فصار يملطف بالبدوى حتى أتى به الى منزله وصنع له طعاما واشكره من الثوم
فلما أكل البدوى قال له احذر ان تقرب من الامير فيشتم منك رائحة الثوم فينادى
لذلك فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى أمير المؤمنين فحلبه وقيل ان البدوى

يقول عندئذ للناس ان أمير المؤمنين أبخر فلما أتى البدوي طلبه المعتصم فلما قرب
 منه جعل يركبه على فم مخافة ان يشم الأمير منه رائحة الثوم فلما رآه أمير المؤمنين
 وهو يستترقه بكفه قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب المعتصم
 كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم
 دعه البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض الى فلان وحج سريعا بالجواب
 فامثل البدوي ما رسم به المعتصم وأخذ الكتاب وخرج به من عنده فيمتهاهو
 بالباب اذ لقيه الوزير فقال له أين تريد قال أتوجه بكتاب أمير المؤمنين الى عامله
 فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من التقليد ما لا يجزيلا فقال له
 ما تقول فيمن يريد من هذا الثعب الذي يهلك في سفره ويعطيك ألفي دينار فقال
 له أنت الكبير وأنت الحاكم ومهما رأيت من الرأي فافعل فقال هات الكتاب
 فدفعه اليه وأعطاه الوزير ألفي دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان
 الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب أمر بضرب عنقه وبعد أيام تذكر الخليفة
 في أمر البدوي وسأل عن الوزير فاخبر بان له أبا ما ماضهور وان البدوي بالمدينة مقيم
 فتحجب المعتصم من ذلك وأمر باحضار البدوي وسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي
 اتفقت له مع الوزير من أولها الى آخرها فقال أنت قلت عني اني أبخر فقال معاذ
 الله يا أمير المؤمنين كيف أتحدث بما ليس لي به علم وانما كان ذلك مكرامته وخديعة
 وأعلمه كيف دخل به الى بيته وأطعمه الثوم وما جرى له معه فقال المعتصم قاتل
 الله الحسد بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذ مكانه وزيراً وراح الوزير
 بحسده (حكايه) قيل كانت بالمدينة قينة من أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً
 وأكثرهم أدباً قد قرأت القرآن ورويت الأشعار وتعلمت العربية فوقعت عند
 يزيد بن عبد الملك بمنزلة فأخذت بمجامع قلبه فقال لها ذات يوم أمالك قرابة أو أحد
 تحبين ان أضيفه أو أسدي اليه معروفاً قالت يا أمير المؤمنين أما قرابة فلا ولكن
 بالمدينة ثلاثة نفر كانوا أصدقاء لمولاي وأحب أن ينالهم من خير ما صرت اليه
 فكتب الى عامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة
 آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استؤذن لهم فدخلوا عليه
 فاكرمهم غاية الاكرام وسألهم عن حوائجهم فاما اثنان فذكر احوائجهم فاقضاهما

وأما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا أمير المؤمنين مالي حاجة فقال ويحك ولم
 ألسنت أقدر على ما تطلب قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن حاجتي ما أظنك تقضيها
 فقال ويحك سألني فأنك لا تطلب حاجة إلا قضيتها قال ولي الامان يا أمير المؤمنين
 قال نعم ولك الامان فقال ان رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر بجارية من فلانة التي
 أكرمتنا من أجلها ان تغني لي ثلاث مرات أشرب عليهن ثلاثة أرطال فافعل قال فتغير
 وجهه يزيد وقام من مجلسه ودخل على الجارية وأعلمها فقالت وما عليك يا أمير
 المؤمنين فأمر بإحضار الفتى وقعد معه وعلى كرسي وقعدت الجارية على كرسي
 آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث ثم دها بصنوف الياحين والطيب فوضعت
 ثم أمر بثلاثة أرطال فخلت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا أمير المؤمنين
 ان تغني فغنت

لا أستطيع سألوا عن مودتها • لو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
 أددعوا لي هجرها قلبي فيسعدني • حتى اذا قالت هذا صادق فرضا
 ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
 المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

منى الوصال ومنكم الهجر • حتى يفرق بيننا الدهر
 والله لا أسلوكم أبدا • ملاح بدرأ وأضاحر
 ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
 المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

أشارت بطرف العين خيفة أهلها • اشارة محزون ولم تنكلم
 فأبقت أن الطرف قد قال مرحبا • وأهلا وسهلا بالحبيب المنيم
 قال فلم تم الجارية الأبيات حتى خرا الفتى مغشيا عليه فقال يزيد للجارية قومي
 انظري اليه وقامت وحركته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت يا أمير
 المؤمنين لا أبكيه وأنت سحي فقال ابكيه فوالله لو طاش لما انصرف الابل فبكت
 الجارية وبكى أمير المؤمنين بكاء شديدا ثم أمر بالفتى فجهز ودفن وأما الجارية
 فلم تمك بعده الا أياما قلائل وماتت (حكاية) قيل دخل حسن بن الفضل على
 بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم فأحب الحسن أن يتسكلم فزجره الخليفة

وقال أصبى بشككم في هذا المقام فقال يا أمير المؤمنين ان كنت صبيفا فليست بأصغر من هدهد سليمان ولا أذنت أكبر من سليمان عليه السلام اذ قال أحطت بجمالم فخط به ثم قال ألا ترى أن الله تعالى فهم الحكم سليمان ولو كان الأمر بالأكبر لكان داود أولى (حكاية) قيل ان الهدد قال لسليمان عليه السلام اني أريد أن تسكون في ضيافتي فقال له سليمان أنا وحدي فقال لا بل أذنت والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا فضي سليمان رجوده الى هناك وصعد الهدد الى الجو وصاد جرادة وكسرها ورعى بها في البحر وقال يا بني الله كلوا قن فانه اللحم تقفقه المرققة ففعل سليمان ورجوده وأخذ بعض الشعراء فقال

وكن قنوصا فقبري مثل • ان فاذن اللحم فاشرب المرققة

(حكاية) عن الجاحظ قال دخلت المدينة يوما فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة فسلمت عليه فرد علي السلام أحسن ردود حبيب فجئت عنده وباحشته في القرآن والقراءة فاذا هو في ذلك ما هو ثم باحته في الفقه والنحو والصرف وعلم المعقول وأشعار العرب فاذا هو فيها كامل محقق فقلت هذا والله عما يقوى عزى قال فكنت أختلف اليه وأزوره فحتمته يوما لما يارته واذا بالسكتاب مغلق ولم أجده فسألت عنه فقال أمانات له ميت فخرن عليه فحتمت الى بيته فطوقت الباب فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت أريد فلانا قد دخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله أجرك لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت فعلمت بالصبر ثم قلت هذا الذي توفي ولذلك قال لا قلت فأخوك قال لا قلت فما هو منك قال حبيبتى قلت في نفسي هذه أول القبايح فقلت يا سبحان الله النساء كثيرات وتوجد غيرها فقال أنظن أني رأيتها فقلت هذه شبيعة ثانية قلت له كيف عشقت من لم تراه فقال اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان وأنا أنظر الى الطائى اذ رأيت رجلا عليه برد وهو يقول شعرا

يا أم هر وجرناك الله مكرمه • ردى على فؤادى أينما كانا

فقلت في نفسي لولا ان أم هر وهذه بديعة الجمال فائقة على أمنا لها ما قبل فيها الشعر فعشقتها فلم اكن بعد يومين من ذلك الرجل بعينه وهو يقول شعرا

لقد ذهب الجمار بأمرهم • فلارجعت ولا رجع الجمار
فقلت انهم ماتت فخرت عليها وجلست للعزاء قال الجاحظ فتعجبت عجبا شديدا
وعلمت انه مغفل فودعته وصرت (حكاية) قال الجاحظ ما أخجلني أحد قط إلا
امرأة عارضة في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسرت في أنرها وذهبت بي الى
صانع وقالت مثل هذا وضعت في بيت مهورا وسألت الصانع فقال هذه امرأة
أرادت اني أهمل لها صورة شيطان فقلت ما أدري كيف سمورته فجاءت بك وفي
الجاحظ يقول الشاعر

لو عسع الخنزير مسخا نانيا • ما كان الادون فجع الجاحظ
(حكاية) قيل نزل رجل من الالكالين بصومعة راهب فقدم له أربعة أرغفة وذهب
ليحضره عدا سخمه وجاء به فوجده أكل الخبز فذهب وأتى اليه بالخبز فوجده
شرب العسل ففعل ذلك معه عشر مرات فسأله الراهب أين مقصدك فقال الى
الري فقال له لما ذا قصدت قال بلغني ان به اطيبا حاذقا سأله عما يصلح معدني فاني
قليل الاشتها للطعام فقال له الراهب ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا ذهبت
وصلحت معدتي فلا تجعل رجوعك الى نانيا (حكاية) قيل اجتمع أبو نواس ودعبل
وأبو العتاهية في مجلس من مجالس الشراب فأقاموا فيه ثلاثة أيام فلما كان اليوم
الرابع انصرفوا يريدون منازلهم فقال أبو العتاهية عندهم نحن اليوم بعد
خروجنا من هذا المجلس فقال أبو نواس في كل منكم فضيلة تعالوا نتحن قرائننا
في شيء من الشعر فن كان أشعر كنا عنده فبينما هم يتحدثون اذا قبلت فتاة كأنها
الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة مكللة بالزبرجد مرشحة بالعسجد محلاة بالخلي
والحلل مبرأة من النقائص والعلل وعليها ثلاثة أنواب من الحرير الأعلى أبيض
والاوسط أسود والأدنى أحمر فقال أبو نواس الحمد لله الذي فزع لنا بهذا قليلا كل
منا في ثوب فقال أبو العتاهية في الثوب الأبيض شعرا

تبسدى في ديبقي بياض • بأجفان والجاحظ مراض
فقلت له عـبرت ولم تسلم • واني منك بالتسليم راضي
تبارك من كساك ديك وردا • وفلك مثل أغصان الرياض
فقال نعم كساني الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا اعتراض

فثوبى مثل ثغرى مثل بحرى • بياض فى بياض فى بياض
فقال دهبى فى الثوب الاسود شعرا

تبدي فى السواد فقلت بدرا • تجلى فى الظلام على العباد
فقلت له ع-برت ولم تسلم • وأنتم الحسد مع الاحادى
تبارك من كساخديك وردا • مدى الايام دام بلا نفاد
فقال نعم كسانى الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا عناد
فثوبى مثل شعرك مثل بختى • سواد فى سواد فى سواد

فقال أبو نواس فى الثوب الاحمر شعرا

تبدي فى قيصر الاذيسى • عذول لى يلعب بالحبيب
فقلت من التهجيب كيف هذا • لقد أقيمت فى رى عجيب
أجرة وجنتك كستك هذا • أم انت صبغت بدم القلوب
فقال الشمس أهدت لى قيصا • قريب اللون من شفق الغروب
فثوبى والمدمدم ولون خلى • قريب من قريب من قريب

فأفرغوا من الايام الا والحارية عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا وعليك
السلام قالت لابد من اطلاقى عليكم وعلى ما أنتم عليه وكيف انتهى بكم الحال
فأخبروها بالقصة فقالت والله لقد أجاد أبو نواس ثم فارقتهم ومضت لشأنها (حكايه)
قال الشعبي وجهنى عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت اليه ورأى منى جوابا
مفخما قال لى من أهل بيت الخلافة أتت قلت لاولئك من العرب فكاتب
الى عبد الملك رقة ودفعها الى فلما قرأها عبد الملك قال لى أتدرى ما فيها قلت لا قال
فيها العجب لقرم فيهم مثل هذا كيف جعلوا أمورهم الى غيره ثم قال أتدرى ما أراد
بهذا قلت لا قال حسدنى عليك فأراد أن أقنك فقلت اغما كبرت عنده ما أمر
المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال لله دره
ما عدا ما فى نفسى (حكايه) قيل دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال
يا بثينة ما أرى فيك شيئا عما كان يقول فقلت جميل قالت يا أمير المؤمنين انه كان يرثى الى
يعينين ليستافى رأسك قال فكيف كان فى عشقه قالت كان كما قال شعرا
لاوالذى تسجد الحياه له • ما لى بما تحت ذيلها سبر

ولا هممت ولا غمزت لها • ما كان الا الحديث والنظر
(حكاية) قال الاصمعي بينما أنا أسير في البادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا
البيت
أيا معشر العشاق بالله خبروا • اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
(فككت فتخته) يدارى هواه ثم يكتم سره • ويخشع في كل الامور ويخضع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوباً تحت هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى • وفي كل يوم قلبه بتقطع
(فككت فتخته) اذالم يجد صبر الكتمان سره • فليس له شيء سوى الموت ينفع
فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً ملقاً تحت ذلك الحجر ميتاً ومكتوب تحت هذه
الابيات
سمعتنا أظعننا ثم متنا قبلنا • سلاحي الى من كان للوصل يمنع
هنيئاً لارباب النعيم نعيمهم • والعاشق المسكين ما ينزعج

(حكاية) قيل اجتمع بنو هاشم يوماً عند معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان
خبري لكم غير ممنوع وان يا بني اسكنكم لفتوح فلا يقطع خبري عنكم ولا يرد يا بني
دونكم ولما نظرت في امري وامركم رأيت امرأته تغارتون أنكم أحق بما في يدي
منى وان أعطيتمكم عطية فيها اقضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حق وقتنا وقصر
بناعن قدرنا فصرت كالمسلوب والمسلوب لا جد له هذا مع انصاف قائلكم واسعاف
سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس رضي الله عنه وقال والله ما مضتنا حتى سألناك
ولا فحمت لنا يا باحني قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك لغير الله أوسع من خيرك ولئن
أغلقت دوننا يا بادل لنكفن عنك نفوسنا وأما هذا المال فليس لك منه الا مال رجل
من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال لم يأنك منازراً كفاك أم أزيدك قال كفاي
يا ابن عباس (حكاية) قيل دخل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه على معاوية بعد
ما كف بصره فاجلسه معاوية على سريره ثم قال له أنتم يا معشر بني هاشم تصابون
في أبصاركم فقال له وأنتم بني أمية تصابون في بصائركم فاجعل معاوية ولم يرد جواباً
(حكاية) أخبر الحسن بن سهل قال كنت يوماً عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في
مجلسه لاحكام امر من أمور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل علينا جماعة من
أصحاب الخوارج ففضهاها لهم ثم توجهوا لشأنهم فكان آخرهم قياماً ما أحد من أبي خالد
الا حول فنظروا يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنه فقال يا بني ان لا يبد مع أب هذا

الفتي حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني أحد ثلث به فلما فرغ من شغله قال له
 ابنه الفضل أعزك الله يا أبت أمرني ان أذكرك حديث أبي خالد الأحول فقال
 نعم يا بني لما قدم أبوك الى العراق أيام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الأمر
 الى ان قال لي من في منزلي انا قد كتمنا حالنا وادضرنا ولنا اليوم ثلاثة أيام ما عندنا
 شيء نفقات به قال فبكيت لذلك يا بني بكاء شديدا وبقيت حيوان مطر فامسكوا ثم
 تذكرت منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال المنديل قالوا موجود فقلت دفعوه الى
 فاخذته ودفعته الى بعض أصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما
 فدفعته الى أهلي وقلت لهم أنفقوها الى أن يرزق الله غيرها ثم بكرت من غدا الى باب
 أبي خالد وزير المهدي فاذا الناس وقوف على دوابهم ينتظرون خروجه فخرج عليهم
 راكبا فاجلوا نظرا الى سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا أبا خالد ما حال رجل يبيع
 بالامس من منزله منديل بسبعة عشر درهما فنظروا الى نظار شديدا وما أجابني
 جوابا فرجعت الى أهلي كسيرا القلب وأخبرتهم بما أنفق لي مع أبي خالد فقالوا ابش
 والله ما فعلت مررت برجل كان يرضك لأمر جليل كسفت له شرك وأطلعت على
 مكنون أمرك فأزريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلة ثم بعد أن كنت عنده
 جليلا فإني أراك بعد اليوم الابهة العين فقلت قد مضى الأمر الآن عما لا يمكن
 استدراكه فلما كان من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة
 استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة يجلس أمير المؤمنين فلم ألتفت الى قوله
 فاستقبلني آخر وقال لي كما قال الأول ثم استقبلني حاجب أبي خالد فقال لي أين كنت
 قد أمرني أبو خالد أن أجلبك عندي الى أن يخرج من عند أمير المؤمنين فجلبت
 حتى خرج فلما رآني ساقى وأمرني بركوب فسررت الى منزله فلما انزل دل على بقلان
 وفلان فأحضرا فقال ألم تسترياني غلات السواد بشئ فبسة عشر ألف درهم قال نعم
 قال ألم تسترط عما بكأ ثم كثر بقال ما بكأ قال بلى قال هذا الرجل الذي اشتريته
 شركته انكأ ثم قال لي قم بهما فلما خرجنا من عنده قال لي ادخل بهما بعض
 المساجد حتى نأكل ثم أمر بكون لك فيه الرجع الهنئ وقال انك تحتاج في هذا الأمر
 الى وكلاء وأمناء فكتب إلي راعوان فهل لك ان تبعنا نأمر بكتاب بقال فبسه لافتنفع
 به ويسقط عنك التعب والمصعب فقلت لهما اكمل قديلا لي فقالا مائة ألف درهم

فقلت لأفعل فما زال يزيداني وأنا لا أَرْضِي إلى أن قال ثلثمائة ألف درهم ولا زيادة
عندنا على هذا فقلت حتى أشاور أبا خالد قال ذلك فوجهت إليه وأخبرته فلما
بهمما وقال هل وافقتماه على ما ذكرنا لا نعم قال اذهبا فلما إليه المال الساعة ثم
قال لي أصلح أمرك وتميأ فقد قلت ذلك له مل فاصلمت شأني وقلدتني ما وعدني فما
زلت في زيادة حتى صار من أمرى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما تقول في ابن
من فعل مع أبيك هذا الفعل وما جزاؤه قال لعمرى ما أجده جزاء غير أن أعزل نفسي
وأوليه أذ فعل ذلك (حكاية) قيل خرج هرون الرشيد منسكرا إلى بعض الفرج
فوجد صبيانا يعبون وفيهم غلام دميم ضعيف البدن فاعيد بحفظ ثيابهم وهو
يقرب ثوبانوا وينشد شعرا ويقول

قولي لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند الهجوع • كيما أنام فتنتظي
نار توقد في ضلوعي • أما أنا فكما عهد • ت فهل لو صلك من رجوع
دنت قلبه الا كفصف على فراش من دموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغور سنه وشرع يؤاخره ويقول لمن هذا
الشعر والغلام يصد عنه ثم اعترف أنه شعره فعظم ذلك عند الرشيد وقال له ان كان
شعرك حقا كما زعمت فابق المعنى وغير القافية فانشد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند المنام • كيما أنام فتنتظي
نار توقد في عظامي • أما أنا فكما عهد • ت فهل لو صلك من دوام
دنت قلبه الا كفصف على فراش من سقام

فتعجب الرشيد وقال له أحسنت الا ان هذا محفوظ معد قال فامتنع قال فغير
القافية وارتك المعنى فانشد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك ينثنى • عن مقلتي عند الرقاد • كيما أنام فتنتظي
نار تأجج في فؤادي • أما أنا فكما عهد • ت فهل لو صلك من نفاد
دنت قلبه الا كفصف على فراش من قداد

فقال الرشيد اخبرني من أنت فاخذ ثياب الصبيان على رأسه وساح قائ قاف فاعلم
الرشيد انه دين الجح (حكاية) قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانفرد ورأى
صيدا فتبعه فامعاني لما وقع حتى بعد عن أصحابه فنظر إلى راع تحت شجرة فنزل عن

فرسه ليبول وقال للراعي احفظ على فرسي حتى أبول فعمد الراعي الى العنان وكان
ملبساً ذهباً كثيراً فاستغفل به راح وأخذ سكيناً وقطع طرف اللجام فرفع به راح
طرفه اليه فاستقى واطرق ببصره الى الأرض وأطال الجلوس حتى أخذ الرجل
حاجته فقام به راح وجعل يده على عينه وقال للراعي قدم الى فرسي فإنه دخل في عيني
تراب من ساقى الريح فما أقدر على فقها فقدمه اليه فركب وسار الى أن وصل الى
عسكره فقال اصاحب مرا كبه طرف اللجام وهبته فلا تنهم به أحداً (حكاية)
قيل ان كسرى أتو شروان كان أشد الناس ظلمة الى خفايا الامور وأعظم خلق الله
في زمانه بحثاً على الامرار وكان يبعث الجواسيس على الرعايا في البلاد ليكشف على
حقائق الاموال ويطلع على غوامض القضايا فيعلم المفسد فيقبض به بالتأديب
ويجازى المصلح بالاحسان ويقول متى غفل الملك عن معرف ذلك فليس له من الملك
الا اسمه وسقطت من القلوب هيئته وكان ممن تيقظ لآمر الرعية في سياسة الحكم
وامور البلاد والملك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان معاوية بن أبي
سفيان قد سلك طريقه في ذلك (حكاية) عن بعض مشايخ أهل المدينة قال كانت
عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه جارية مغنية يقال لها حمارة
فلما وفد عبد الله على معاوية خرج بها معه فزاره يزيد ذات يوم وأقام عنده
فاخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غناها وقعت في نفسه فاخذ هذه عليها ما لم يكن
نفسه معه ولم يزل يكتنم أمره الى أن مات معاوية وأفضى اليه الامر وتقلد الخلافة
يزيد فاستشار بعض من يشق به في أمرها فقال له ان أمر عبد الله لا يرام ولا يبيعها
بشيء أبداً وايس يعني في هذا الامر الا الحيلة قال فاطلب لي رجلاً من أهل العراق
ما قلاظريه فأديباً له معرفة ودراية فطلبوه فجاءوه فلم يدخل عليه استنطقه
فرواى بياناً وحلاوة في كلامه فقال له اني دعوتك لأمر ان ظفرت به فلاك عندي
الجائزة العظمى ثم أخبره بأمره فقال يا أمير المؤمنين ان عبد الله بن جعفر رضي الله
عنه أمره لا يرام الا بالخديعة ولن بقدر على ما سألت الا رجلاً فأرجو أن أكرن
هو بحول الله وقوته فاعني بالمال يا أمير المؤمنين قال خذ ما أحببت فاخذوا منه
من طرائف الشام ومتاعها للتجارة ومن كل شيء حسب حاجته ومنهخص الى المدينة
فاناخ بعروسة عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وأكثرى منزلاً الى جانبه ثم توسل اليه

وقال أنارجل من أهل العراق قدمت ببغارة وأجبت أن أكون بجوارك وكنت
 إلى أن أبيع ما جئت به فبعث عبد الله إلى قهارته وقال اكرموا جارنا وأوسعوا له
 في المنزل فلما اطمان العراق وعرفه نفسه هيأه بغلة فارغة وثيابا من ثياب العراق
 وبعث بها إليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي اني رجل تاجر ذو نعمة من الله سابقة
 وقد بعثت اليك بشئ من اللطائف وهو كذا ومن الثياب والعطر وهو كذا
 وبعثت اليك ببغلة فارغة وطينة الطهر وأنا أسألك بقرابتك من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن تقبل هديتي ولا توحشني بردها فاني محب لك ولاهل بيتك وان
 أفضل ما في سفرى هذا أن استفيد الانس بك وأنشرف عواصلك فامر عبد الله
 بقبض هديته وخرج إلى الصلاة فلما رجع حضر بالعراق في منزله فقام إليه وقبل
 يديه وسلم عليه فلما نظر إلى فصاحته وبلاغته أحبه وصبرته وله عليه فجعل العراقي
 يبعث كل يوم بلطائف وطرائف إلى عبد الله فقال عبد الله بئري الله ضيفنا هذا خيرا
 فقد ملانا شكرا وأعيانا من مجازاته وانهما كذلك اذ دعاه عبد الله ودعا بعمارة
 فلما تشبها وطلب لهما المقام وسمع العراقي غناء عمارة تعجب وجعل يزيد في عجبه
 اذ رأى ذلك يسر عبد الله إلى أن قال له أرايت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي
 ما أرايت مثلها ولا تصلح الا لك وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه في حسنها
 ولطافتها قال كم تساوى عندك قال ما لها من الاخلافة قال تقول هذا ما تارى من
 رأيي فيها ولتجلب سرورى قال والله يا سيدي اني لا حب سرورك وما قلت لك الا الجدة
 وبعد فاني رجل تاجر أجمع الدرهم إلى الدرهم طلبا للربح ولو أعطيتني بأربعة آلاف
 دينارا لا أخذتها قال عبيد الله بعشرة آلاف دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان
 جارية بعشرة آلاف دينار فقال عبد الله كلما زح اني أبيعكم بأربعة آلاف دينار
 قال قد أخذتها قال هي لك قال قد وجب البيع وانصرف العراقي فلما أصبح عبد الله
 لم يشعر الا والمال قد وفاء فقال عبد الله أبعث العراقي بالمال قالوا انهم بعشرة
 آلاف دينار وقال هذا من عمارة فردها إليه وقال انما كنت مازحا وأعلمت ان
 مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك ان الجدوا الهزل في البيع سواء قال له عبد الله
 ويحك لا أعلم موضع جارية تساوى ما بذلت ولو كنت بائعا لها من أحد لا ثرت
 عليه ولكني كنت أما زحلت وما أبيعها بلك الدنيا لحرمته وموتها مني فقال

العراقي ان كنت مازحاً فاني مجد وما اطلعت على ما في نفسي وقد ملكت الجارية
وبعثت اليك بالثمن وليست تحمل لك وما من آخذها بد فلما رأى عبد الله الجذمنة
قال بشئ الضيف هذا ان الله وانا اليه واجعون ثم أمر قهرمانه بقبض المال وتجهيز
الجارية فاعلمها من الثياب والطيب فجهزت بنحو من ثلاثة آلاف دينار ثم سلمها الى
قهرمانه وقال أوصل الجارية مع مامعها وقل له هذا لك ولك عندنا عوض ما أكرمنا
به فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله
ما ملكتك قط ولا أذنت لي ولا مثلي يشتري جارية بعشرة آلاف دينار وما كنت
لا أقدم على عبد الله بن جعفر فاسلبه أحب الناس اليه لنفسى ولكنى دسيس من
قبل أمير المؤمنين وأنت له وبعثني في طلبك فاستعزى منى فان تأقت نفسى اليك
فامتنع ثم مضى بها حتى ورد دمشق فتلقاه الناس بمحمولون جنازة يزيد وقد اختلف
بعده ابنه معاوية فأقام الرجل أياماً ثم تطلب بالدخول عليه فشرح له القصة فقال
له هي لك فارتحل العراقي وقال للجارية اني قلت لك ما قلت حين أخرجتك من
المدينة لانى لم أملكك وقد صرت الآن لى وأنا أشهد الله انى قد وهبتك لعبد الله بن
جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة ورتل قريبا من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض
خدمه وقال هذا العراقي ضيقك الصانع بنا ما صنع لحياء الله فدنزل قال مه أنزلوا
الرجل وأكرموا ثمواه فارسل الى عبد الله ان أذنت لي جعلت فذلك في الدخول
عليه فدخلت دخلة خفيفة أسافهت فيها بحاجتى واخرج فاذن له فلما دخل عاينه
أخبره بالقصة وحلف له بالله العظيم انه ما رأى لها وجهها الا عنده وهاهى حاضرة
فادخلها الدار فلما رآها أهل الدار تصايحوا ونادوا وعمارة عمارة فلما رأت عبد الله
خربت من غيبة عليها وجعل عبد الله يسبح وجهها بكى وبه قول يا حبيبى أحلم هذا
فقال له العراقي بل ردها الله اليك بوفائك وكرمك فقال عبد الله قد علم الله كيف
كان الامر والحمد لله على كل حال ثم أنعم على العراقي وأعطاه عشرين ألف دينار
فأخذها العراقي وانصرف وهو شاكره (حكاية) قال الأصمى دخلت ذات يوم على
الرشيد فقال لى اكتب يا أصمى ولو على نفسك وطرف ثوبك هذا البيت
عش موصرا ان شئت أو معسرا • لا بدنى الدين من الهمة
قال فكتبت البيت وعنه أيضا قال بينا أنا ذات يوم قد خرجت في الحاجة والجور

يتلهب ويتوقد حراً إذا بصرت جارية سوداء قد خرجت من دار المأمون ومعهما
جرة فضة مملوءة ماء وهي ترد هذا البيت بحلارة لفظ وذراية لسان وتقول

سروجدو حو حجو رسر • أي عيش يكون من ذا أمر

قال فقلت يا جارية ما شأنك فقالت اني جارية لامير المؤمنين المأمون وأنا أحب
عبد الله أسود وقد هجرني ولا أقدر أن أظهر حبي لأحد قال فضيت واستأذنت على
المأمون واذا هو نائم فاذن لي وقد كان أمر أن لا أنجب عنه على أي حال كان فدخلت
عليه وهو في مرقده فقال ما جاء بك يا أمي في هذا الوقت قلت يا أمير المؤمنين
أتهب لي جارية فلانة السوداء وعبدك الأسود فلان فقال قد فعلت ذلك وهما لك
افعل بهما ما شئت فخرجت من عنده وأحضرتهما وجمعت بينهما بعد أن جمعت
من أهل الدار من حضر وأعتقتهما وزوجت الجارية من العبد ثم عدت الى
المأمون وقلت له يا أمير المؤمنين اني فعلت ككيت وكيت وانني أريد الآن
ما أجزه زهما به فامر اكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وأمر لي بمثل ذلك وخرجت
من عنده وما دهو الى نومه (حكاية) أخبر عمر بن الحبيب القاضي ان رجلاً كان
بالبصرة وكانت له امرأة وله منها ابنتان فأتى ترك لهما شاة فأتت المرأة في النوم كان
أحد ابنتها يقول يا أماء أما ترى هذا الجدي قد أفنى علينا البين هذه الشاة وليس بد
من ان أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني قال لا بد من أن أذبحه فقام وذبحه
وسمطه وشواه وأخرجه من التنور وقعد هو وأخوه يأكلان فكلما أخوه بشئ
فاخذ السكين وشق بطنه فأنقته فزعة واذا ابنتها يقول يا أماء أما ترى هذا الجدي
قد أفنى علينا البين هذه الشاة فأريد أن أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني وجعلت
تتجيب من تصد بق الرؤيا فاخذت بيد أخيه فادخلته بيتاً وأغلقت عليه الباب
من داخل فبينما هي مفكرة ومغتمة اذ غفلت فرأت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لها ما شأنك فخبرتة الخبر فتنادى يا رؤيا فاذا الحائط قد انشق وخرجت
منه امرأة جميلة بديعة الجمال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت به هذه
المسكينة فقالت لا والذي بعثك بالحق نبياً ما أتيت في منامها فتنادى يا أضغاث
أحلام فخرجت امرأة دونها فقال لها ما أردت به هذه المسكينة قالت رأيتهم بخير
فخسدتهم وأردت أن أغتهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس عليك بأس

فانتهت وأكلت مع ابنها ولم يرألو بخير (حكاية) أخبر بعض الأدباء قال جلدنا
 رجل من جيراننا ان الفضل مري في يوم صائف منصرفا من المدينة يريد منزله
 فقلت له والله ما في منزلي قليل ولا كثير ففعل الفضل فقلت رحل الله وقد كان
 مع قصي فأمر بعض غلمانه أن يحملني معه على دابته فلما صار بي الى قصره أخرج
 الى خمسة آلاف درهم وعشرة أثواب فأنصرفت بها الى منزلي فقالت لي امرأتى
 والله لقد خرجت من عندنا وما غلنا قليلا ولا كثيرا فمن أين صرفت هذا قال فاعلمتها
 الخبر فلم تصدق قولي واستراب الجيران بحالي وتناهى الخبر الى السلطان فطمع في
 وحسنى فقلت له انه كان من أمرى كيت وكيت فرفع خبري الى الفضل فأمر
 بإحضاري فلما أحضرت ورأى عرفى وأمر بإطلاقى وأعطاني خمسة آلاف أخرى
 وعشرة أثواب وقال تعهدنا نفعك فلم يرل ينفعنى حتى حدث من أمرهم ما حدث
 (حكاية) أخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المهدى وكانت عليه نعمة
 فزانت ولم يقدر على شئ ففطر الناس ثلاثة أيام متتابعة فبقي في منزله لا يقدر على
 الخروج فاضربه ذلك وأبلغ اليه الجوع والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى
 بقال بقصعة له ليرهنها عنده في خبز فانتهره البقال وقال ما أصنع ما أوأبى ان يعطيه
 عليه اشياء قال فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له فرفع يده الى السماء وقال اللهم سق
 الى في هذه الليلة عبدا من عبادك تحبه بفرج عني ما أنا فيه فاشعر الا والباب يدق
 فخرج فاذا رجل على حمار قد حفر به خدم فقال له كم عيال قال كذا وكذا فأعطاه
 كيسا فيه نحو خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله الذى استجاب دعائى وفرج عني كربى
 فقال له وما كان دعاؤك فأخبره بفعل البقال وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه
 انه دعا بهذا الدعاء فخلفه فأمر له بمائة ألف درهم قال فسأت بعض أوائل الخدم
 عنه لا علم هل يقدر ال رجل على ما أمرنى به أم لا فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد
 البرمكى فسكت لذلك وأنصرفت الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت
 منه المال فأت ان الفضل مري بقول أبى تمام رحمه الله تعالى

هو البحر من أى النواحي آتيته • فلجمته المعروف والجود ساحله
 جواد اذا ما جئت لليود طالبا • حبال بما تحوى عليه أنامله
 ولولم يكن فى كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سائله

(حكاية) فقبل ان رجلا من أهل الشام عزم على لقاء المأمون فاستشار بعض أصحابه قال على أي وجه أصلم أن ألقى أمير المؤمنين قال على الفصاحة قال ليس عندي منها شيء واني لألحن في كلامي كثيرا قال فعليك بالرفع فانه أكثر ما يستعمل فدخل على المأمون وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال يا غلام اصغعه فصغعه فقال بسم الله فقال ريدك من ذلك على الرفع قال وكيف يا أمير المؤمنين لا أرفع من رفعه الله ففتحك وقضى حاجته (حكاية) قبل اختصم رجلان الى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى وجعل بينهما فقال الحاجب قوما فقد آذينا أمير المؤمنين فقال عمر أنت والله أشد آذى لي منهما (حكاية) قيل لما تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد أمكننا الفرصة من العرب فقد تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والراى ان تغزوهم في بلادهم فاندت لهم وتناحل حاجتنا منهم فنهاهم عن ذلك فأبوا عليه الا أن يهمل فلما رأى ذلك دعا بكلمين فاحرش بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثم دعا بذئب فغلام بينهما فلما رأى الكلمان الذئب تركما كان بينهما وأقبل على الذئب حتى قتلاه فقال ملك الروم هكذا العرب يقتتلون بينهم فاذا رآنا رهم مجتمعون تركوا ذل وأقبلوا علينا فغروا وصدق قوله ورجعوا عما كانوا عليه (حكاية) قيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه فرأى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان ما لي أرى سوادك منقطعاً أما تقبض رزقك قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن أبى توفى وترك عليه ديننا كثيرا فبعت تركته في قضاء دينه فصرفت أكثر رزقي الى حرمة وولده من بعده فقال أعد على ما قلت فأعاده فقال ما أحسن ما فعلت اغد على في غدا فغدا عليه فوجد اليه يسع جالساً على الكرسي فقال قد سألت عن أمير المؤمنين فادخل فدخل فوجد يصلي فتقضى حاجته من الصلاة وقال ألم أمرك أن تغدو فقال يا أمير المؤمنين ما قصرت في الغد وعند نفسي قال خذ ما تحت تلك المضربة وإذا السراج يزهر وسرير صغير في ناحية المجلس يناسم عليه فرفعت المضربة فاذا دنانير تحتها فجعلت أحشوها في كمي ثم دعوت له وخرجت ووزفت الدنانير فاذا هي ألف دينار وتسعة وتسعون دينارا (حكاية) قيل ان شهر بن افرقيس بن أبرهة خرج في خمسة مائة ألف مقاتل الى أرض الصين فلما

قارب بلادهم بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزراءه واستشارهم فقال رئيسهم أثرت في أنفرا
ونخلى ورأي فأمر به فجذع أنفه فقام هارباً مستقبلاً للشمر فواقاه على أربعة منازل
بعد خروجه من مغاور الصين فدخل عليه وقال اني أتيتك مسخيراً قال شعر عن قال
من ملك الصين لاني كنت رجلاً من خاصة وزرائه وانه جعنا الماء بلغه مسيرك اليه
وامتسارنا فأشار القوم جميعاً عليه بمحاربتك وخالفتهم في رأيهم وأشرت عليه أن
يعطيك الطاعة ويحمل اليك الخراج فاتهمني وقال قد ملت الى ملك العرب وكان
منه لي ما ترى ولم آمنه مع ذلك أن يقتلني فخرجت هارباً اليك ففرح به شمر وأتزله
معه في مكانه ووعده من نفسه خيراً فلما أصبح وأراد أن يرحل قال لذلك الرجل
كيف علمك بالطريق قال أنا من أعلم الناس به قال فكيف بيننا وبين الماء قال مسيرة
ثلاثة أيام وأنا مودك اليوم الرابع على الماء فأمر جنوده بالرحيل ونادى فيهم أن
لا يحملوا من الماء الا ثلاثة أيام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه فلما كان اليوم
الرابع انقطع بهم الماء واشتد الحر فقال لا ماء واما كان ذلك مكراسني لأدفعك
بنفسي عن مكاني فأمر به فضرب عنقه وعطش القوم وقد كان المنجمون قالوا الشمر
عند مولده انه يموت بين جبلي حديد فوضع درعه تحت قدمه من شدة الرمضاء
ووضع قرصاً من حديد على رأسه من حر الرمضاء فتذكراً كان قيل له في يادته وقال
للقوم تفرقوا حيث أحببتهم فقد أوردتكم الى هذه المهالك فهل هو رجب من معه
(حكاية) قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي مر بغلام مستنقع في ماء الغرات فقال
له يا غلام اخرج الى أسألك فعرفه الغلام فقال اني أخاف أفؤأ من ان اخرجت حتى
ألبس ثياباً قال نعم فخرج وقال والله لا ألبسها اليوم فضحك شبيب وقال خذ عني
ورب الكعبة وركل به رجلاً من أصحابه بحفظه أن لا يصيبه أحد من أصحابه بكمروه
(حكاية) ذكر البيهقي في المحاسن والمساوي أن رجلاً من أهل الشام سأل ابن
عباس رضي الله عنه من الناكثون قال الذين يابعدوا علياً بالمدينة ثم نكثوا فقاتلهم
بالبصرة أصحاب الجمل والقاسطون معاوية وأصحابه والمارقون أهل الثروان
ومن معهم فقال الشامي يا ابن عباس ملائت صدرى نوراً وحكمة وفرجت عني
فرج الله عندك أشهد أن علياً مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة (حكاية) حدث
ابن المكي عن أبيه قال قال لي محمد الأمين في آخر أيامه يا مكي انى والله أحب أن أقعد

بوما قبل أن يحال بيني وبين ملكي فقلت يا أمير المؤمنين أفعَلْ ذَلِكَ فَقَالَ اغْدُ عَلَى
 فِي غَدٍ قَالَ فَانْصَرَفَتْ وَغَدَا عَلَى رَسُولِهِ فِي السَّهْرِ فَجُثَّتْ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَحَنٍ دَارِهِ وَعَلَيْهِ
 جَبَّةٌ وَأَشْيَاءٌ مَذْمُومَةٌ تَتَأَلَّقُ وَهَمَامَةٌ مَارَأَيْتَ مِثْلَهَا لِاحْدَقُطْ وَفُتِحَتْ كُرْسِيٌّ مِنْ
 ذَهَبٍ مَرَصَعٍ بِالْجَوَاهِرِ فَدَعَا لِي بِكُرْسِيٍّ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْخَادِمِ عَنْ
 رَأْسِهِ ادْعُ لِي فَلَانَةً وَلِلْآنَةِ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعَةَ جَوَارِمَ مِنْ جَارِيَةِ الْإِوَاءِ وَأَنَا أَعْرِفُ حَذَقَهَا
 وَجُودَ غَنَائِهَا فَخَرَجْنَا وَجَلَسْنَا عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ يَا غَلَامُ عَلَى بَرَطِلٍ فَأَتَى بَرَطِلٌ وَجَامٌ
 بِالْوَرِّ مَكْلَلٌ بِالْجَوَاهِرِ فَالتَفْتُ إِلَى الَّتِي تَلِيهِ وَقَالَ لَهَا غَنِيٌّ ضَرِبْتُ ضَرْبًا حَسَنًا وَغَنْتُ
 بِشَعْرِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْبُطٍ شَعْرًا

هَمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ • كَمَا قَتَلْتُ كُسْرَى بِإِلِيلٍ مَرَاذِبَهُ
 بَنِي هَاشِمٍ رَدُّو أَسْلَاحَ أَخِيكُمْ • وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحْتَسِلُ مِنْهَا بَهَةٌ
 قَالَ فَرَمَى بِالْجَامِ فِي وَسْطِ الدَّارِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَا هَذَا قَالَتْ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا جَاءَ عَلَى
 لِسَانِي غَيْرَ هَذَا نِمْتُ إِلَى الْغَلَامِ وَقَالَ لَهُ اسْقِنِي فَأَتَانِي بِجَامٍ مِثْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ لِلثَّانِيَةِ
 غَنِيٌّ فَغَنَنْتُ مَا قَبِلْتُ فِي كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ

كَلْبِ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا • وَأَيُّسَرُ ذَنْبًا مِنْكَ ضَرْجٌ بِالْأَلَمِ
 فَرَمَى بِالْجَامِ مِنْ يَدِهِ فِي مَحَنٍ الدَّارِ فَكُسِرَ ثُمَّ قَالَ يَا غَلَامُ عَلَى بَرَطِلٍ وَقَالَ لِلثَّانِيَةِ غَنِيٌّ
 فَغَنَنْتُ شَعْرًا

أَتَقْتَلُ عَمْرًا أَيْبَالُكَ شَارِدًا • وَتَزْعُمُ بَعْدَ الْقَتْلِ أَنْتَ هَارِبٌ
 فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَقْطَارِ مَا فُتُّتُ ضَرْبَتِي • وَكَيْفَ يَفُوتُ الْحَيْنَ وَالْأَلَمَ طَالِبٌ
 قَالَ فَرَمَى بِالْجَامِ وَقَالَ يَا غَلَامُ عَلَى بَرَطِلٍ وَقَالَ لِلرَّابِعَةِ غَنِيٌّ فَغَنَنْتُ شَعْرًا
 كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجُرْحِ إِلَى الصَّفَا • أَفَيْسَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِكَ سَامِرٌ
 بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَيَادُنَا • صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخَطُوبُ وَالزَّوْجَرُ
 قَالَ فَالتَفْتُ إِلَى وَقَالَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا أَمْرًا يَرِيدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَامْضَتْ أَيَّامٌ حَتَّى
 رَأَيْتُ رَأْسَهُ مَعْلَقًا عَلَى الْقَصْرِ (حِكَايَةٌ) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ بَعَثَ إِلَى الْمُتَنَصِّرِ
 وَقَالَ لَمْ أَبْطَأْتُ عَنْكَ قُلْتُ وَمَا تَرِيدُ مِنَّا قَالَ لَا سَتَفِيدُ مِنْكُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَهْلَافَانِ عُرُوءَ
 أَبِي رُوَيْمٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
 فَقَبِلَهَا شَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَمَنْ جَاءَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهَا كَانَتْ عَلَيْهِ حِجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَهْلَافَانِ

ممثلان لا ينبغي له أن ينالهما فجعلت الانبياء رعاة لهم بالرحمة فيجربون الكسبي
ويسعون الهزبل ويردون الضالة فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ويأخذ أموالهم
أعبدك بالله أن لا تفل أن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوك الى
الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في يده جريدة يستاك بها فضرب بها
قرن أعرابي ففزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم
يبعث جبار مؤيسا مقنطا تكسر قرون أمته ألق الجريدة من يدك فدعا الاعرابي
الى القصاص من نفسه فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ان الله عز وجل أوحى الى
من هو خير من داود وعليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق واعلم أن ثوبا من ثياب أهل النار لو علق بين السماء والارض لمات
أهل الارض من نثر ريحه فكيف بمن يتقمصه ولو أن حلقة من سلاسل جهنم
وضعت على جبال الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض السابعة
فكيف بمن تقلدها (حكاية) قال بعض الادباء دخلت على أبي العثاري يوما أعوده
من علة فقلت ما يجدد الامر فأشار الى غلام قائم بين يديه كأن رضوان غفل عنه
فابتق من الجنة ثم أنشد أسقم هذا الغلام جسمي • بما بعينه من سقام
فتور عينيه من دلال • أهدي فتورا الى عظامي

وامتزجت روحه بروحي • غمازج الماء بالمدام

(حكاية) قال بعض الادباء طايحي بن خالد البرمكي ابنه ابراهيم يوما وكان يسمى
دينار بن برهذ الجمال وحسنه ودعا عبوده وبين كان ضم اليه من كتابه وأصحابه
فقال ما حال ابني هذا قالوا قد بلغ من الادب كذا وكذا قال ليس عن هذا سألت
واغاسأت عن بعدهمته قالوا اتخذناه من الضياع كذا وكذا قال ليس عن هذا
سألت واغاسأت عن بعدهمته هل اتخذتم له في أعناق الرجال منة أو حقيقوه الى
الناس قالوا لا قال فبئس الاصحاب أنتم هو والله الى هذا أحوج منه الى ما قلتم ثم أمر
بحمل خمسة ألاف درهم اليه فتنفقت على قوم لا يدري من هم والله در من قال
أبت المكارم أن تفارق أهلها • وأبي السكريم بأن يكون بخيلا

(حكاية) قيل ان المأمون تكلم يوما فاحسن فقال طايحي بن أكتم يا أمير المؤمنين
جعلني الله فداك ان خضنا في الطب فأنت جالينوس في معرفته أو في الهجوم فأنت

هزم من في حسابه أو في الفقه فأنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في علمه وان
 ذكر الصفاء كنت حاتماً في جوده أو الصدق فأنت أبو ذر في صدق لهجته أو الكرم
 فأنت كعب في إشارته على نفسه أو الوفاء فأنت العموال بن عادي في وفائه فأحسن
 قوله وتم للوجه وكان المأمون ماهر في جميع الفنون كاشفاً عن كل سر مكنون
 (حكاية) قال أبو عبد الله أحمد بن أبي داود كان المأمون يبطل الرؤيا ويقول
 ليست بشيء ولو كانت على الحقيقة كنت أراها ولا يسقط منها شيء فلما رأينا النما
 يصح منها الحرف أو الحرفان من الكثير علمنا أنها باطلة وان أكثرها لا يصح وكان
 بعث العباس ابنه إلى بلاد الروم وأبطأ عليه خبره فصلى ذات يوم الصبح ونام قليلاً
 وانتبه ودعا عبداً به وركب وقال أريدكم بأعجوبة رأيت الساعة كأن شيخاً أبيض
 الرأس واللحية عليه فررة وكساء في عنقه ومعه عصا وفي يده كتاب فدنأ مني وقد
 ركبت فقلت من أنت قال رسول العباس بالسلامة ثم ناوأني كتابه قال المعتصم
 أرجو الله أن يحقق رؤيا أير المؤمنين ويبشره بالسلامة قال ثم نهض فرائه ما هو
 إلا أن خرج فسار قليلاً وذهب شيخ قد أقبل نحوه في ذلك الحال فقال المأمون هذا
 والله الذي رأيته في منامي وهذه صفته قال فدنأ منه الرجل ففخاه خدمه وصاحوا به
 فقال دعوه فجاء الشيخ فقال من أنت قال رسول العباس وهذا كتابه قال فهبطنا
 وطال منا تعجبنا فقلت يا أير المؤمنين أتبطل الرؤيا بعد هذا قال لا (حكاية) قال
 يوسف بن سلام الزعفراني حدثني أبي قال قال خالد بن برمك يوماً وهو بالري وأراد
 الخروج إلى مجلس له وأخرج دوابه إلى الحضرة ونحن قيام بين يديه من يخرج مع
 هذه الدواب قال أبي أنا وأبى أحد يجترئ أن يتكلم فقال أخرج معها فخرجت
 وكنت أحسن إليها فلما رددتها أحداً أترى فيها فقلت أيها الأمير لي حاجة قال
 وما حاجتنا قلت أي عامل وكافة يوم بالبصرة وحاجتي أن يشتريها إلا يرد قال وكنت غافلة
 ثلاثة آلاف درهم قال أعطوه ثلاثة آلاف درهم وقال لي اشترأ ملأ وأعنتها ثم
 قال ما تريد قلت الحج ونحو شيء قال أعطوه ثلاثة آلاف درهم قلت نحتاج
 إلى خادم يخدمنا قال أعطوه ثلاثة آلاف لثمان الخادم قلت نحتاج إلى ثمن الكسوة
 قال أعطوه ثلاثة آلاف لثمان الكسوة قال فلم أزل أقول وأعد شيئاً شيئاً قلت
 وأحتاج إلى منزل وأحتاج إلى فرس وهو يقول أعطوه ثلاثة آلاف درهم حتى

أخذت ثلاثين ألف درهم قال البيهقي رحمه الله تعالى وكان للبراءة في الكرم مالم يكن لاحد من الناس وكانوا يخرجون بالليل سراومعهم الاموال فيتصدقون بها ورجاء دقوا على الناس أبوابهم فيدفعون اليهم المصرة فيها مائة الثلاثة الآلاف الى الخمسة الآلاف (حكاية) قال خالد بن صفوان دخلت يوما على السفاح وهو على المجلس فقلت يا أمير المؤمنين ان رأيت أن تأمر بحفظ البئر لأني البئر شيئا أنصحك به فأمر بذلك فقلت يا أمير المؤمنين فكبرت في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك فرائدك أبعدا الناس من لذاته وأتعب الخلق فيه قال وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك من الدنيا على امرأته واحدة وتركك البيض الخمران الحسن فقال يا خالد ان هذا امر ما رمي سمي فاستأذنه في الانصراف فاذن له ونجرت اليه أم سلمة وهو ينسكت بالقلم على دواة بين يديه فقالت يا أمير المؤمنين أراك مفكرا فما الحال أجمعت خبرا يحزنك قال كل ذلك ولكن كلام ألقاه الى خالد بن صفوان فيه نصيحتي وشرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال ينسجني وتشميه فقامت عنه وبعثت الى مائة من موالها فقالت لهذا اليوم اتخذكم وأعدد لكم امضوا فاذا وجدتم خالد بن صفوان فاهووا الى اعضائه عضوا وعضوا فعضوا فعضوا فطلبتم ومهررت بقوم أحدهم اذا قبل القوم فدخلت في جلتهن ولبأت الى دار ووقفت البغلة فعضوها بالاحدة وبقيت لا تظنني سماء ولا تنالني أرض وانى لجالس ذات يوم اذ هجم على قوم فقالوا أجب أمير المؤمنين فقممت ولا أم لك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو جالس وأنا أسمع حركة من وراء البئر فقلت أم سلمة والله فقال يا حاد من أين ترى قلت كنت في علة لي ثم قال الكلام الذي كنت ألقينه لي في بعض الأيام أعده على قلت نعم يا أمير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضر من الضررين قال الضرا أثر الذخائر والاماء آفة المسايل ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين جمرتين تحرقه واحدة بنارها وتلفعه الاخرى بنارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال فكفرت نعم يا أمير المؤمنين وأخبرت ان الاربع يتقاربون فلا يصبرون قال لا والله ما هذا يا أمير المؤمنين وأخبرت ان الاربع هم ونصب وضجر ونمخب نعم اساجهن بين حاجبة تطلب وبلية تنزف ان خلاوا واحدة منهن خاف شر البقيات وكن به أعدى من الحيات قال لا والله ما هذا قلت بلى وأخبرت ان بذت بنى مخزوم يحاثة العرب

وحيدك ريحانة الياحين وسيدة نساء العالمين وحدتني انذتهم بالتزويج فقلت لك
 هيات تضرب في حديد بارد ليس ذلك بكائن آخر الزمان المعان قال وياك
 أتستعمل الكذب قلت ضرب السيف لعب قال فاذهب فانك أكذب العرب قلت
 فأيا أصلي أم أكذب أم تقتلني أم سلة فاستلقي ضاحكا وقال اخرج فبذل الله تعالى
 وارفع الفضل من وراء الستر وانصرفت الى منزلي فاذا خادما لام سلمة ومعه خمس
 بدرو خمس نخوت وقال هذا لك من سيدتي فخذ (حكاية) قيل ان رجلا بالعراق أصلي
 مجلسا للشرب ودعا اليه اخوانه فاما فرغوا من الأكل وقعدوا للشرب وارتفعت
 أصوات العيدين والمزامير ودارا الشرب فيهم وطرب القوم تأمل رجل منهم عند
 ذلك ما عم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة وستورا وفرشا وأواني ورياحين
 وفواكه وشهوات زهر وقدامه ثلاث داخل الابواب من الضياء والروائح والنعيم ورأى
 فتبا نا عليهم زى الجال ومحاسن الكمال فبقي متعبرا متفكرا متعجبا فيما يرى ويسمع
 ويشم من محاسن المحسوسات وما تلتذ منه الحواس وتفرح به الارواح وتسرب
 النفوس حتى نعتس وخاص في نومه حتى لم يكن يحس بشئ مما كان في المجلس من تلك
 المحسوسات ثم رأى فيما يرى النائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة من كنائس النصارى
 وهي مشحونة بالقناديل منقوشة بالتصاوير مملوءة من الصليبان وازهار وبين
 القسيسين عليهم ثياب المسوح وبأيديهم مجامر يضيئون فيها القسط والكندر
 وهم يقرؤن كلمات لها شبه بالتسبيح ويكررونها حتى حفظها الرجل من تكررهم
 اياها ومعناها بالعربية ان الاخبار الذين يبعثون الله تعالى بالليل والنهار هم
 احياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشرار والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في
 الدنيا احياء ورأى قوما من الاساقفة بأيديهم أقدماء عملاء خجرا وفي مناديل لهم
 اقراص خبز يفرقونها على القوم يحسونهم بعد ذلك خجرا فتناول ذلك الرجل من
 تلك الاقراص وأخذ بحرص ورغبة وتحس من ذلك الشراب من شدة الجوع
 والعطش ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل الى تلك الكنيسة وكيف
 الرجوع الى العراق مع طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما تركهم فيه من
 اللذة والسرور واشتد شوقه اليهم وضح به بكماله وما رأى من الأشياء المخالفة لسنة
 شريعته المغيرة لطبيعته وعادته فضايق صدره واضطرب في منامه من ضجيره

فانتبه فاذا هو بالعراق في محاسنه ومكانه بين اخوانه وتلك الاصوات والرائح التي
تأملها قبل نعامه على ما كانت عليه لم تتغير شيئا (حكاية) قيل ان نبيا من انبياء الله
قال في مناجاته مع ربه يارب لم خلقت الخلق بعد أن لم تكن خلقتهم فقال له ربه على
سبيل الرمي كنت كثيرا مخفيا من الخيرات والفضائل ولم أكن أعرف فأردت أن
أعرف قال العلامة ابن الجلدی صاحب اخوان الصفا معناه أن لولم أخلق لحقيق
فهذه الفضائل والخيرات التي أفضتها وأظهرتها من عجائب خلقي ومصنوعي
المحسكات التي قلت الألسن عن البلوغ الى كنه صفاتها وحارت عقولهم عن كنه
معرفتها بحقائقها (حكاية) قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين عبد الله بن
مالك الخزازي عداوة وتحاسد وكان كل واحد منهما يفتنظر لصاحبه الدوائر فلم اولى
عبد الله بن مالك اذ ربحان وأرمينية ضاق برجل من الدهاقين بالعراق الامر
وتعذرت عليه المطالب فحمل نفسه على أن افتعل كتابا على لسان يحيى بن خالد
البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية به وأكذبها ونه كل التأكيد ولم يعلم ما بينهما
من التباعد فشحخص من مدينة السلام الى اذر بيجان وسار الى باب عبد الله بن
مالك بالكتاب فأوصله الحاجب فقال له عبد الله أدخل صاحب هذا الكتاب
فادخله فقال له عبد الله ان كتابك هذا مقفل ولكن قد طويت هذه الشقة
المبعدة ولست انخيل فقال الرجل أما كتابي فليس مقفل وان كنت تريد هذه
التهمة أن تردني خائبا قاله عز وجل حسي وعليه أفوك فقال عبد الله أفترى ان
تحبس في دار وتراح عنتك وأن أكتب وأستطلع الرأي وأعرف نبأ هذا الكتاب
فان كان مزورا فقتل وان كان صحيحا أنعمت عليه قال نعم فامر عبد الله بحبسه
واراحته عنته وكتب اليوكيله بالعراق ان رجلا يسمى فلان بن فلان أورد الى كتابا
من يحيى بن خالد فابحث عن أمر هذا الكتاب واكتب الى بحقيقة الحال فيه فسار
اليوكيل بكتاب عبد الله الى يحيى وقرأ عليه فدعا بالدفاتر والقلم وكتب اليه بخطه
فلان من أخص الناس الي وأوجههم حقا على وقد أخبرني صاحبك بشكك في أمره
فاذا الشك جعلت قدالك وليكن صرفه الى مجلعي الميثاق بل فلما خرج اليوكيل قال
يحيى لا صحابه ما تقولون في رجل افتعل على كتابا الى عبد الله بن مالك ووصل به من
مدينة السلام الى اذر بيجان فقالوا جميعا نرى أن تفضحه وتمتدحه وتعلن أمره

ليرتدع به غيره ويصبر فكان لاواحد وثمة في العالمين قال لا والله أو هذا ربكم قالوا نعم
 قال فبج الله هذا من رأى قاله وأقبحه وبجكم هذا رجل ضاق به الرزق فأمل في
 خير أو وثق بي وشخص الى اذربيجان مع بعد شقتها وصعوبة طريقها أتشبعون
 على أن أحرمه ما أمله في حتى يسى ظننه في قال أنا والله عن يقبل منكم ذلك ثم
 أخبرهم بما كتب به الى عبد الله فتجهوا من كرمه واحتماله الكذب وورد الكتاب
 بخطه الى عبد الله فدعا بال رجل وقد سقط من عينه لاعتراض سوء الظن بقلبه
 فلما دخل عليه قال هذا كتاب أخى قد ورد الى بصحة أمرى وسألتى تجهل صرفنى
 اليه فدعاه عما تلى ألف درهم وما يتبعها من الدواب والبغال والحواري والغلمان
 ثم أصدره فلما ورد باب يحيى بن خالد أدخل ذلك أجمع اليه وعرضه عليه فأمر له
 يحيى بمثل ذلك وأثبتته في خاصته شعر

خرجت من مئى الى غيره • حسب الذى يقضى به الحال

لا تنكروا حالى فانى أمرؤ • دارت به فى السوء أحوال

(حكاية) حدث محمد بن اسحق عن أبيه قال دخلت على الرشيد و بين يديه طبق فيه
 ورد فقال قل فى هذا شيأ فقلت شعرا

كانه خدع محبوب يقبله • فم المحب وقد أضحى به خجلا

فقال له جارئة كانت على رأسه أخطأت هلا قلت كما أقول شعرا

كانه لون خدى حين تدفعنى • يد الرشيد لامرئ يوجب الفسلا

قال ففخذ الرشيد وقال اخرج يا اسحق فقد حركتنى هذه المباحنة ثم قام وأخذ بيدها
 وخلصها (حكاية) قيل انقطع عبد الملك بن مروان عن أصحابه فأنشأ الى اعرابي
 فقال أترى عبد الملك بن مروان قال نعم جائر فاجر قال ويحك أنا عبد الملك بن مروان
 قال لا حياء لك الله ولا قربى لك أكلت مال الله وضيعت حرمة قال ويحك أنا أضروا نفع
 قال لا رزقنى الله نفعك ولا دفع عنى ضررك فلما وصلت خيله اليه قال يا أمير المؤمنين
 اكتم ما كان بينى وبينك فالجالس بالامانة ففخذ عبد الملك وأنعم عليه (حكاية)
 قيل ان اعرابيا ولى البصرين بجمع اليهود وقال ما صنعتكم بعيسى بن مريم عليه
 السلام قالوا اقتلناه قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا دينه فآخر جوا
 حتى أخذ منهم الدية كاملة (حكاية) قيل أهلى أبو جعفر محمد بن على الى البصرة

الشاعر المعروف في هذا مع غلام حسن الوجه ببيع الوصف فلما رآه البعري ضمه
اليه وقبله وكتب معه هذه الابيات شعرا

أيا جـهـ فر كان تقييلنا • غلاما أحدى الهبات الهنيه
بعثت اليها بناسم المدا • ثم تشرق في كف نغمس العربيه
قلبت الهدية كان الرسول • وليت رسولك كان الهديه

فلما قرأ الابيات أرسل اليه الغلام (حكاية) قال بعض الادباء وصفت للمأمون
جارية شاعرة فائقه في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعث في شرائها وأتى بها
وقت خروجه الى الروم فلما هم ليلبس درعه خطرت بباله فدعاها فخرجت اليه
فلما نظر اليها أعجب بها فقالت ما هذا قال أريد الخروج الى بلاد الروم فقالت
قتلتني والله يا سيدي ثم ذرفت دموعها على خدها فقال للمأمون

دمعة كاللؤلؤ والطيب • على الخلد الاسهيل
هطلت في ساعة البـ • ن من الطرف المكحيل

ثم قال لها أجزى فقالت شعرا

حين هم القمر الطامع غنا بالافول • انما تقتضح العيون في وقت الرحيل
فضمها المأمون الى صدره ثم قال لخدمه مسرور أكرمها وأكرم محلها وأصلح لها
كلما تحتاج اليه من المقاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعي (حكاية) قيل
ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل من أكابر الناس وأحبته فلم تلبث
معه الا قليلا حتى مات فحزنت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا لا يها تخلو
فيه وتبكي وتفسد هذه الابيات شعرا

انما أبكى لائف • خاتمة الدهر فبات قلت للدهر بشجور • أمها الدهر أسان
لم تركت الام والساب وبالائف بدات انه أحسن خل • كان لي في الخلوات
فقطن لها أبوها وسمها ترددت الابيات فقال لها ما كنت تقولين يا بنيت فقالت
يا أبت وجدت الماء قد قل ولحق الخمل العطش فلما رأيت ذلك أحرزني فأنشدت
شعرا

انما أبكى الخـ • خاتمة الماء فبات قلت للام بشجور • أم الماء أسان
لم تركت الزرع وال • كرم وبالخل بدات انه أحسن شئ • كان لي في القروان

فقال لها يا بنية هل لك ان أزوجه قالت لا والله يا أبت مالي رغبة في زوج فلم تلبث
الاقليلا حتى ماتت رجاها الله تعالى (حكاية) قيل ان أحد بن اسرائيل كتب
الى الوائق بالله وقد عزله عن الخراج وديوان الخراج وأمر بتقييده لتصبح
حساباته يا أمير المؤمنين يم يستحق الاذلال من أنت بعد الله ورسوله مؤثلا عزه
ولم تزل نفسه راجية لا ابتداء احسانك اليه وتتابع نعمك عليه وعينه طامعة الى
تطاولك والزيادة في الصنعة لديه فذهب بها أمير المؤمنين فاربى بنك واعف عنه
ما يشينك فماله عندك معدل ولا على غيرك معول فأمر باطلاقه وأحسن اليه وسار
في منزلة رفيعة لديه (حكاية) قيل ان رجلا من آل مهلب اشترى غلاما أسود
فرباه وتبناه فلما اشتد ساعده وترعرع هوى سيده فراودها عن نفسه فاجابته
الى ذلك فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيده فعمد اليه وحب
ذميره وتر كيتشط في دمه ثم انه أدركته عليه رقة وتخوف من فعله فعالجه
حتى أقبل من علته وخرج من مرضه فأقام بعد هذا مدة يدبر على مولاه أمرا
يكون فيه شفاء لقلبه وكان مولاه ابنا أحد هما طفل والآخريان غائبان فجل
من منزله لبعض أموره فأخذ العبد الصبي ووصه عديهما الى ذروة سطح حال
وجعل بينهما بالطعام مرة وباللعب أخرى الى أن دخل مولاه فرفع رأسه فاذا هو
بابنيه في شاق فقال ويلك الله الله في قريبتك قال دع عنك هذا فوالله ما هي
الانفس لا رمين بها قال ويلك وما تريد قال جب نفسك كما جبنتي أولاً رمين بهما
واي لا سمح بعدهما بنفسى مثل شربة ماء قال فجعل يكرر عليه وهو باي وذهب
ليروم الصعود اليهم فأهوى بهما اليهم من ذروة ذلك الشاق فقال أبوهما
ويلك فاصبر حتى أخرج المدينة وافعل ما أردت فأخذ المدينة ليريه ما يصنع بنفسه
فهرى به كره وهو يراه فلما علم انه قد فعل ربه بالصبيين وقال ذلك بذلك وهذا
زيادة فقطع الصبيان وأخذ ذلك الاسود وكتب بخره الى المعتصم بالله فأمر بقتله
وأن يخرج من مملكته كل عبد أسود (حكاية) قيل ان رجلا كان له غلام قباعه
وقال للشترى اني أرا اليك من كل عيب به الاعيان واحدا قال وما هو قال النجاسة
قال أنت بري منه فاني لا أقبل قوله قال فمالبت الا قليلا حتى أتى السيد وقال ان
امرأتك تريد أن تقتلك وترج غيرك قال وما يدريك قال قد عرفت ذلك فتناوم

عليها فانه سيظهر لك ما أقول ثم أتى الى المرأة وقال ان زوجك يريد ان يتخلص
ويتزوج غيرك فهل لك أن أرقبك فيرجع اليك حبه قالت نعم ولك كذا وكذا قال
اثنتي بثلاث شعرات من تحت حنك فلما دنت منه لتناول الشعر قام اليها
بالسيف ولم يشد فيما قاله القلام فقتلها وجاء اخوة المرأة فقتلوا الزوج فذهبا
كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولهما غيبتها فنهو ذبا لله من الغيبة ونسأله
الحماية منها ومن ذوبها (حكاية) قيل ان أبانواس أتى الى باب الرشيد يوم اقلما
علم به طلب بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا أبو نواس على الباب فكل واحد
منكم ياخذ بيضة ويجعلها تحتها واذ دخل أظهرت الغضب على الجميع وقلت
لكم بيضوا الآن بيضة بيضة والا أمرت بضرب رؤسكم حتى زرى ما يقول ثم
طلبه فدخل فبعد ساعة جال بهم الحديث الى ثنى أغضب الخليفة فأظهر لهم
الغضب الشديد وقال لهم الواحد مثل الدجاجة ويدخل فيما لا يعنيه بيضوا الآن
بيضة بيضة لانها صفتكم والا أمرت بضرب رؤسكم والتفت الى من على عينه
وقال أنت الأول بض الآن بيضة فعصر نفسه ونضج وغيرو وجهه ثم أخرج
بيضة فدار على الكل مثل هذا حتى وصلت النبوة الى أبي نواس فضرب بعضديه
على جنبيه ثم صرخ وقال في صراخه قوقوقوق وقال يا مولانا ما يصلح الدجاج بغير
ديك فهو لاء دجاج وأنادي بكم ففعل الخليفة حتى استلقى على قفاه واستحسن ذلك
منه (وحكى) أنه غضب عليه يوما فأمر جماعة أن يخرؤا على فراشه الذي برقد
عليه فأتوه وهو يبيته فقالوا له أمرنا الخليفة بأن نخرؤا على فراشه فقال أمر
الخليفة مطاع فهل أمركم بشئ غير انخرؤاء قالوا لا فأخذ خشبة بيديه وقال لهم انخرؤوا
ولكن ان بال أحد منكم ضربت رأسه بهذه الخشبة فما أمكنهم ذلك بغير أن يبولوا
فرجعوا الى الخليفة وأعلموه بذلك ففعل وأمر له بصله (حكاية) دخل الحص دار
مالك بن دينار في الليل فطاف بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك رأسه
وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدت ما فهل لك أن تقبل على الآخرة فقال
الاص نعم ثم تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر أخذ مالك وضى به الى
المسجد فلما رآه التلامذة قالوا الشيخ ما هذا الرجل فقال هذا اص جاء ليصيدنا
فصعدناه فصار ذلك الاص ببركة مالك من كبار الاولياء (حكاية) قال بعض حكماء

الغرس أخذت من كل شيء أحسن ما فيه فقبل له فما أخذت من الكلب قال حبه
 لاهله وذبه عن صاحبه قبل فما أخذت من الغراب قال شدة حذره قبل فما أخذت
 من الخنزير قال بكوره في حوائجه قبل فما أخذت من الهرة قال ثقلها عند المسئلة
 (حكاية) قبل ان رجلاً أتى سليمان عليه السلام فقال له يا نبي الله علمني منطق
 الطير فقال أعلمك بشرط أن لا تخبر به أحداً وإن أخبرتك به أهدمت فقبل ذلك
 فعلمه فرجع الرجل الى داره وأمسى وكان له حمار ونور ودينار فكان الحمار
 يسأل الثور كيف كنت اليوم قال في غناه وشدة قال أتريد أن لا يحمل عليك غدا
 فتسريح قال نعم قال لا تأكل العلف اللينة ففعل وكان الرجل يسرع كلامهما فلما
 أصبح أمر أن يحمل على الحمار بدل الثور فلما كان الليل انصرف الحمار الى معلقه
 فسأله الثور كيف كنت اليوم كأنك لم تعمل قال بلى قد عملت وأصابني الشدة كما
 أصابتك إلا أني سمعت أنهم يستعدون لذبحك وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل
 ان يموت فان أردت السلامة فكل العلف ففعل الرجل حمل لما فهم من كلامهما
 فقالت له امرأته ثم تفعل قال لا شيء فالت عليه فلم يخبرها مخافة أن يموت فقالت
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون أو انك امرأه غيرة قال ان أخبرتك ماتت فلم تطاوعه
 ولم يكن له بد منها فقال امهلي حتى أوصي ففعلت فلما أصبح كان يوصي وأمسى
 الحمار والثور عن الأكل والشرب ولم يسل الديك عن الصراخ والنشاط فقال له
 أصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال الموت لهذا أخبر من الحياة قالوا ولم ذلك قال
 ان تحت يدي عشرين وأنا أعولهن وهولاً يقدر أن يعول امرأة واحدة ولا يقدر أن
 يدفعها عن نفسه قالوا فما يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها الى أن تموت أو
 تنوب فقال الرجل صدق الديك وقام وأخذ السوط وضربها حتى سكنت ورجعت
 عن ذلك (حكاية) قيل ان الرشيد خرج يوماً الى الصيد فأنفرد عن عسكره والفضل
 ابن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب العينين
 فغمر الفضل عليه فقال له الفضل أين تريد يا شيخ قال حائط الى قال هل لك أن
 أدلك على شيء تدأوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما أحوجني الى ذلك
 فقال خذ عيدين الهوى وغبار الماء وورق الكتانة وصبره في قشر جوزة واكفهل
 به فانه يذهب رطوبة عينيك فانكأ الشيخ على قبر بوس فوسه وضرط ضرطه طويلاً

وقال خذ هذه أبرتك لوصفك وان نضعنا الكحل زدناك يا ابن الفاعلة فصل
 الرشيد حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته (حكاية) قيل ان بعض الملوك كان
 مغرما بحب النساء وكان وزيره ينهيه عن ذلك فوآته بعض قبيانه متغيرا لخال عليهن
 فقالت له يا مولاي ما هذا فقال لها ان وزيرى قبالا فـ لمنهاني عن محبتكن
 فقالت الجارية هبني له أيها الملك وسترى ما أصنع به فوهبها له فلما خلاها
 تمنعت منه حتى تمكن حبها من قلبه فقالت لا تقربني حتى أركبك وتغشي بي
 خطوات فأجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا وجعلت في رأسه لجاما وركبته
 وكانت قد أرسلت الى الملك بهذا الخبر فجمع عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال
 ما هذا أم الوزر كنت تمناني عن محبتكن وهذه حالتك معهن فقال أم الملك
 من هذا كنت أخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب (حكاية) قال هشام
 الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا يترهبون الى جبل لهم قرأى فتى منهم في
 طريقه جارية فرمقها وقال لا صحابه لا أنصرف والله حتى أرسل اليها وأخبرها
 بجي لها فنعوه فإني أن يكف وأقبل يرأس الجارية وتمكن من قلبه حبها فانصرف
 أصحابه وأقام الفتى في ذلك الجبل فضى اليها متقلدا سيقا وهي بين أخوين لها ثالثة
 فأبقتها فقالت انصرف لئلا ينقبه أخواي فيقتلاني فقال الموت والله أهون
 مما أنا فيه ولكن ان أعطيتني يدك حتى أضعها على قلبي انصرفت فاهطته يدها
 فوضعهما على قلبه وصدره وانصرف فلما كانت الليلة الثانية أتتها وهي على
 تلك الحال فأبقتها فقالت من ذا الذي يقول شعرا

مضى زرقوم من نوى زيارتها • لا تحفوك بغير البيض والاسل

زريدك تخويفه قال الذي يقول

والهجر أقتل لي مما أراقبه • أنا الغريق فما خوفي من البلبل

ثم قال ان أمكنني من شفتيك أرفقهما انصرفت فأمكنته فرفقهما ساعة ثم
 انصرف فوقع في قلبها من حبه مثل الذي وقع بقلبه منها وفسا خبرهما في الحى
 فقال أهل الجارية ما مقام هذا الفاسق في هذا الجبل آخر جوابنا اليه حتى
 يخرج منه هذه الليلة فبعث اليه الجارية آخر النهار ان القوم يا تونك الليلة
 فاحذر فلما أمسى قد على مرقب ومعه قوسه وسهمه ووقع في الحى أول الليل

مطرفاً شـتغلوا منه فلما كان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر فاستنارت
الجارية فخرجت تريد ومعها صاحبة لها من الحى كانت تثق بها فنظرا الفتى
اليهما فظن انهما من يطلبه فرى فلم يخط قلب الجارية فوقع ميتة فصاحت
الاخرى وانحدرا الفتى من الجبل فاذا الجارية ميتة والاخرى على رأسها فبكى
بكاء الشكى وقال شعرا

اختلست ربحاتي من يدى • يا عين أبى الدمع لا تجمد
كانت هى الانس اذا استوحشت • نفسى من الاقرب والابعد
وروضة كانت بها مرثى • ومنهلا كان به موردى
كانت يدى كانت بها قوتى • فاختم الدمع يدى من يدى
وقالت صاحبته الواقعة على رأسها شعرا

نعب القراب بما كره • متولا ازالة للقدّر
تبكى وانت قتلها • فاصبر والا فانهر

ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كانت معه فمات فجاء أهل الحى وهم اميتان فدفنوهما
في قبر واحد (حكاية) قبل اصطحاب أسدو ثعلب وذئب فخرجوا يصيدون
فصادوا حمارا وظييا وأرنا فقال الأسد للذئب اقسم بيننا صيدا فقال الحمار
لث والارنب للثعلب والظبي لى نغلبه الأسد فاخرج عينه فقال الثعلب قاتله الله
ما أجهد بالقصة فقال الأسدهات أنت يا أبا معاوية فاقسم فقال يا أبا الحارث
الامر أوضغ من ذلك الحمار لخدائد والظبي لعشائك وتخلل بالارنب فيما بين ذلك
فقال الأسد قاتلك الله فما أفضلك من أين نعلت هذا قال من عين الذئب (حكاية)
قبل اجتمع السراج الوراق مع أبى الحسين الجزار وابن الفقيس فمرت بهم جارية
بديعة الجمال فقال السراج

شمائلها تدل على اللطافة • وريقها أدق من السلافة

وقال أبو الحسين الجزار

وفى وجنتها وردوا سكن • عقارب صدغها منعت قطافه

قال ابن الفقيس

فلو أعطى الخلافة ذو جمال • لحق لها بان تعطى الخلافة

(حكاية) قيل ان الوزير نظام الملك أبو الحسن على خرج يوما الى الصلاة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم هذا بيت شعر أريد له أولاد وهو هذا
فكانتني وكانتموكانهم • أمل ونبيل حال دونهما القضا
وكان في الجماعة أبو القاسم مسعود بن الجندی السافى فقال مر تجللا
بأبي حبيب زارني متذكرا • فبدأ الوشاة فولى معرضا

(حكاية) قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر الى مقصورة جاريته الخيزران على حين غفلة فوجدتها تغسل فلما رآته تجللت بشعرها حتى لم يبق من جسدها شيء فأعجب به ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه وقال من بالباب من الشعراء
فقبل له أبو نواس وبشار بن برد قال فليحضرا جميعا فأحضرا وجلسا قال فليقل
كل منكما شعرا يوافق ما في نفسي فانشأ بشار بن برد يقول شعرا

تجنبنكم والقلب صاب اليكم • بنفسى ذلك المنزل المتجنب
اذاذكروا أعرضت لآعن ملالة • وذكراكم شئ الى محجب
وقالوا تجنبنا ولا تقربنا • فكيف وأنتم حاجتى أتجنب
على انهم أحلى من المن عندنا • وأطيب من ماء الحياة وأعذب
فقال أحسنت ولكن والله ما أصبت فقال أبو نواس شعرا

نضت عنها القميص اصب ماء • فورد خدوها فطرط الحياء
وقابلت الهواء وقد تعرت • بعتمد أرق من الهواء
وسدت راحة كالماء منها • الى ماء معمد فى الاناء
فلما أن قضت وطرا وهمت • على صجل لاخذ بالزاد
وقامت تشرئب على حذار • كشبه الظبي أفرد من ظباء
رأت شخص الرقيب على التدافى • فأسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل • وظل الماء يجرى فوق ماء
فسبحان الاله وقد براها • كاحسن ما يكون من النساء

قال المهدي سيفاً ونطعا قال لولم يأمر المؤمنين قال كنت معنا قال لا والله يا أمير المؤمنين قد قلت شيئا خطر بيالى فأمر له بأربعة آلاف درهم وصرفه (حكاية)
حدث الربيع قال ما رأيت قط أثبت قلبا ولا أحضرجة من رجل من أهل

المسكوفة أنخصه المنصور لـ رعاية سعي بهارجل عليه وقيل له ان عنده أموالا
لبنى أمية وودائع فلما حضر قال له المنصور اخرج ودايع بنى أمية وأموالهم التي
عندك قال الرجل يا أمير المؤمنين أوارث أنت لبني أمية قال لا قال أفوصي لهم
قال لا قال فبأي شيء أدفع اليك ما في يدي من أموالهم وودائعهم قال فأطرق
المنصور رأسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه وقال ان بني أمية كانوا المسلمين في
أموالهم ودينهم وأنا وكبيل المسلمين في حقوقهم يجب علي أن أطالب فيما أخذوه
منهم على سبيل النجاة وأرداه إلى بيت مال المسلمين قال الرجل يا أمير المؤمنين
بقيت عليك البيعة العادلة ان هذا المال الذي قبلي من تلك الخيانات دون غيرها
فقد كان للقوم أموال من وجوه شتى قال فأطرق المنصور مليا يطلب الحجة عليه
فلم يجد لها نقطة الى وقال يا ربيع أطلق الرجل فوالله ما خاطبت رجلا مثله قط
ثم قال له سل حاجتك ان كان لك حاجة قال الرجل والله ما لي حاجة الا ارسال كتاب
مع البريدي إلى أهلي بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فأمر المنصور بذلك
ثم قال الرجل يا أمير المؤمنين ما قبلي لبني أمية مال قط ولا وديعة وانني أحب أن
يامر أمير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعي في اليه فقال له المنصور لم تنسك
قال فاني لما وقفت هذا الموقف رأيت الاحتياج أقرب إلى من الجود فأمر المنصور
باحضار الساعي فأحضر فاذا هو غلام للرجل قد هرب منه قال يا أمير المؤمنين
هذا والله عبدي قد أبقي مني ومروني ثلاثة آلاف دينار وأتلفها فقد دد المنصور
على الغلام فقال صدق والله يا أمير المؤمنين وأغما كذبت عليه لا شغله عن طلبي
فقال المنصور هب بجرمك لي وأساءته فقال أشهدك يا أمير المؤمنين انه سر لوجه
الله وان له من مالي ثلاثة آلاف دينار أخرى فقال المنصور ما أراد هذا كله منك
قال هذا قليل لمن تسكلم أمير المؤمنين فيه فأعجب المنصور كلامه وأمر له
بخطبة حسنة وكان يتعجب أبدا من ثبوته على جهته واجتماع عقله وكرم فعله
(حكاية) قيل ان ملكا من ملوك الفرس كان مهمنا متفلاحي انه لا ينتفع بنفسه
بجمع الأطباء على أن يعالجوه من ذلك قصار كلما طالجوه لا يزداد الا شغلا ما يغني
اليه بعض الخذاق من الأطباء فقال له أنا أعالجك أم الملك ولكن امهاني ثلاثة
أيام حتى أتأمل وأنظر إلى طالعك وما وافقك من الأدوية فلما مضت له ثلاثة

أيام قال أيم الملك اني نظرت في طالعك فظهر لي انه مابق من همرك الأربعةون يوما
 فان لم تصدقني فاحبسني عندك لتقتص مني فأمر الملك بحبسـه وأخذ الملك في
 التأهب للوت ورفع جميع الملاهي وركبه الهـم والنـم واحتجب من الناس وصار
 كلما مضى يوم يزدادهما ويقتاص حاله فلما مضت الايام المذكورة طلب الحكيم
 وكلمه في ذلك فقال له أيم الملك اغما فقلت ذلك حيلة على ذهاب شحمك وما رأيت
 لك دواء فيبدلك الاله هذا الدواء فخلع عليه الملك خلعة سنية وأمر له بـمال جزيل
 (حكاية) سأل بعض الملوك وزيره هل الأدب يغلب الطبع أم الطبع يغلب
 الأدب فقال الطبع يغلب الأدب لانه أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع الى
 أصله ثم ان الملك استدعى الشراب وأحضر سنابير بأيديها الشموع فوقفت حوله
 فقال للوزير انظر خطاك في قولك الطبع يغلب فقال الوزير ابراهيماني اللبلة قال
 قد أمهلتك فلما كان الليلة الثانية أخذ الوزير في كنه فارة وربط في رجلها خيطا
 ومضى الى الملك فلما أقبلت السنابير بأيديها الشموع أخرج الفارة من كنه
 فلما رأته السنابير رمت بالشموع وقيعت الفارة فكاد البيت أن يحترق فقال
 الوزير انظر أيتها الملك كيف غلب الطبع الأدب ورجع الفرع الى أصله قال
 صدقت لله درك (حكاية) قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى مرة عن المأمون
 عند هجوز فقالت ساحتال لك في شيء من الدراهم فقال لا بأس فأنت المأمون
 وقالت له ان ذلك لا على ابراهيم بن المهدي ماذا تجد لى قال مائة ألف درهم
 فقالت وجه معي رسولا ومعه أن يطبعني في جميع ما أمر به وأعطه ألف دينار
 يدفعها الى عند ما أريه وجه ابراهيم فوجه معها حشدنا الخادم واعطاه ألف دينار
 وأمره بما قالت فجاءت به الى مسجد قيسه صندوق كبير وقالت له ادخل في هذا
 الصندوق فامتنع فقالت له ألم يأمرك أمير المؤمنين بطاعتي فكيف تمتنع وان لم
 تفعل انصرف فدخل حسين الصندوق وأنت بحمالة فعملت فجعلت تطوف به
 في الأسواق والشطوط فمرة يسمع صوت الخدادين ومرة يسمع صوت الملاحين فلما
 أظلم الليل أدخلته دارا وفتمت عنه فاذا هو يجلس عظيم وفي صدره ابراهيم بن
 المهدي يشرب وبين يديه قيان يغنين فأكب على رجلي ابراهيم يقبلهما وتناولت
 الجوز منه فلما نير فسأله ابراهيم عن المأمون ونأوله القسح فشرّب ثم قدم له

طعاماً فأكل ثم سقاء شرباً فيه بنج فلما سكر أدخله في الصندوق وقفل عليه
 وحمل إلى باب العامة فألقى هناك فلما أصبح الناس رأوا الصندوق وليس معه
 أحد فأنتموا وذهبوا إلى المأمون فأحضر وفتح فإذا حسنة من الخادم ملوث فعولج حتى
 أفاق فقال له المأمون رأيت إبراهيم قال أي والله يا أمير المؤمنين قال أين هو قال
 لا أدري وحدثه بالقصة فقال المأمون خذ عنتنا والله العجزوز ذهب المال (حكاية)
 قيل إن الحجاج أمر بضرب عنق شخص فقال لحاجبه أريد أن أكلم الأمير قبل
 أن يقتلني فقال له الحجاج قل فقال أيها الأمير لا أحب أن أكلم إلا وأنا مشي
 معك مكتوفاً بحالي في أيوانك من أوله إلى آخره وما على الأمير في ذلك من بأس ولا
 يحول بينه وبين ما يريد مني شيء فأخذ يقشي معه في الإيوان فلما بلغ إلى آخره
 قال أيها الأمير إن الكريم راعي محبة ساعة وقد صحبت الأمير في هذه المشية
 وهو أول من رعى حق الصبة فقال الحجاج خلوا سبيله وقال والله لقد صدق ثم
 أمر له بعطية ومضى الرجل لشأنه (حكاية) قيل إن رجلاً جلس يوماً يأكل هو
 وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية وإذا بسائل عند الباب فخرج إليه فأنهره
 فاتفق بعد ذلك أن الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل
 آخر فأس في بعض الأيام يأكل معها وبين يديهما دجاجة وإذا بسائل يقرع الباب
 فقال لزوجته ادفعي إليه هذه الدجاجة فخرجت إليه فاذا هو زوجها الأول
 فدفعته إليه الدجاجة ثم رجعت وهي باكبة فساء لها عن مكانها فأخبرته أن
 السائل كان زوجها وأخبرته بقصة ذلك السائل الذي أنهره زوجها الأول فقال
 لها والله أنا ذلك السائل (حكاية) قيل إن معاوية لما ولي زياد بن أمية العراق
 وهم يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرفون فأول ما قدم عليهم قصده الجامع
 فرقى المنبر وخطب ثم قال والله لئن خرج أحد بعد العشاء لآخذن رأسه فليعلم
 الحاضر الغائب ثم أمر منادياً ينادي في البلاد ثلاثة أيام فلما كانت الليلة الرابعة
 خرج زياد وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلال البلاد فرأى رجلاً راعياً
 ومعه غنم فقال له زياد ما تصنع ههنا قال أنبت البلاد ولم أجده موضعاً أستقر فيه
 فنزلت مكانى إلى الصبح لا يبيع غنمي غداً إن شاء الله تعالى فقال له زياد والله إنى
 أعلم أنك صادق ولكننى إن تركت غنمك خفت أن يشيع الخبر عني فيقال إن زياداً

يقول ولا يفعل فتفسد سياستى وتكسر هيبتى والجنسة خير لك وضرب عنقه حتى
أتى فى الليلة على خمسة آلاف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب داره فهابه
الناس وفرزعو الماروا من أفعاله فلما كان فى الليلة التى بعد هانج أيضا
فلقى ثلثمائة رجل فاخذ رؤسهم فلم يقدر أحد بعد ذلك أن يخرج من بيته بعد
العشاء فلما كان يوم الجمعة فى المنبر وقال لا يغلق أحد باب دكانه لئلا ومهما سرق
شئ فهو على فلم يقدر أحد منهم أن يغلق دكانه فجاءه رجل صغير فى بعد أيام يسيرة
وقال انه سرق من دكانى البارحة أربعة مائة دينار فقال له زيادهل تقدر أن
تخلف على ما تدعيه قال نعم فاستخافه ووزن له عوض ذهبه ثم استكنه فلما كان
يوم الجمعة خطب الناس وقال ان فلانا الصغير قد سرق له من دكانه أربعة مائة
دينار والآن كلكم حاضرون فان أجمعتم ذلك فقد صا الى الرجل ماله وان لم
ترجعوا فقد آليت على نفسى أن لا يمكن أحدكم أن يخرج من الجامع وأمرت
بقتل الجميع فى هذه الساعة فى الحال أنزموا من كان بينهم بالسرقة وقدموه
بين يديه فرد حينئذ السارق ما أخذ وأمر به صلبه فصلب فى الحال ثم سأل أى محلة
فى البصرة لم يكن فيها أمن ولا هيبة فقيل له محلة بنى الازد فأمر بشوب من
ديباج له ثمن عظيم أن يلقى على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى الشوب على ذلك
أياما لم يقدر أحد أن يرفعه من مكانه (حكاية) ذكر صاحب حياة الحيوان أن الاسد
لما مرض طادته السباع الا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له اذا حضر فاعلمنى فأخبر
بذلك الثعلب فلما حضر أعلمه فقال له الاسد أين كنت الى الآن قال فى طلب الدواء
لك قال فأى شئ أصبت قال خوزة فى ساق الذئب ينبغى أن تخرج فضرب الاسد
بمخالبه فى ساق الذئب وانسل الثعلب منهم فربه الذئب بعد ذلك ودمه يسيل
فقال له الثعلب يا صاحب الخلف الاحر اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من
رأسك (حكاية) قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله
بعض الانصار عما يتحدث به فى المؤدات فأخبره انه ما ولدت له بنت الا وأدها قال
كنت أخاف العار وما رجحت منهن الابنية كانت ولدتها أمها وأنا فى سفر فدفعته الى
اخواتهم او قدمت أنا من سفرى فسألتها عن الحمل فأخبرت أنها ولدت ولدا ميتا
وكنتم ماله حتى مضت على ذلك سنون وكبرت الصبية وينعت فزارت أمها

ذات يوم فلدخلت فرأيتها وقد ضمرت شعرها وجعلت في قرونها جدا و نظمت
 عليه ودعاوا البسته فلادة من جرع فقلت لها من هذه الصبية وقد أعجبتني جمالها
 فبكت أمها وقالت هذه ابنتك فامسكت عنها حتى غفلت أمها ثم أخرجتها يوما
 ففرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا أبت تقول يا أبت ما تصنع أخبرتني بحبك وجعلت
 أقلب عليها التراب وهي تقول يا أبت أنت منط على هذا التراب أنت تاركي
 وحدي ومنصرف عني وجعلت أقذف عليها حتى وارتبتها وانقطع صوتها فقلت
 حسرتي في قاي فدمعت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه لقسوة
 ومن لا رحم لا رحم (حكاية) قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط أحضى منك قال نعم
 نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت انه نزل بك ضيوفي فجاء بناقة فصرها
 وقال شأنكم فلما كان من الغد جاء بأخرى فصرها وقال شأنكم فقلنا ما أكلنا من التي
 فحرت البارحة الا البسر فقال اني لا أطعم أضيافي الا الغريض فبقينا أياما والسما
 غطر وهو يفعل كذلك فلما أردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقلنا المرأة
 اعتذري عنا اليه ومضي بنا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا فقروا أيها الركب
 القمام أعطيتمونا ثمن قرانا ثم لحقنا فقال خذوها والاطعنكم برحمتي فأخذناها
 وانصرفنا (حكاية) قيل ان عليا رضى الله عنه خطب ذات يوم فقال في خطبته
 عباد الله الموت الموت وليس منه قوت ان أقمم أخذكم وان فررتم عنه أدر كم الموت
 معقود بنواصيكم فالنجاة النجاة والوفا الوفا الا وان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر
 الا وان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار الا انه يتكلم في كل يوم
 ثلاث مرات فيقول أنا بيت الظلمة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود الا وان وراء ذلك
 اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويكفر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما أرضعت
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
 شديد الا وان وراء ذلك اليوم نار اسرها شديد وقعرها بعيد وجبلها حديد وماؤها
 صديد قال فبكي المسلمون بكاء شديدا فقال الاوان وراء ذلك اليوم جنة عرضها
 السموات والارض أعدت للمتقين أجارنا الله واياكم من العذاب الا ايم (حكاية)
 قيل قصد بعض الادياب باب معن بن زائدة فوعده وماطله فنغدت نفقته وضائق
 لذلك صدره وعزم على الانصراف عن بابه فكتب اليه أبياتا يقول فيها

بأى الحالتين عليك أتقى • فأتى عند منصرف رسول
أبا الحسنى وليس لها دليل • على فن يصدق ما أقول
أم الأخرى وأسست لها حليفاه وأنت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ من ذلك دعا به فاعتذر إليه وأمر له بعشرة آلاف درهم (حكاية)
فيل ان الجهاج خطب يوما وأطال فقام رجل من القوم وقال الصلاة يا جهاج فان
الوقت لا ينتظر والرب لا يعذرنا فأمر بحبسه فأثناء قومه وزعموا أنه مجنون
وسألوه أن يخلى سيده فقال ان أقر بالجنون خليته فقبل له فقال معاذ الله
لا أقول ان الله ابتلانى وقد عافانى فبلغ ذلك الجهاج فعفاه عنه لصدقه والله درمن قال
عليك يا اصدق ولو أنه • أحرقت اصدق بنار الوعيد

وابخ رضا الله فأنجبى الورى من أخطأ المولى وأرضى العبيد
ويقال اصدق محمود الدين وركن الادب وأصل المودة ولا تتم هذه الثلاثة الا به
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب فان الكذب يهدى للفجور والفجور
يهدى الى النار وعليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة
وقال بعض الحكماء من قل صدقه قل صديقه وقال بعضهم لو صور اصدق لكان
أسدا ولو صور الكاذب لكان ثعلبا (حكاية) قال الاصمعي رأيت سعدون المجنون
جالسا عند رأس شيخ سكران يذب عنه الذباب فقلت له ما لى أراك جالسا عند رأس
هذا الشيخ قال انه مجنون فقلت له أنت المجنون أم هو قال بل هو قلت من أين قال
لانى صليت الظهر والعصر فجماعة وهو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل فى
ذلك قلت شيئا قال نعم شعرا

تركت النبيذ لأهل النبيذ • وأصبحت أشرب ماء قراحا

رأيت النبيذ يذل العزيز • ويذوى الوجوه الملاح الصباحا

فان كان ذا جائزا للشبا • بفا العذرية اذا شيب لا حا

فقلت له صدقت وانصرف (حكاية) قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حبه
المؤمنون ولدها الامين فقال لها الآن أريدك عذرى فدعا ولدها محمد الامين
وكانت عنده مساويك فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساويك ودعا المؤمنين وقال
له ما هذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك يا أمير المؤمنين فقالت زبيدة الآن بان لى

هذرك (حكاية) بروى أنه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعا به فطار يوما
 ووقع على منزل عجوز فلزمته فطارأت منقاره معوجا قالت هذا لا يقدر أن يلقط
 الحب فقصته بالمقص ثم نظرت الى مغالبه وطولها فقالت وأظنه لا يستطيع
 المشى فقصتها وتحكمت فيه شفقة عليه بزهرها وأهلكته من حيث أريدت نفعه
 ثم إن الملك بذل الجعائل لمن يأتيه بخبرة فوجدوه عند العجوز فجأزه الى الملك فلما
 رأى حاله قال أخرجه ونادوا عليه هذا براء من أوقع نفسه عند من لا يعرف
 قدره (حكاية) قيل لماولى المؤمنون الخلافة عرضت عليه سيرة أبي بكر رضى الله
 عنه وفي آخرها ركان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير
 المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضى الله عنه وفي آخرها
 وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين
 لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضى الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ
 الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم
 عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من
 وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه
 سيرة معاوية بن أبي سفيان وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها
 ويضعها كيف شاء قال ان كان فهذا (حكاية) قيل ان الرشيد جمع أربعة من
 الاطباء عراقيين وروميا وهنديا وسودانيا فقال ليصف كل منكم الدواء الذى لاداء
 فيه فقال الرومى له الدواء الذى لاداء فيه حب الرشاد الابيض وقال الهندى
 الماء الحار وقال العراقى الاهليج الاسود وكان السودانى ابصرهم برقة المعدة
 فقال له ما تقول قال الدواء الذى لاداء فيه أن تقعد على الطعام وأنت تشتهي وتقوم
 عنه وأنت تشتهي وقال بعض الفضلاء سألت طبيبا فارسيا فقالت انا قوم نتغرب
 فتتغير علينا المياه فصف لنا ما ننته الجبه فقال دعوا كل الادوية عليكم بالاغذية
 وما يخرج من الضرع والنحل وعليكم بأكل اللحم وشرب ماء السكرم ودخول الحمام
 ولبس الكتان (حكاية) دخل أبودلامة الشاعر على المهدي يوما فسلم عليه ثم
 قعدوا رضى عيونه بالبكاء فقال له مالك قال ما أنت أم دلامة فقال ان الله وانا اليه
 راجعون ودخلته رقة لما رأى من بخره فقال له عظم الله أجرك يا أبادلامة وأمر

له بألف درهم وقال له استعن بهاني مصيبتك فأخذها ودعا له وانصرف فلما دخل
 الى منزله قال لام دلامة اذهبي فاستأذني على الخيزران جارية المهدي فاذا دخلت
 عليها فتبكي وقولي مات أبو دلامة فمضت واستأذنت على الخيزران فأذنت لها
 فلما اطعمت أرسلت عندها بالكاء فقالت لها مالك قالت مات أبو دلامة فقالت
 انا لله وانا اليه راجعون عظم الله أجرك ووجهك لها ثم أمرت لها بألفي درهم فدعت
 لها وانصرفت فلم يلبث المهدي أن دخل على الخيزران فقالت يا سيدي أما
 علمت ان أباد دلامة مات قال لا يا حبيبتني انما هي امرأة أم دلامة قالت لا والله الا
 أبو دلامة فقال سبحان الله خرج من عندي الساعة وخرجت من عندي
 الساعة وأخبرته بخبرها وبكائها ففعلت وتجب من حبلهما (حكاية) أخبر أحمد بن
 بكر الباهلي قال حدثني حاجب المهدي قال قال لي المهدي يوما نصف النهار اخرج
 وانظروا من الباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت ألك حاجة قال ما يمكن أن أخبرهما
 أحدا غير أمير المؤمنين فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألتك حاجة قال ما يخبر
 الا أمير المؤمنين فقلت أيدخل قال نعم ومره بالتخفيف فخرجت وقلت له ادخل
 وخفف فدخل وسلم بالخلافة ثم قال يا أمير المؤمنين انا قد أمرنا بالتخفيف وأنشأ
 يقول فان شئت خففنا فكننا كريمة • متى تلقها الان فاس في الجود تذهب
 وان شئت ثقلنا فكننا كاهنة • متى تلقها في حومة البحر ترهب
 وان شئت سلمنا فكننا كراكب • متى يقض حقنا من سلامك يعزب
 قال ففعل المهدي وقال بل نسكروم ونقضي حاجتنا فنقضى حاجته وأمر له بعشرة
 آلاف درهم (حكاية) قال الأديب أبو يعقوب كنت جالسا عند معن بن زائدة
 واذا عليه ازار يساوي أربعة دراهم فقال يا أبا يعقوب هذا ازار وقد قسمت
 العام في قومك خاصة أربعين ألف دينار قال فيه ان نحن نقصد ان ابصر اعرابيا
 يحب في مشيته من غوخة له مشرفة على الصرا • فقال لحاجبه ان كان هذا يريدنا
 فأدخله فدخل الاعرابي وسلم وأنشأ يقول

أصلح الله قل ما يبدى • فلا طيق العيال اذ كثروا

الح دهرى رمى بكل كلة • فأرسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال أرسلوك وانتظروا يا غلام ما فعلت بغلتنا القلانية قال حاضرة

قال ثم عليها قال ألف دينار قال طرحها له ثم قال له اذهب اليهم بما معك ثم اذا
اخذت فارجع الينا (حكاية) حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر
وهو يريد مصر فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ثم قال ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة فذكرى فيهما فقال
هاتهما فقلت عند ذلك

حسن ظني وحسن ما عود الله يقيني بك الغداة أتني

أى شئ يكون أحسن من حسن يقين أعدى اليك زكاني

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم قال والله لقد سبقني بها
الغلام الى منزلي فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام عليك أيها الأمير
فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة فذكرى فيهما
فقال هاتهما فقلت

وجهي قد بكفيل في حاجتي . ورؤيتي تكفيل عن السؤال

وكيف أخشى الفقر ما عشت لي . وانما كفتلني بيت مال

قال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم فسبقني بها الغلام أيضا الى
منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الركاب فقلت السلام عليك
أيها الأمير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أهملت البارحة
فذكرى فيهما فقلت هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلفه الدهر . وثوب الثناء ثوب جديد

أكفى ما يبدي أصله الله فاني أكـ . وكـ ما لا يبدي

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه أربعين ألف درهم (حكاية) قيل لما قدم
معاوية المدينة سعد المنبر فخطب وقال من على كرم الله وجهه فقام الحسن رضى
الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له علوا
من المجرمين فانا ابن علي وأنت ابن ضر وأما هند وأمي فاطمة وجدك سرب
وجدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعن الله الألمانا حسبا وأجلنا ذكرا
وأعظمنا كفرا وأشدنا نقا فاصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته
ودخل منزله (حكاية) قيل ان أبا دلامة الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض

الايام فقال له سلقى حاجتك فقال له اورد لامة اريد كلب صيد فقال اعطوه اياه
فقال واريد دابة انصيد عليها قال اعطوه اياها قال وغلاما بقود الكلب ويصيد
به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصطع الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه جارية
قال هؤلاء يا امير المؤمنين لا بد لهم من دار يسكنونها فقال اعطوه دارا تحبهم قال
وان لم تكن لهم ضيعة فن اين يعيشون قال قد اقطعناك عشر ضياع عامرة وعشر
ضياع خامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال بالانبات فيها قال اقطعناك
يا امير المؤمنين مائة ضيعة خامرة من فيافي بني اسد ففعل منه وقال اجعلوا كلها
عامرة (حكاية) قيل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكافوا ثلاثة نفر فقال احدهم
ما كان أطول البنائين في الزمن الاول حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال الثاني
يا ابله كل أحد يبنها ولكن يعملونها على وجه الارض ويقومونها فقال الثالث
يا جهال كانت هذه بشرا فانقلبت منارة (حكاية) قال بعض الفضلاء كنت في ضيق
من العيش وشدة من الافلاس فشكوت حالى الى حبيب لى كان كثيرا الصلاح فقال
لى اقرأ هذه الايات وكررها فان الله يفرج عنك الهموم ويحسن حالك قال فكررتها
أياما فحسنت أحوالى ورزقنى الله تعالى من حيث لا أحسب وهى هذه شعر

يا من تحل بذكره • عقد النوائب والشدائد • يا من اليه المشتكى
واليه أمر الخلق تائد • يا حى يا قيوم • يا • من قد تزع عن مضاد
أنت الرقيب على العباد • دوائى فى الملكوت واحد • أنت المعز لمن أطا
عدا والمفل لكل جاحد • ان الله موم جيو شها • ذا القلب متى قد تطارد
فافرج بمحولك كربى • يا من له حسن العوائد • نفى اطلق يستعا
ن به على الزمن المعاند • أنت الميسر والمسب • ب والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا • يا الهى لا تباعد • كن راجى فلقدا ب
ت من الاقارب والاباعد • ثم الصلاة على النبي • وآله القدر الاناجد

ثم الباب الاول من كتاب نفحة اليعن فيما يزول بذكره الشجن يعون الله المؤمن
المهين فالجمله مادامت الازمن والصلاة والسلا على
رسوله وأصحابه نادام تجرى فى الصور السفن

﴿الباب الثاني﴾

تذكر فيه مناظرة الترجس والورد المسماة بالجوهرة الفرد للشيخ الاديب العلامة
أبي الحسن علي بن محمد المارديني رحمه الله خدمهم افاض القضاة شهاب الدين أحمد
ابن كشد ومناظرة المنجم والطبيب المسماة بمنية الليب للشيخ الاديب العلامة
محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري رحمه الله تعالى

﴿الجوهرة الفرد﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي أنبت في رياض الخلد ووردة الخجل وزين أغصان القدود بفرجس
حسن المقل وأوضح لذوى الادب سبيل البلاغة فانضح واستجلبوا من وجوه المعاني
عيون الملح والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفارق بين الشذو واليقين بقول غير
متلبس وعلى الآل والاصحاب ما جعلت خدود الورد من تغازل عيون الترجس
وبعد فلما كان الورد والورد الترجس من أحسن الازهار وصفها وألطفها شكلا
وأطيبها عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وأيهما اذا حضر كان لبيت البسط
تكميل مثلها كانا خصمين في المناظرة واستنطقت اسان حالهما على سبيل
المحاضرة فقال الورد الحمد لله الذي أنزل في محكم القرآن فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدخان والصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسود
والأحمر الذي نسخ بشريعته البيضاء ملة بنى الأصفر (وبعد) فان الله تعالى
فضلني على سائر الزهر بارفع المراتب فوجب على شكر نعمته وشكر المنعم
واجب في تحمّل المجالس والمخاض شعر

واني وان كنت الاخير زمانه • لاني بعام تستطعه الأوائل

كفاني الله عن حسودي فالروض ملهكي والزهرة جنودي وما فيهم من فرح في
اهل البيت السلطانية وكيف لا يطيعوني وشوكتي فيهم قوية فازورت أحداق
الترجس وقام على ساقه في المجلس وقال أقسم بمن أنزل في كتابه المبين صفراء
فأقع لو نها تسر الناظرين وحق محمد المأمود الذي أوحى اليه قتل أصحاب الاخدود
لقد مدحت نفسك بالكمال مع نقصك وما جرت النار الا لا فرسك أنعبرني
بالاصفرار وهولون التبر اذا انسبد وتفضر على بالاحمر فاحرك فتأدب في

مقالك واذكر مرحة زوايك واحفظ حرمته والا كسرت شوكتك فقال الورد
وبك ما أقوى عينك وأكثر مينك أتجعل مقامك مقامي وأنت من بعض
خدائي ولولم تكن قليل الحرمة ما كنت جالسا وأنت واقف في الخدمة ألك
مثلي حسن منظر ومخير أما سمعت أن الحسن أحر وان عيرتني بقصر مدني فقد
استنبت عني بخلقني ولم يزل جال المقامات ومن خلف مثله مامات أتجسب
محاسني مثل محاسنك متناهية وكيف ينقطع هملي ولي صدقة جارية فستان بيبي
وبينك وان لم تنته من جدالي فلت بشوكتي عينك وأنشد لسان حاله شعرا

لجمال وجهي تنخص الأبصار • ولعزمي تخضع الأزهار
لي بهجة وردية في وجنتي • ولها من الورق الجديد عذار
وملابسي من سندس فتق الشذا • أكمامها فانفضت الأزهار
فكانتني هذا الحبيب اذا بدا • نشوان قد دارت عليه عقار
لا غرو ان صرف الهب على حيا • ففكم في وجنتي دينار
حرمي غدا الذوى الخلاعة آتيا • من حوله تقطف الابصار
ولي المهابة والبهاء وأنت من • حسد وغيط قد علا صفار
ماشائني قصر الزمان ولا يرى • لك في لبالي الطوال نثار
لكن أباي سرور كلها • وكذلك أيام السرور قصار

فقال الترجمان يا قليل المودة يا قصير المدة أين العيون من الحدود وأين الجاني
من الودود أنا أرفي عيشاقي ومن يرزني أجلسه على أحداقي فيقول لي من أفضت
عليه السرور فيضا لقد أكرمت ضيفا فعليك الراية البيضاء وأنت ظالم الجاني
شوكل على من جنالك فذقت هذاب النار ذلك بما كسبت يدك سرقت لون
الحبيب وتسقرت بالورق فقطعوك والقطع حدم من مرق واستقطروا دمك
وأذا قولك الحرق وقيل لتركبن طباقا من طبق وأي غمر في احمرار الشريق
وكم بين التبر والعقيق فلا تهرج زيفك على خالص اللجين وارجع عن المناظرة
فما جئتكم الا بعين هذا ولي في السبق فصبات وكم جلت من مداع القلب بطيب
النفحات واذا وفد جيش الزهر في طلائعه عيون والسابقون السابقون
أولئك المقربون وأنشد

فقت الزهور جميعها بتقدمي • فأنا المقيم على الوفايا منهمى
أدعوا الله - سداى للسرة والهناء • وكما علت شمائلى ونكرى
وأق الجليس بناظرى وأروقه • حسنا وساقى في يديه ومعصى
وأغض طرفى إن خد لا بهيبه • وأصون سر العاشق المتكتم
وأذا غفا المحبوب كنت لحفظه • خوفا عليه من الدبيب المحرم
وأنازل الأجفان وهى نواعس • والى تشبيه المواقظ ينهى
وترى جيج اللهو حول طائفا • وجميع آياى كيوم الموسم
أين العيون من الخلود نفاسة • لولا فساد قياس من لم يعلم
فأفهم وكن عن رتبى متأخرا • واعلم بأن الفضل للتقدم

فأخرج - دالورد والتهب وظهرت فى وجهه صورة الغضب وقال يا قوى العين
ويا لون اللجين خل عند الحاقة ولا تدخل فى باب مالك به طاقة فلقد استحققت
المقت ولا آبالى بك ولو برقت كيف تفاخر بصفارك حجرة الخلود ومن أين
لبياض أجفانك المغازلة للعيون السود أناظر به ما شئت عيون الملاح ما أنت
يا عيون الترجس الاوقاح أنت عرفت به حسن الابتلاء وهو الأفضل وقد قال صلى
الله عليه وعلى آله وسلم نحن معاشر الانبياء أشد الناس بلاء ثم لا مثل فالأمثل
طالما ابتليت فصبرت وما شكوت حالى بل شكرت أيدت بزفرة لا تخمد وأدعى
تهدروا أنفاسى تنصعد أحبس بلا ذنب وأعصر فقبرى دموى وماهى الامهجة
تذوب فتقطر وماضر ابراهيم القاؤه فى نار النورود ولا شان يوسف صحنه مع فضله
المشهود مع انى طالما ثبت الثغور والاعتناق وفزت بالشتم والضم والعناق
زكمنى الأصل والفرع ولا أنزل بواذ غير ذى زرع وأقسم بيدى حتى وتسبح
أوراقى ومهوى عن مراعاة النظير به توجيه طباقى ما أنت مجانىسى فى المقابلة
ولا موازى فى المشاكلة ولا لاحقى فى الطى والنشر وأنا سيد زهر الربيع ولا تغر
فلا تطل الشقاق والنفاق لا بد لك من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على
ساق وأى فضل لك فى التقديم وكفى بين الحبيب والكليم وان أردت كشف التلبس
فتفكر فى فضل آدم على ابليس وكفى بين الشمس والنجوم وما من الا له مقام معلوم
وهل أنت الامن بعض جنودى والمبشرين بورودى وأنا منك بالفضل أولى

والأخرة خبرك من الأولى وأنشد

لم يزدك التقديم في الفضل شيئا • وأما ناقصت بالتأخير

بيننا في القياس فسر القليفي • مثل ما بين يوسف واليوسف

فقد في الترجس وحول في ورفع رأسه بعد أن أطرق وقال إن افترت بأثارك
فليست الغين كالآثر وإن كنت مباشرا للثغور فأنا إلى حسن النظر مع انهم أرخصوا
بل في التسعير وما عسروك إلا عن ذنب كبير ولولم تكن من المتقربين والانجاس
ما حبسوك في مقام النحاس أنت في افتخارك كما قالت الحكماء أنف في الماء واست
في السماء تنطفل على الموائد ولا تصبر على طعام واحد وأقسم بقدي الرشيق
ولوني الشريق وبياض صحائي واخضرار سوالي لئن لم تصن بهجتك المسبوكة
وقسترفضا لنحل المهتوك لا قطعن طرقك المسلوكة وأجعلن حرقك منزوك
ولا أترك لك في عصابة الأزهار شوكة وأذيقك عذاب الهون أتعينني وكل عيوب
وكلي عيون أنا طبعي الوفاء وأنت طبعك الغدر وأنا أول من تنشق عنه الأرض من
الزهر ولا تغر ولولا خشية التطويل عددت معائبك على التفصيل ولكن
شعني غرض الطرف في المجلس وما أحسن الغرض من الترجس وإن تشبهت
بالشمس فأنا بكسوفك شامت وإن كنت من السيارة فأنا من النجوم الثوابت
وشتان بين طالع وآفل وكم بين مقيم وراحل وإن لم ترجع إلى السكينة والوقار
لأريد النجوم بالنهار أين قضيبان الزمر من شوك القناد وكم بين مرید ومراد
وأقسم بمن زين السماء بزينة السكاكب إن لم ترجع لأرمينك بشهاب ناقد
وأسلط عليك رجوم نجومى وأقول مضمنا قول ابن الرومي وأنشد

جهت للورد أذوني بنظره • وزاد في قوله عجبا وفي شططه

يبدو وطيانه من حول حورته • كصرم بغل وبقي الروث في وسطه

فجعل خد الورد حتى كاله من الطل العرق وكاد خوف الفضيحة يثرب الورد ثم
إنه استشاط كمن أطلق من عقال وسطا على الترجس بشوكة وقال بانقاضه
المحافل ولغاظة المزابل كم بين مهتوك ومصون ومفوك ومغزون فجعل
القضية أنذارا جلا وأنا فارس وتقوم في الخدمة وأنا جالس ولولا الجورك وقوة
الحدقة ما جئت تراحمي في الطبقة وأنشد

أما وفتور أجفاني النواعس • وتزجي المحاضر والمجالس
 وأشرافى لعشاقى وما قد • كسافى الله من أسفى الملايس
 وما قد جرت من نشر شذى • يفوح بطلى انقاسى النفايس
 لقد عدت طورك فى مقافى • وهل أحد بمثلك لى يقابس
 أنا فى البسط فاتح كل باب • وخاتم كل زهر فى المجالس
 وإن زفت كؤس الراح أجلى • على صهي كما تجلى العرائس
 وإن فحن أجمه منافى مقام • تقم فى خدمتى وأطل مجالس
 وإن تله حارسا ما ذاك نغرا • فكم ما بين سلطان وحارس
 دع التعريض أو صنف قافى • أراك إن التقي الجمعان ناعس
 وهل للحب من حسن إذا ما • يكون الورد فى خديه فارس

فقال الترجمس أنا عيون المجالس وشروع المجالس وأنبس النسيم وقد خلقتنى
 الله فى أحسن تقويم من أن لك لطفى ودلالى وقد فائد لى واعتمدالى وبى
 تشبه عين الحبيب فاعلم ولاجل عين ألف عين فكروم وكثيرا يبيند وبى وإن
 عدت الى مثلها سقطت من عيني وأنشد

أما وفتور أجفاني النواعس • ولخط دونه لحظ الكوانس
 وأحداق تصيد الاسد صيدا • وألباب الرجال لها فرائس
 وعينى الملاح ولين عطفى ال • رشيق اذا بدأ فى الروض مائس
 لئن لم تنسه يا ورد عنى • وتترك ما ليدبك من الوسوس
 رشقت صائبا بسهام عيني • وأجعل ربك المهذوم دارس
 أنا أبهى وألطف منك معنى • وأزهى فى المجالس للجبالس
 وكم منعته تطرا وشما • ولنت له ولا أؤذى الملامس
 ومن أهل الغرام أغض طرفى • وإن نام الحبيب فتم حارس
 أقوم بخدمة الندمان جهدى • وتعقد عن مقافى المجالس
 افتحرك لم أجسد وجه لانى • أنا فارس الزهور فلا تراوس

فقال الورد والذي خلق الانسان من علق وألبس الحسد حلة الشفق وضرج
 الوجنات بجمرة النخل وديج بالتوريد مواقع القبول لقد جرت فى القول حدا

ولقد جئت شيأدا تريد أن تغير نفسك بتقويمها وانما الأعمال بخواتمها أناخذ الحبيب نصيبي والراح يلبس ويقبل بذيل طيبي أتشد في ان أحسن صفات المدام الوردية لقد تفتت قلبي من عينك القوية أتروم تعطى فضلي بغضامك ومضطأ أما جمعت في الأمثال ان الشمس ماتت على وأنشد

أنا والراح للذرواح راحه • ولم في قبض ساق بسط راحه

أتعسى عن عيوبك اذ تراني • بعين النقص ما هذى الوقاحه

فقال الترجمس والذي زين العيون بالدهج وأرسلها في فترة الاجفان الى المهبج وفضل الانسان بالعين والعين بالانسان وكل يغنون السهر فتورا الاجفان ان لم ترجع عني لأجودن سبقي من جفني وأطبع رأسك عن قدمك وأخضبك بدملك ومن أنت في البين وقد أصبح فضلي عليك فرض عين أتحاربني وجيادى السوابق وتناظرني وتواظري احداق الحدائق وفي فتور أجفاني من السهر فتون أتشد في ان الملاحه في العيون وأنشد

أنا ما بين أصحابي بعين • وفضلي راج والورد دوني

وفي من الملاحه كل فن • بديع والملاحه في العيون

فقال الورد أين السهل من الممتع وكمن المغترق والمجتمتع أنت تبذل نفسك فتهان وأنا أعز بصوفي عن ملامسة الندمان وأنت رقيب على العشاق في المجالس الطيبه واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الامصيه أنا ذو الوجه الاقر والحد الازهر واذا تأملت عيونك اذا هي بالساهره كيف تناظرني ولي وجوه يومئذ ناضرة الى ربهاناظره وأنت قد ضربت عليك الذله وما صفرارك الاله فقال الترجمس يا قليل الوفا ويا كثير الجفا ألم تعلم أن التخليق بالصفره من امارات النصره وقال جماعة من الحكماء ان من أنقص الاشكال الحمره فقال الورد هذا الوفي مذ كنت في أحشاء الاكلام مضغه صبغة الله ومن أحسن من الله صبغه فقال الترجمس وهذا فضلي من الشواهد فقال الورد ما يصفر منا الا الحاسد فقال الترجمس لم تزل عين كل شيء أحسنه فقال الورد لا تستوى السيئه ولا الحسنه فقال الترجمس ذهب منك الجبه وانفخت لي المحبه فانا على المقدور ولي الفضل أحد بحضورى في مقام المقر الشهابي أحد وأنا المؤيد بفضل

ظاهرا لا يختفى بحضورى في حضرة مولانا قاضى القضاة الحنفى فقال الورود هذا
 مما يؤيد كلامى ويرفع فى الفخر مقامى فكم بلغت بحضرة المخدم مقصودى
 ولمزل الى المنهل العذب ووردى قال الراوى فلما رأيت كلامهما قد جاء فى حجة
 بالبرهان والدليل ولم يتضح لى أم - ما أخرى بالتفضيل وضائق على فى الفرق
 بينهم ما المسالك ورأيت مالكي بالمدينة فلم يميز أن أفق وفى المدينة مالك لأنه فريد
 عصره فى علمه وآدابه وهو الذى يفصل بينهما بفصل خطابه كيف لا وهو شهاب
 له فى ذلك المعالى أرفع المراتب ومن يسترق السمع يتبعه شهاب ثاقب شعر
 شهاب رقى بالسعد فى ذلك العلى • وطاد بفضل منه والعود أحد
 فن شافى والوجد فى قلب ثابت سوى مالكي كثر الفضائل أحد
 وما أنا فى اهتداء هذه النبذة اليه وعرض بضاعتى المزجاة عليه الا كمن أهدي
 الى البحر قطره أو ألقف الروض بزهره وهو ذو الصفات التى فاقت على الراح
 والحبيب رقة ونظما وناظرت فعل المدام فكانت أفعالها أسما قلت لله دره
 من مسجع ما أفصح لسانه وأبلغ بياناه فلقد أحوز قصبات السبق فى ميدان
 الكلام وأنى بما يميز عنه الفاضل والنظام

(منية اللبيب)

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضى الله عنه ساقى طول السياسة فى طلب العلم
 الى ساحة السكال ودانى هادى الشوق لتحصيل المعارف الى مدارس الخيال
 فرأيت بين النوم واليقظة كآفى حلت فى قرار مكين ودخلت روضة كأنهاجنة
 الخلد التى أعدت للثنين فوجدت محفة لامنيعاً مشحوناً بالخواص والعوام ومجلساً
 وسيعاً محفوفاً بأصناف طوائف الانام وبينهم شيفان يتناظران وبعلمهما
 يتفاخران أحدهما منخيم فارسي ماهر عنده تقويم واصطولا ب والاخر
 طبيب يونانى حاذق بين يديه أدوية وكتاب كل منهما يفضل نفسه على صاحبه
 ويطن فيه بذكر نقائصه ومثالبه والناس حولهما مجتمعون والى أقوالهما
 مستمعون فاقصمت بين ذلك الجمع وجلست قريبا لاستراق السمع فسمعت هذا
 يصف النجوم والسماء وذلك يذكر الداء والدواء هذان بين القطب والآفاق وذلك
 يصحق السم والترياق هذا يوضح كرات الفلك والسمالك الى السمك والثريا

الى الثرى والسهيل الى السها وذلك بشرح سوء المزاج ودستور العلاج
 وتشرح الابدان وأنواع البهران هذابعت عن الآثار العلوية والحوادث
 السفلية والاتات السماوية والاحكام النجومية والتأثيرات الفلكية وأحوال
 الامصار وتزول الامطار وذلك يتكلم في الحيات والمسهرات والاسباب
 والعلامات والمفردات والمرصبات والاطلية والضمادات والمعاجين
 والمفرحات وأنواع الادوية والاعشربة والاعضية فتناظرنا وتشاجرنا من كل
 باب حتى أغلظ المخيم في الخطاب وقال أيها الطبيب الجاهل والمكثار من غير
 طائل ما أقل درايته وأجل غوايته وأخس صناعته وأخسر بضاعته ألم
 تعلم انك من دواعي الفوت وخليفة ملك الموت ورسول قابض الارواح ومفرق
 النفوس عن الاشباح وانك منذر الى الممات وذئب في جلد الشاة وظالم في رى
 مسكين وذائع بغير مسكين وعدو في صورة صديق وحشيش يشبث به الغريق
 قد ضاع همره في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فكره في المدرات
 والمسهرات هل أنت بعرفة القارورة تتجتر أم يقتل نفس بغير حق تتكبر
 جهلك مركب وحقدك محجرب تحسب كلام ابن سينا في القانون كالوحي المنزل
 وتزعم قول ابن زكريا بمنزلة خبر النبي المرسل وتعدج بالنفوس في كل ما أخبر به
 صادقاً وكفى بك ذماً حديث الطبيب ضامن ولو كان حاذقاً فتمسك الجاهل بنفوسك
 وسقراطك وتباً لاسقليدوسك وبقراطك وآفاق التخصيصك وتديبرك وتباً للجبوريك
 وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السباب التهب غضباً وقال في الجواب اخساً
 أيها المخيم الجاهل ولتبد على عقلك التواكل ألم تدر انك أكذب الناس والخناس
 الذي يوسوس في صدور الناس وانك آيين كذاب من الفجر الاول وأغلظ حساً
 من عين الاحول وأخلف في الوعد من عرقوب وأشهر بالكذب من اولاد
 يعقوب وأخس طبعاً من ضبع وضبه وأنقص قدراً من قيراط وجهه وكفى بك
 ذماً خبير كذب المنجمون ورب الكعبة وما أشبهك بسميلة الكذاب وما أكثر
 غلطك في الحساب خطأ أكثر من صوابك وانك أجل من ثوابك تتقرب
 بأكاذيب الاحكام النجومية رجاء بالغيب الى الأمراء والسلاطين وقد فسر
 الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتمدة عن بعض الفضلاء الأساطين في قوله

تعال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وهيبان علم
التخمين مجهزة باهرة لنبي كريم الا انه لا يحصل كثيره ولا ينفع يسيره
فالوجود منه غير نافع والنافع منه غير موجود بل امدافع وصاحبه لا ينقذ
عن افلاس وادبار لما يلزمه من تعمد الكذب في الاخبار فتعسالى يحذل ورصدك
وبعد العدول وعددك وافالحسابك وحسابك وتبالتقريبك واصطربلا بل فقال
المخيم ويحذل ما هذا التفضيح والانكار للحق الصريح لقد فرطت في الازواء
والايداء حفظت شيئا وضابت عنك أشياء ذكرت القبايح القليلة ونسيت
المدايح الجليلة شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليله • ولكن عين السخط تبدي المساويا
فوحق من خلق الشمس والقمر رأيتن للسنة والشهر وجعل النجوم علامة يهتدى
بها في ظلمات البر والبحر ان علم النجوم بين العلوم كالسدر اللامع بين النجوم اذ
به يعلم عددا السنين والحساب ويستدل به على وجود رب الارباب وكيف لا
وبالتفكر العميق في حقائق الاسرار ودقائق الآثار المستفادة من رياض
الرياض والتدبير البليغ في بدائع الحكمة وصنائع الفطرة التي في خلق السموات
والاراضي والفكر الدقيق في هيئة الافلاك وصور البروج ومواقع النجوم في
الغروب والطلوع والنظر الصحيح في منظورات الكواكب واختلاف حركاتها
في السرعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأمل الصادق في كيفية حركات
الاباء العلوية فوق الامهات السفلية والراى الصائب في استخراج أنواع تأثيرات
الاجرام الاثرية في الاجسام الارضية يعرف ان لهذه الكرات الدائرة والافلاك
السايرة والانجم الزاهرة والآيات الباهرة والدرارى المنشورة والبروج المشهورة
واقبة الخضراء والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوع والبحر المحيط
والبر البسيط والجبال الشاخنة والاوناد الراضة صانعا حكيميا عليما قديما
مدبرا كاملا محركا عادلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك مستند الى
رب الأرض والسما عز و قد ير يتصرف فيها كيف يشاء حسبما تقتضيه
حكيمته والارض جميعا قبضته شعر

فليس يتدبر الكواكب ما ترى • ولكنه تدبر رب الكواكب

فتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقرا منيراً وأبدع الكائنات
 بأحسن نظام ودبرها على وفق مشيئته وقدرها بحكمته تقدير اسبحان من جعل
 الشمس ضياء والقمر نورا وبسط على بساط البسيط ظلالاً وروا ورفع خضراء
 ذات بروج وصراج وخفض غبراء ذات بروج ونجا وجعل مجرى مسجوراً خلق سبع
 سموات ومن الأرض مثلهن في ستة أيام ودبر الأمر يستزل بينهن بترتيب ونظام كما
 كان في الكتاب مسطوراً والصلاة والسلام على من دنا فتدلى إلى ربه الأعلى فكان
 قاب قوسين أو أدنى محمد الذي أصبح مؤيداً للعرب وبالصيام منصوراً وعلى آله
 الاتقياء مواعترته نجوم الاهتداء مادام السالك راكباً والسعداء بها والنشر
 طائراً والشامية غموصاً والعبادة عبوراً فلما فرغ المصنف من المقال اعترض عليه
 الطبيب وقال كلفت الحق بما أبديت وموهت القول فيما ادعيت أخطأت في
 ترجيح علم النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم بشرف موضوعه
 وما يتعلق به من أصوله وفروعه فكلما كان الموضوع أشرف وأعلى كان العلم
 الباحث عنه أرفع وأسمى ومعلوم أن موضوع علم الطب هو البدن الانساني
 المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة به النفس الانسانية التي هي أشرف من النجوم
 والسموات بل جميع المخلوقات والمكونات وقد خلق في الانسان وهو العالم الأصغر
 نظراً لجميع مافي العالم الأكبر فكل انسان طام برأسه ولذلك ممي بالعالم بانقراده وكما
 يستدل بدقائق مافي الأكبر على وجود الصانع الحكيم التقدير كذلك يحتاج بيدائع
 مافي الأصغر عليه حذو والنظير بالنظير وفي قوله عز وجل وفي الأرض آيات
 للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون دلالة على هذا المدعى وفي قوله سبحانه سنجهم
 آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم بيته على هذه الدعوى وقال أمير المؤمنين وامام
 المتقين أسد الله الغالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه شعر

دواؤك فيك وما تشعر • ودواؤك مني وما تبصر

وتزعم انك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذي • بأحرفه يظهر المضمهر

وتوضح هذا المقال وتفصيل هذا الاجمال يطلب من طيف الخيال لمؤلف
 هذه الأقوال وبالجملة الانسان خليفة الرحمن والنفس كالسلطان والأعضاء

كالبلدان والحواس كالأهوان والقوى والأذهان كالعمال والخزان
والجوارح والأركان كالخداوم والفلمان وبقاء سلطنته هذا الملك بصلاح رعيته
واستقرار ملكه بانتظام أمور مملكته وبالصحة بتنظيم أمر عالم الأجسام
وبالمرض يفتشل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل بمحصل هذا الغرض علم
الطب الباعث عن أحوال بدن الإنسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة
الحاصلة واسترداد الزائلة وكفى له شرفاً حديث العلم هلمان علم الأبدان وعلم الأبدان
وقدم الأول لتوقف الثاني عليه ونظام العالم الأصغر منسوب إليه فهو علم الصحة
الأبدان ومادة حياة الإنسان ومناط سلامة الأجساد ومدار أمر المعاش
والمعاد فعلم الطب على رجليه أرجح وأنفع من علمك فقال المنجم للطبيب هذا
القول منذ عجيب أما تعلم أيها الحكيم أن الطب لا يستقيم إلا بالتخيم وبه فتح
أبواب التعلم والتعليم وفوق كل ذي علم عليم فلا بد للطبيب من معرفة ما يتعلق
بالنجوم والتقويم والسعد والنعوس والنظرات والبروج والدرجات والساعات
فرب ساعة ينفع فيها الفصد والحجامة وشرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة إلا
اشتداد العلة والدماء فيها أنا أنزلو علينا وأذكر ليدن أغوذجامن الأحكام النجومية
والمسائل الهيولية لتعرف فضل العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فإن هذا
الطلب جليل والبسط في المطلب المرغوب مقبول وباللهاقصة في شرحها طول
فاعلم أن لكل عضو من الأجساد الحمانية والأبدان الانسانية نسبة إلى برج
من البروج الاثني عشر ينقسم بر خالق القوى والقدر فالرأس منسوب إلى الحمل
والرقبة إلى الثور والسكتف إلى الجوزاء والصدر إلى السرطان والسرة إلى الأسد
والقلب إلى السنبلة والظهر والبطن إلى الميزان والعورة إلى العقرب والقنذلي
القوس والركبة إلى الجدى والساق إلى الدلو والقدم إلى الحوت ويعالج كل عضو
في وقت يكون للبرج الذي ينسب إليه معادة وقوة واستيلاء وقدرة ويسمى الحمل
والأسد والقوس بالمثلثة النارية وينسب إليه الحرارة واليبوسة والثور
والسنبلة والجدى بالمثلثة الأرضية وينسب إليه البرودة والمبيوسة والجوزاء
والميزان والدلو بالمثلثة الهوائية وينسب إليه الحرارة والرطوبة والسرطان
والعقرب والحوت بالمثلثة المائية وينسب إليه البرودة والرطوبة والحمل

والمرطان والميزان والجدى منقليات والثور والأسد والعقرب والدلو ثابتات
والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسد من الشمس في اللغة مؤنث وفي
التخيم مذكر والقمر بالعكس وكل من الحمل والعقرب بيت للريح والثور والميزان
الزهرة والجوزاء والسنبلة عطارد والمرطان القمر والأسد للشمس والقوس
والحوت المشتري والجدى والدلو زحل والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب
وزحل بارد يابس وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو مزاج الحياة والريح
في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة وعطارد مزاجه مزاج ما يجاوره ويقاربه
وماسوي النيرين من السبعة السيارة يسمى بالخمس المهيبة والشمس والقمر
والمشتري والزهرة والرأس مسعودات والزحل والريح والذنب مخوصات وعطارد
مع السعد مسعود ومع الخس مخوس والشمس يضاء والقمر كدرا لاجزاء وزحل
رصاصي والمشتري أبيض عيل إلى الصفرة وعطارد يضرب إلى الزرقة والريح
ناري اللون والزهرة دري اللون والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية
أربعة وعشرون الفلك الاطلس غير مكوكب والثوابت في فلك البروج والسيارات
في سبعة أفلاك كل في فلك يسبحون وقال عز من قائل ولقد جعلنا في السماء بروجا
وزيناها للنظر والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إله الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ذلك محدث موجد قديم ومصنوع صانع حكيم والشمس
تجبري لمستقر لها ذلك تقديرا العزيز العليم والقمر قد رفاه منازل حتى طاد
كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وان
في ذلك لعبرة لأولي الابصار فيها الطيب ما لك من هذا العلم نصيب تقض
بتركيب أدوية مصقوفة وتباهي بتجني حشائش مدقوقة سكنت هموا
في دار لم تعرف كيفية سقيها المكركب المزين وزلت دهراف بيت لم تعلم حقيقة
سطحه المنقش المألون شعر

وكيف ينال العلم من هوأبله • وكيف يرى الأفاق من هوأكه

ثم أنشد المنجم هذه الاشعار وخطب السامعين والنظار شعر

يا معشر المسلمين قوموا • لاتعذلوني ولا تلوّموا • عندي من السابحات علم

صحت فيه بل كل العلوم • الفلك المستدير سقف • وهو بأرجائه يحوم

يدركه ناظر بصير • وخاطر عاظر سليم
أما ترى الاختلاف فيه • والدور في الخدم مستقيم

فقال الطبيب أيها المهذا والى متى هذا الاكثار اترك الكلام المهمل المرسل ودع
المدعيان المنزوع المسلسل هب انك تعرف دقائق السموات وتستخرج أحكام
النجوم من الزيجات وتعلم رسوم الارصاد وراقوم التقاويم وتضبط حوادث الايام
ودقائق الاقاليم فهل استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيئا سوى الفحولة
والافلاس والادبار شعر

يا من يروم من الاقام معيشة • لم لا تروم من النجوم النيرة
شهدت عليك اذا بان لكاذب • أحوالك الخجلة المتغيرة
أفكرت يا أعمى البصيرة قدرة • هي للنجوم السائرات مسيرة
يا مارق الافلاك هل لك حاصل • من شمسه أو ونسها المتغيرة

ضيعت همرك فيما لا ينفع من مثقال حبه ونسيت حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه بدني بيتك سكنت فيه عمر الم تعرف سقفه وجد رانه وجسدك دارك أفت
فيه دهر الم تعلم أركانه وحيطانه فهلا عرفت آفاق الانفس ومطالع الادراك
أضحت تشرع الأبدان الى تشرع الافلاك وهلا فكرت في نفسك وآلاتها
ونظرت الى عينك وطبقاتها والى سمعك وصفاته والى لسانك ولغاته تدرك بوهم
وتبصر بشهم وتسمع بعظم وتنطق بلحم فان كانت لك فكره ففي كل عضو منك
حيرة أما تفكر في افراد الانسان أنهم أشباه وامثال كيف اتحدوا في النوع
واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغيروا بالحياة والالوان والأصوات
وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعر

ومن صنف الانسان انى وجدته • وان كان صنفا بالسواء صنوفا
فرب ألوف لا تماثل واحدا • ورب فرد قد يكون ألوفا
وكم من كثير لا يسدون ثلثة • وكلم واحد فيهم يعد صفوفا

الا ان انسان صفوة الموجودات وخلاصة المكنونات وعلة خلق الارض
والسموات وسبب تكوين البسائط والمركبات نتيجة ايجاد الافلاك المستديرة
وواسطة ابداع النجوم المستديرة وواقف أسرار اللاهوت وطام سرائر المكنون

وخليفة رب العالمين وظل الله في الأرضين ومسجود جميع الاملاك ومقصود
ما في الآفاق والافلاك والطب علم بأحوال بدن الانسان والغرض منه حفظ
هذا التركيب والبنيان فهو أشرف العلوم بعد علم الأديان فلما انتهى الكلام
الى هذا المقام اتفق الأنام من الخواص والعوام على ترجيح علم الطب على علم
النجوم وتقضيل الطبيب المعهود على المنجم المعلوم وعرفت في أثناء ذلك
القبيل والقال أن الطبيب هو مؤلف طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق ورفقوا
وأخرا الصبة الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وليكن هذا آخر الكلام والحمد لله على نعمة الانعام والصلاة والسلام على
محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام قلت لله دره من منكم لم يسمع الزمان
بمثله فلقد أتى بما لم تسمح القرائح ببعضه فضلا عن كله كيف لا وعند أدل أمجابه
ساجدة في حدائق لطائفه وأزهار المعاني قد تنصوع نشرها في رياض ألغاطه الانيقة
وظرائفه شعر كم بذمنطقه بلاغة شاعر • ومحت فصاحة كاتب سمعانه
زان القريض بفكرة نظمت له • عقد النجوم فزهرها فقرانه

ثم الباب الثاني من كتاب نفحة الجن فيما يزول بذكره الثمن بعون الله المالك ذي
المن والحمد لله على ذلك الى بقاء الزمن

(الباب الثالث)

يشتمل على مقاطيع جيدة وقصائد رائقة انتخبته من الدواوين التي عثرت
عليها وملت لمحاسن أبياتها الاخذة بمجامع القلوب اليها وذكرت نبذة من كلامي
المنظوم في آخر هذا الباب وأبينا نادارت بكوس رحيقه المودة بيني وبين بعض
الأحباب السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين الصنعاني رحمه الله تعالى
داء الصبابة ماله من راقى • والموت دون لواعج الأشواق
وأشد ما بلقي الحب من الهوى • قرب الحبيب ولا يكون تلاقى
والذ حالات الغرام للمحرم • شكوى الهوى بالمدمع المهرق
ومجهتي والروح أفدى شادنا • لم ترق مذكاريته آماني •

• ناديت له ابدا وجماله • يشق اليه أعنة الاحداق
 • بأيتها القمر الذي قرأته • لما تجلى من مهاء الطاق
 • رقفا قلبي بين أسرى طرفك • القتال أضحى في أشد وثاق
 • نخذ القدمين جعلت لك القدا • أولافن على بالاعتاق •
 • وإذا بخلت بذو ذلك ولم يكن • لك مارب أفديت في استرقاق
 • فاقبل وحاذر أن تكون منبتي • بأمنيتي القصوى بـ يغفراق
 • ﴿وما أحسن قوله منها﴾

• يا صاحبي هديت ما ان كنتما • ممن يروم على الغرام وطاق
 • فحبسنا برؤوس مكنتي عن ال • قلب العبيد الهائم المشتاق
 • قلب تقييد بالغرام فماله • أبدأ على الإطلاق من الطلاق
 • طاهدته أن لا يجيب إلى الهوى • داعي الجمال فال عن ميثاق
 • وسباء في درب السبوة شادن • بسطو بقلته على العناق
 • كالبدري الذي يجور رغب قد • كفضيب بان طائل الاوراق
 • أفديه من قربد إلى كاملا • حسنا فكان من الكمال محاق
 • سكران من خمر الشمية والصباء • صعب المقاملون الاخلاق
 • شفتي خذل أزل في حبه • حيران بين الامن والاشفاق
 • ﴿السيد الجليل جمال الاسلام بن المتوكل الصنعاني
 • رحمه الله تعالى مضمنا بيتي لؤلؤ الذهب﴾

• صب يكاد يذوب من حرا لجوى • لولا انهم مال جفونه بالادمع
 • وإذا تنفست الصبا ذكرا الصبا • ولياليا ممت بوادي الابرع
 • آه على ذلك الزمان وطيبه • حيث الغضا وطني ومن أهوى مه
 • ما زالومض البقي يذكي لوعتي • ويهيج تذكري لذلك المربع
 • وإذا تغنت في الغصون حمامة • هاجت بلابل قلب صب موجع
 • صجعت على غصن ولم تدر الهوى • مشلى ولم تدر الغرام ولم نع •
 • أحامه الوادي بشرق الغضا • ان كنت مسعدة الكتيب فرجي
 • أنا ناقمنا الغضا فغضونه • في راحتك وجهره في أضلعي

(الشيخ المصقع البليغ محمد بن حسين الموهبي الصنعاني)

خل حديث الحب بامستريح • وارقد فغن الصب هام قريح
وطار حيتني يا حام اللوى • ثبوك انى معنى طريح
وأنت ياربح تلاع الحى • رفقا بقلبي فهو مضى جريح
وأنت يا ناصح اباك ان • تنصح فالموت كلام النصح
اباك ان تعذلى فى هوى • ملجئة أعشقها أرملج
• يا قاتل الله الهوى انه • حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بت أطبل السرى • فى مهمه الاثران نضوا طليج
تبكىنى الوراق فى عودها • فاعجب لها عجبها تبكى فصيح
اذا سرى البرق ريمت الاسى • فتجبرى من كل ثجور ربيع
لا آخذ الله حبيبي وان • حلال من قتلى حرام صريح
لجفنه ناسب جفنى فذا • ييموح بالحب وهذا يبيع
أجود بالنفس له فى الجوى • واعجبا وهو بوصلى نصيح

(القاضى على بن محمد العنسى الصنعاني رحمه الله تعالى)

يا قلب ان لم تذب وجدا اذا ذكرت • أيامنا وليالي عيشنا لا نفق
فاذهب واخل ضلوى وامض حيث تشاء • والله لا قلت واقلبي ووارقى

(والفقيه الاديب مهدي بن محمد الصنعاني فى غلام حداد وأجاد)

عذولى فى هوى الحداد ظلما • رويدك ان عذلك لا يفيد
تريد قساوة منى عليه • وقد أضفى يلين له الحديد

(ونظم هذين البيتين فى العدين فى غلام يدعى بالطل)

يقولون كم هذا البعاد وذا النوى • وتركك للأوطان والمال والأهل
فقلت دعوفى فى العدين فأنى • قنعت بما يغنى عن الويل بالطل
(السيد الجليل اسمعيل بن ابراهيم محلى الصنعاني رحمه الله تعالى)
يا غائبين وفى قلبي مجلهم • وطائين لبعده العهد والكتب
وصنى لشوقى محال أن أسطره • والشوق نار وأفلاهى من القصب

ما كنت أحسب يا بدر البدور بان • تنسى عهد ومحب ايس ينساك
 وتتركني حزينا هائما قلعا • أشكو القرائ بقلب مدنف شامى
 ان كان للناس عبيد يفرحون به • يا فور عيني فعبدى يوم ألقاك
 لو كان للناس سكر يسكرون به • ويطربون فسكرى من ثناباك
 يا الله جودى وعمودى بالوصال ولا • تشفى حسودى الذى قد كان أغواك
 يا من غدت بالعيون النجل قاتلى • كفى القتال وفكى قيد أسراك
 وارشفنى زلالا من ليلك ولا • تفنى بظلمى فاني من رعاياك
 ولا تكوفى بقتل العصب راضية • حاشاك أن تقتلى مضناك حاشاك
 ان كنت أذنبت يا بدر الدجى فانا • أستغفر الله من بالحب من أنشاك
 وان يكن ذا الجفا عمدا بالخطا • متى فباحبـ هذا ان كان أرضاك
 • والله والله أيماننا مغلظة • مازال قلبى طول الدهر يهواك
 (وله رحمه الله تعالى وهذا النوع فى الجمع يسمى التلميع)

لى شادن أضنى الحشا • بالسهر من جثمانه • أصمى الفؤاد وصادنى
 بالنبر من شركانه • بى شلى أفى ذائب • من حسن من أهوى الحلى
 مذصرت صبا هائما • من سرور قد روانه • شوخ يذيب حشاشه
 ألدها برقة نازده • ناكى أقامى هجره • فرياده من هجرانه
 ديوانه كشم عندما • شاهدت ما بهاله • أرخى سلاسل زلفه
 المشكى على اعكانه • فى الروز والليل البهم • اذا ذكرت صدوده
 جرى عليه الاشك حتى • أن أذوب لسانه • أشفاق تلك الغمزها
 اذا بدت من جسمه • يرى الفؤاد باسهم • من ابروان كمانه
 مردم زيب لحاظه • لما به نوحوى رنا • كالبدر يسي العقول
 بقده وميانه • أضحيت قربانا له • لما بدا فى حيلة
 كالارغوان يفوح منه المسك من دامانه • ترك اذا ناديت به
 ابن عاشق من رحم كن • خنديد منى مجببا • وأجا بسنى بزبانه
 سن صبر دن كنى أوله • يوراه مشكل كفه سن • بوعشق درمخت أول
 ما أنت من مردانه • حاز الجلال ويفرق العشاق فى دريا الهوى

ولقد ارم من باغی شده • بیداد من طغیانہ • قسمائجوی خسوہ
 ولحسن روشن رویہ • وبھمرۃ البہاء اذ • تفتت عن دندانہ
 وبما اقامی من حریق العشق مع فرط الجوی • ویخوش وصال نلتہ
 آن روز من احسانہ • انی مقیم لم أحل • حسن راہ حب جمالہ
 تا روز محشر دلتما • قسما بہ و بجانہ • ان لمزل ذا اللہ رد عن
 قلب المتیم فی الجوی • و یواصل الصب الذی • در آسرہ و رہانہ
 فلا کرین علیہ تا • معلوم ہر کس میشود
 وأقول هذا جان من • قد زاد فی ہجرانہ

(الشیخ المعارف عبدالرحیم البرہی الہندی رحمہ اللہ تعالیٰ)

رفاقی الظاعنین منی الورود • و ذیالک العذیب و ذازرود
 فخرجوا بی علی آثار لیلی • فنادری الغرب منی یعود
 وزرور اشعبا فلی فوادی • و قلبی من نسیمہ برود
 رفاقی الظاعنین ترنقوا بی • فقلبی فی ہوی لیلی ہمید
 أعیدوا لی الحدیث بذکر لیلی • أعیدوا لی قدینکم أعیدوا
 رہی اللہ الزمان زمان لیلی • ولا روی الثرق والصلود
 فما أحلی ہواہا فی فوادی • وان بخلت علی بما أريد
 جرى فلم العادة باسم لیلی • وطاب بذکر العیش الرغید
 فكيف یلومنی فی حب لیلی • خلی القلب أدمعہ جود
 وان فقی رمثہ عیون لیلی • ومات علی الفراش ہوا شہید

(الشیخ الفاضل عبدالمہادی السودی الہندی رحمہ اللہ تعالیٰ)

أهلا وسهلا بکم یا جبرۃ اللہ • ومرحبا بجمعدۃ العیس والکلل
 کنا نؤمل أن تحظى بقربکم • فالآن والله هذا منتہی الأمل
 لو أن روحی فی کفی وجدتہا • علی البشیر بکم یا امرہم العلل
 ما ان وفیت ببعض من حقوقکم • وکنت من عدم الانصاف فی خجل
 (وما أحسن قولہ منها)

ہیات ابن فراخی من محبتہم • لاحت ان حدت فی النفس باللیل

هم جاني غراما كلا أسره • يقضى حباتي فقدت الهوى حيلي
 قلبي كليم بموسى البين وانلني • ان كان جرح فراقى غير مندمل
 لقد لقيت الذي لم يلقه أحد • قبلى سوى أهل صغين مع الجبل
 ومنها هم أهل بدر فلا يخشون من حرج • دعى مباح لهم فى السهل والجبل
 والبخل الوفى الأديب القوذى عبد الكريم بن الحسين العقبى الزبيدى رضاء الله
 تعالى وقد أمدنى عليه بعض الأدباء من أهل العصر البيت الأول من هذه الأبيات
 وأرسل بها الى السيد العلامة صفى الاسلام أحمد بن محسن المكيين الزبيدى ورفع الله
 شأنه • أقبلت فى الملابس الذهبية • وعلى خداه العقود السنية
 بنت عشر ككناهم اقراثة • هم وفى لخطها سهام المنية
 لست أنسى وقد أنثت تمهادى • بين زنجية الى حبشيه
 فاحتفظ ما أقول واعلم بانى • لم أطل فى المقام شرح القضية
 واسأل المساجد الصنى نظاما • فلدني مباحث أديسه
 وعلى باب فضله ازدهم السناس صباحا وبكرة وعشيه
 فاهدعنى الى علاء سلاما • مزربا بالنواقع العنبريه
 واذكرن عنده أقل المماليس وسـله له الدعاء بنـسه
 قال المؤلف لهذا الكتاب أحمد بن محمد الشهير بالشروانى عفا الله عنه دخلت
 زبيد طام أربعة وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية فخلت بدار
 صاحب الارباب عبد الكريم بن الحسين العقبى وأقت عنده يوما فى منزله ثم
 خرجت بعد صلاة المغرب متوجها الى الخديفة فورد الى كتاب بعد وصولي اليها
 بيومين من السيد العلامة أحمد بن محسن المكيين الزبيدى يتضمن عتابا لعدولى
 عن الخلول بمنزله الى الشيخ عبد الكريم العقبى فن جلة ما ذكر فى كتابه هذه الابيات
 وهى مرقومة فى ديوانه

كيف لم ترضنى لودك أهلا • ولنغري رضيت أهلا وزلا
 أجرى من أسير ودك ذنب • موجب للعدول عنى مهلا
 أم فوجيت ان غيبرى أولى • لتقديم الوداد حاشا وكلا
 كنت أرضى بان تشرف قدرى • بعبور بقدر أهلا وسهلا

فقليل منكم كثير ولكن • فات ما فات وانقضى وقولى
 فمن الفضل أن تعود وأن تعبر ما كان يا أعز الأخلا
 (الشيخ العلامة محمد أمين القرني المدني رحمه الله تعالى)

• هـل رحمت الصب واستبقته • يامن نوى قلبي فاخرب بيته
 بالله أنقذ مغرما جنبته • خلد الوصال وفي لظى ألقته
 أدنيه من كل ما لا يشتهى • وعن الذي يهواه قد أقصته
 ورميته من بعد ما أفنته • وشربته وسليته وقلبتـه
 باليت قلبي لم يذق طعم الهوى • باليتـه باليتـه باليتـه
 فارق وطامـل بالجميل متها • مضى خزينا أنت قد أضنته
 ودع العذول فطالما أغضبته • اذلام فيل وأنت قد أرضيته
 فالعين فاضت عينا وقد فقت • لكنها لم تظف ما أصليته
 والصبر هم وما حلالى مورد • لما هدمت من التواصل بيته
 ها حالى وصبابى وكأبى • تنبي عما قاسيت لا قاسيته
 وله لا قض فوه • لا تكن منكرو تحرق قلبي • بلظى الشوق والعذاب الالم
 بخنان النعم لو أدركتها • لفحة منه أصبحت كالخيم
 وله دام مجده • يا أيها النحل الذى ينحلى • غما به كل غما وغم
 ان صروف الدهر قد أصدأت • مرآة قلبي فاجلها بالنعم
 (القاضي الاديب سالم بن محمد الدرهمي العماني رحمه الله تعالى)

وقائلة ان سارت العيس لیسلة • بنا كيف تسمى أنت قلت أذوب
 فقالت وان جدت بنا السير في الفلا • فماذا الذى يعروك قلت كروب
 فقالت عن الابصار ان غيبت بنا • فصبرك عنا أين قلت يغيب
 فقالت وان شطت بنا غربة النوى • ففى أى حال أنت قلت أشيب
 فقالت وان بشرت منا بأوبة • فكيف يكون الحال قلت يطيب
 فقالت وان شمت المطايا مناخه • بنا كيف ذاك اليوم قلت هيب
 (الشيخ العارف عبدالله الشبراوى المصرى رحمه الله تعالى)
 ان وجدنى كل يوم فى ازدياد • والهوى يأتى على غير المراد

يا خليلي لا تلقى في الهوى • ليس لي مما قضاه الله راد
 أنا أن لم أهو غزلان النقا • أي فرق بين قلبي والجناد
 منتهى الآمال عندي أهيف • وجفون زانها ذاك السواد
 وخبود تملط حرة • ودلال قد نبت عنى الرقاد
 أن ذنبي عندي بعد ذلتي • أن قلبي في الهوى لورد ماد
 يا أهيل العشق هل من مضى • هل سلا الأحاب ذو وجد وساد
 ما احتبالي في الهوى ما عسى • ليس لي إلا على الله اعتماد
 بين جفني والكرى معتك • واختلاف وشقاق وعناد
 فتلقى ظبي ظريف أهيف • كلما قلت جفاء زال زاد
 أن يكن عشقي له أفسدني • فاعلموا أني راض بالفساد
 ورشادي أن يكن في سلقى • فدعوني لست أرضى بالرشاد
 أنا أهواه ولا أذكره • أن كشف السرى الحب ارتداد
 ومتى رام لسانى لهجة • باسمه قلت سليمي وسعاد
 هو قصدي لست أسأله وإن • صرت فيه مشقة بين العباد
 وكذا وجدى به وجدى به • مستقر ما لوجدى من نفاذ
 كم صرفت القلب عن عشقي له • وتجددت وأكن ما أفاد
 يا حبيبي نه دلالا واحتكم • أنا من تعرفه في كل ناد
 لست أضغى اعنول في الهوى • لا ولا أنسى سويحات الوداد
 لا أرى في الحب طارا أبدا • يفعل الحب بقلبي ما أراد
 (الشيخ الأديب عماد الدين زهير المصري رحمه الله تعالى)

رسول الرضا أهلا وسهلا مرحبا • حديثك ما أحلاه عندي وأطيبا
 قيامه ديامن أحب سلامه • عليه سلام الله ما هبت الصبا
 وبأحسننا قد جاء من عند حسن • وبأطيبا أهدي من القول طيبا
 لقد صرتي ما قد سمعت من الرضا • وقد هزني ذاك الحديث وأطربا
 وبشرت باليوم الذي فيه فلتقى • إلا أنه يوم يكون له نبأ
 فعرض إذا حدثت بالبان والجم • وإياك أن تنسى فتذكر زينبا

ستكفيل من ذلك المسمى إشارة • ودعه مصونا بالجلال محجبا
 أشركي بوصف واحد من صفاته • تكن مثل من حمى وكفى واقبأ
 وزدني من ذلك الحديث لعلى • أصدق أمرا كث فيه مكذبا
 سأ كتب مما قد جرى في عتابنا • كتابا يدعى لأحبين مذهبنا
 عجيبت لطيف زار بالليل مخفى • وطاد ولم يشف القواد المغذبا
 فإوهمني أمرا رقلت لعله • رأى حالة لم يرضها فتجنبا
 وما صد عن أمر يربو انما • رآني قتيلا في الدجى فتهيبا
 (وله رحمه الله تعالى)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها • أراقب فيها ألف صين وحاجب
 بمنعة بالقوم والليل والقنا • وتضعف كتي عن زطم الكتابب
 ولو جللت عن الرياح تحية • لما نقدت بين القنا والقواضب
 فإلى منها نائل غير انى • أعلل نفسى بالامانى الكواذب
 آثار على حرف يكون من اسمها • اذا مارأته العين في خط كاتب
 (وله رحمه الله تعالى)

أنا في الحب صاحب المجهزات • جئت للعاشقين بالآيات
 كان أهل القرام قبل أميين حتى تلقنوا كلماني
 فانا اليوم صاحب الوقت حقا • والمحبون شيعتى وورثاني
 ضربت فيهم طبول وسارت • خافقات عليهم راياتي
 خلب السامعين صهر كلابى • ومررت في عقولهم تفثاني
 أين أهل القلوب أنزلو عليهم • باقيات من الهوى صالحات
 ختم الحب من حديثى بمسك • ربح خير يجىء في الخالعات
 فعلى العاشقين منى سلام • جاء مثل السلام فى الصلوات
 مذهبي فى القرام مذهب حق • ولقد دقت فيه بالبينات
 فلکم فيه من مكارم أخلا • ق ولکم فيه من جيد صفات
 لست أرضى سوى الوفاء لذى الو • دولو كان فى وفائى وفائى
 وألوف فلوفارق يؤسا • اتوالت لفقد حسراتى

طاهر اللفظ والشماثل والاخيه • لاقى عفا الضمير واللعظات
 ومع الصمت والوقار فاني • طيب الخلق طيب الخلقوات
 يعشق النفس ذا الرشاقة قلبي • ويحب الغزال ذا اللقعات
 وجيبي الذي لا اسم • على ما استقر من عاداتي
 ويقولون عاشق وهو وصف • من صفاتي المقومات لذاتي
 ان لي نيسة وقد علم الله بها • وهو عالم النيات
 يا حبيبي وأنت أي حبيب • لا قضى الله بيننا بشتات
 ان يوما ترالذي في نفسه • ذلك يوم مضاعف البركات
 أنت روعي وقد غلكت روعي • وحياتي وقد سلبت حياتي
 مت شوقا فاحبيني بوصول • أخبر الناس كيف طعم الممات
 وكما قد علمت كل سرور • ليس يبقى فوات قبل الفوات
 فرحى الله عهد مصر وحييا • ماضى لي بمصر من أوقات
 حبذا النيل والمر اكب فيه • مصعدات بنا ومصدرات
 هات زدني من الحديث عن النسيم • ودعني من دجلة والفرات
 هو روض حتى ظهور الطواريه • من وجوه حتى ظهور البزات
 حيث يجري الخليج كالخية الرقة • طاء بين الرياض والجنات
 وتديم كما أحب ظريف • وعلى كل ما أحب موافق
 كل شيء أردته فهو فيه • حسن الذات كامل الأدوات
 يا زمانى الذى مضى يا زمانى • لك منى تواتر الزفريات
 (وله لافض فوه)

يغيب اذا غبت عن السرور • فلا تاب أنس من مجلسي
 فكم ترهسة فيسد الناظر • ن وكم راحة فيسد للذفس
 نيا فائبا لو وجدنا اليه • لئسبلا سعيانا على الارؤس
 على ذلك الوجه من السلا • م ولا أوحش الله من مؤنسى
 (وله عفا الله عنه)

مولاي كن لي وحدي • فانه في لك وحدك • وكن بقلبك عندي

فان كلى عندك • لى فيلذ قصديجىل • لاختيب الله قصدا
 حاله شاتؤثر بعدى • ولست أؤثر بعدك • ان تنس ههدى فانى
 والله لم أنس عهدك • أضعت ود محب • مازال يحفظ ودك
 مالى عليك اعتراض • عذب بما شئت عبدك
 مولاي ان غبت عني • واسوء حالى بعدك

(وله رحمه الله تعالى)

يامن لعبت به نهمول • ما ألفت هذه النماثل • نشوان همزه دلال
 كالغصن مع النسيم مائل • لا يمكنه الكلام لكن • قد سجل طرفه رسائل
 ما أطيب وقتنا وأهنا • والعاذل قائب وقافل • عشق ومسرة وسكر
 والعقل بدون ذاك زائل • والبسدر يلوح في قناه • والغصن عيس في غلاثل
 والورد على الحدود غض • والترجس في العيون ذابل • والوقت كما أحب صاف
 والانس عين أحب كامل • مولاي يحق لى بانى • عن مثلك في الهوى أقاذل
 لى عندك حاجة فقل لى • هل أنت اذا سألت باذل • في حبذ قد بذلت روى
 ان كنت لما بذات قابل • في وجهك لارضى دليل • ما تكذب هذه المخاثل
 لا أطلب في الهوى شفيها • لى فيلذ غنى عن الوسائل • العام مضى وليت شعري
 هل يحصل لى رضا قابل • ها عبدك واقفا ذليلا • بالباب يدكف سائل
 من وصلك بالقليل يرضى • اطل من الحبيب وابل

(وله رحمه الله تعالى)

صدق الواشون فيما زعموا • أنا مغرى في هواها مغرم • فليقل ما شاء عني عاذلى
 أنا أهواها ولا أحتشم • غلب الوجد فلا أكتمه • انما أكنتم ما ينكمتم
 تعب العاذل لى في حبها • قضى الامر وجف القلم • أين من يرجى أشكوله
 انما الشكوى الى من يرحم • ان من قلبي منها آمن • لم يكن من مقلتها باس
 أم السائل عن وجدى بها • انه أعظم مما تزعم • ظن خيرا بيننا أو غيره
 غيبي فيه قد لوانهم • ولقد حدثت عن سر الهوى • أنت يارب بهالى أعلم
 سطر قبلى أحاديث الهوى • وبمحل من حديثي تختم

(وله رحمه الله تعالى)

أنا أدري بانق قل قسمي لديكم فإلى كم تطلعي والتفاني اليكم
من رأي يرقى ضائعا في يديكم كان ما كان بيننا وسلام عليكم

(وله عفا الله عنه)

ملكتموني رخيصا فاصحط قدري لديكم فاغلق الله بابا
دخلت منه اليكم وحقكم ما عرفتم قدرا الذي في يديكم

(وله رحمه الله تعالى)

من اليوم تعاملنا ونطوى ما جرى منا فلا كان ولا صار ولا فلتم ولا فلنا
وان كان ولا بد من العتب فيا لحسنى فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر وقد ذقتهم وقد ذقنا وما أحسن ان يرجع للوصل كما كنا

(الشيخ المعارف عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

مالي سوى روحي وباذل نفسي • في حب من يهواه ليس بمصرف
فلئن رضيت بها لقد أسعفتني • يا خيبة المسعى اذ لم تعف
بأهل ودي أنتم أملى ومن • ناداكم يا أهل ودي قد كفى
عودوا لما كنتم عليه من الوفا • كرمافاني ذلك الخذل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي • همري بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روحي في يدي ووهبتها • لمبشرى بوصولكم لم أنصف
لا تحسبون في الهوى متصنعا • كلني بكم خلق بغير تكلف
أنخيت حبكم فاخفاني أسي • حتى لعمرى كدت عنى أخفى
وكنتم عنى فلو أبديته • لو جده أخفى من اللطف الخفى

(وله رحمه الله تعالى)

أحبة قلبي والمحبة شافعي • اليكم اذا شئتم بها اتصل الحبيل
هسي عطفة منكم على بنظرة • فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحباي أنتم أحسن الدهر أم آسا • فكوفوا كما شئتم أما ذلك الخذل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن • بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل

أخذتم فؤادى وهو بعضى فالذى • يضركم لو كان عندكم الكل

(جمال الدين بن نباتة المصرى رحمه الله تعالى)

يا غصن فى الرياض مالا • جلتى فى هو الزملا • ياراشح بعد ما سبق
حسب رب السماتعالى • ظي من التزلزل سيقا • على من جفنه وصالا
من قبل ذكر الوصال ماذا • يفعل لو سمته الوصالا • قد غيرته الوشاة حالا
على بعد الرضا وآلى • وظن انى هويت لما • أبعدنى سالفا وخالا
ان قلت كم ذاتيه عجبا • قال له الحسن نه دلالا • كأن أردافه كنيب
والوجه كالنور قد تلالا • قالوا لال فقلت كلالا • قامتة فحكى الهلالا
أسنغفر الله فاق بدرى • غزالة الافق والغزالا

(كمال الدين بن الزبيبة المصرى رحمه الله تعالى)

من ناظر • ترقبا لك أن يرى • فلقد كنى من دمه ما قد جرى
يا من حكى فى الحسن صورة يوسف • آه لو اذك مثل يوسف تشتري
تعشوا العيون لخدمه فغيردها • ويقول ليست هذه فار القرى
يا فاذل الله الجمال فانه • مازال يصحب بانخلا متصيرا
يا غصن بان فى نقار مل لقد • أبدعت اذ أغمرت بدر انبرا
ما ضر طيفد لو أكون مكانه • فقد اشتبهت فى السقام فانرى
أترى لا يام بوصول عوده • ولو انها فى بعض أحلام الكرى
زمننا شربت زلال وصلنا صافيا • وجئت روض رضاك أخضر مثمرا
ملكنتك فيه يدى فحين فقتها • لم ألق الاحسرة وتفكرا •
لى مقلة من ظاب عنها بدرها • ترى منازلها عساها أن ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها • ما كنت بين العاشقين مشورا
فكانما هى كف موسى كلما • نزل العجين أو انضارا لأجرا

(الفاضل البكرى رحمه الله تعالى)

بالهوى قلبى تعلق • وجفا جفنى المنام • والحشامنى غمزق
ودموعى فى انسجام • جمع شلى قد تفرق • ياترى حبي أراء

آه لولا الشوق أبصرى • عسبرنى ماقلت آه • ذبت من جور الليالي
وكوى قلبي الفراق • صار جسمى فى انفعال • وفؤادى فى احتراق
من يكن حاله كمالى • قل أن يلقى دواء • آه لولا الشوق أبصرى
• عسبرنى ماقلت آه • أيها القمرى قل لى • ما سبب هذا النباح
هل كوال الشوق مثلى • صرت مقصوص الجناح • قال نملك مثل شملى
وبكنا من فواء • آه لولا الشوق أبصرى • عسبرنى ماقلت آه
يا قديما قد تفرد • باليقاهب لى رضاك • عبدك البكرى أحد
منه مولى سواك • بالنسي طه محمد • منك لا تقطع رجاء
آه لولا الشوق أبصرى • عسبرنى ماقلت آه

لا يخفى على كل ذى رأى نقاد وذهن وقاد ان هذه الأبيات الاتى ذكرها هي
أيضا للفاضل البكرى عفا الله عنه لكنها على طريقة الشعرا الخبيث والشعر الخبيث
لا يكون الا لهونا كما هو ظاهر بهذه الأبيات التى كادت أن تسيل رقة وذلك مما
استحسنه المولودون من أدباء العرب صبا شعراء اليمن فانهم فرسان هذا الميدان
وحاملو لواء هذا الشأن

(قال رحمه الله تعالى)

فى هوى بدرى وزينى • زاد وحدى والجنون • والنفاس من محب عيني
سيلها يجرى عيون • قلت عيني أنت زينى • والحشا بشعل ضرام
آه من صدك وبعدي • زاد وحدى والغرام • أنت شمسي أنت بدرى
أنت انسان العيون • أنت تعلم أنت تكدرى • مثل حسنك لا يكون
جل قدرى مع عذرى • من يجبد لا يلام • آه يا همزى وروى
ذا الجفا كله حرام • آه ما أعدل قوامك • الاجورك لا يطاق
بالذى أعلا مقامك • لا ترعنى بالفراق • وانقسامك فى سلامك
قد حلا للستام • آه يا بدرى وهمزى • قد كسا جسمى السقام
لك مرأشف سكرية • رشقها يشقى العليل • والقواظ بابلية
كم لها مثلى قتل • والمنيه والبليه • لما ترى بالسهم

آه يا عيسى وروحي • صاردمي في انسجام • يا عذولي لا تلمني
 في شقيق النيرين • من بحسنه قدمك في • عبده في الحالين
 ايش يفيد ذلك قلبي • قد غلغ الغرام • آه ياروحي وهري
 قد كسا جسمي السقام • ان قلبي يا حبيبي • بالنوى أضحي خزين
 جد اصبلي يا حبيبي • لاجل رب العالمين • كم كذا تقطع نصيبي
 ما تخاف مولى الأنام • آه يا سيدى وهري • زاد حبك والغرام
 ما الهوى الا فحول • واصفرار الوجنتين • وغرام وهيام •
 وانكأب العبرتين • أنا من قبل لفظامك • كنت في عشقك امام
 آه من هجرتك وبعدك • لبس ما تبعث سلام • قرني لي بعد صدده
 ومع بالقبلتين • واصق خدي بخده • وقطفت الوردتين
 وسقاني من رضاه • سلسيلا كالمدام
 آه يا عيسى وروحي • جزت ما تقرى السلام

ولما ذكرت هذه الأبيات وددت أن أذكر الخفيف المنسوب إلى الفاضل الأديب محمد
 ابن حسين الكوكباني العتيق لعذوبة ألفاظه ومعانيه
 (قال رحمه الله تعالى)

ما قلبي لم يرل عشقه فنون • في هوى حال التثني والهجون • مزي الغصون
 • قد فني صبري وقل الاحتيال •
 قد قسم قلبي بأسيا في الجفون • وقسم في من هوى تلك العيون • ريب المتنون
 • ما حياقي بعد ذا الاحمال •
 ما احتيا لي ان بدا السر المصون • وأذاب القلب شجوى والشجون • ما ذا يكون
 • هل لشكوى البين في القيا محال •
 يا حبيب القلب ما هذا همون • ان دمع العين في خدي هتون • مثل العيون
 • وأنت لا تسمع اصبلي بالوصال •
 من سعي يني وبينك بالعباد • لا جزى بالخير من رب العباد • يوم المعاد
 • لأبرح يوم القيامة في هوان •

ليس طول الصدم من طبع الجياد • ما جزا من قد بذل روحه وزاد الالوداد
• يا بديع الحسن يا مولى الحسن •

ان يكن منى جرى غير المراد • فالذى قد مر من الابداد خل العناد
• فحسب أن الود من هذا الزمان •

هل ترى فى وصل من هو الودون • أو علينا وقت اقبانا عيون هذى ظنون
• كلها يا خل من طبع الخيال •

ليست محبوبة درى كيف الهوى • لبته مثلى شرب كأس الهوى نصبح سوا
• حاشا يكون دامن عجيب الاتفاق •

أه كم أشكو تباريح الجوى • فى هوى ما قد سوى ريم القوى
• رب يسر لا تمسرفى التلاق •

رب ان البعد قد اوهى القوى • ما أظن هائم كئلى قد هوى مالى سوى
• فى صباباى وطول الاشتياق •

صح ان الخل للعاشق يخون • وليشاق المودة لا يصون فالعشق هون
• والذى يعشق سلك طرق الضلال •

رب صلى ما همى الغيث الهتون • على الذى أنزل عليه طه وفون والمؤمنون
• النبي الهائمى بدر الكمال •

﴿الشاب الظريف رحمه الله تعالى﴾

كتم الحب زمانا ثم باحا • وغدا فى طاعة الشوق وراحا
عاشق ان ضحك الواشى بكى • واذا ما غنت الورداء ماها
فى سبيل الله منه كبد • أنخنه الا عين النجل جراحا
وبكتاه فاندوه رحمة • خشية الموت ولومات استراحا
يا جفوني بالبكا كوني كراما • أنا لا أصعب أجفانا شحاحا
لو تكلفت مسلسلوا لم أطق • أو يخفى قط سكران تصاحى

﴿ابن منبر الطرابلسى رحمه الله تعالى﴾

يا غريب الحسن ما أعتاك • عن ظلم الغريب ترى الافراط فى حبك

● أخشى من ذنوبي • حل لي من جلد الطيب الذي لا يخطوب
وعجيب أن ترى فعلك • في غير عجيب • لا تعالطني فأتقني
● أمارات المريب • أين ذاك البشر يا مولاً • ي من هذا القطوب
يا هلالاً أبس الشمس • نقاباً من مهبوب • ما بدا إلا وادى ●
وجهه يا شمس غيبي • أيها الطيبي الذي هم • تعه روض القلوب ●
والذي قادني الحسن له قود الجنيب • سقمي من سقم جنيبك ●
● وفي قبيل طيب • وسنا وجهك مصباحي • وأنفاسك طيبي ●
أنا خير الناس إن كنت من الدنيا نصيبي
عشقوا قبلي ولكن • ما أحب كعبتي

(وما أظن قول عفيف الدين التلساني رحمه الله تعالى)

في القلب لما استوطن المنزل • جعلت دمي له منهل
وكنيت أسفلي ضفي خصر • وقد كساني اليوم تلك الحلى
ألمب خداه زفيرى وفي • أجفانه الترجس قد أذبل
ان قتلتنى سود أجفانه • فعاده الذبل أن تقتل
روحي له قد كنت أضربها • لكنسه في أخذها استجلا

(وله لافض فوه)

قم يا تدبيري فالجيا مدار • أما ترى البسل بها قد أثار
كاس لها الحكم لمن أجل ذا • تعزل ليلاً وتولي نهار
بها اهتدي الساري إلى طامها • ومن سناها كوكب الصبح حار
فانهض إلى العيش بها وليكن • في السمع وقرع حديث الوفا
ولا تكن ما هشت مستكراً • بذلك في الكاس العتار العتار
يدبرها في السراق له • شمائل تسلب عقلي جهار
قد حركت بالسكر أعطافه • وأسكنت في الجفن منه انكسار
هجرة الوجنة لكن اذا • اذا قابله الماء علاها اصفرار
يسكن من يشرب كاساتها • في جنسة الفوز بها وهي نار

(الشيخ ابراهيم الاكروى الشافعى الملقب باهى رحمه الله تعالى)

مهلا لقد أسرعت فى مقتلى • ان كان ولا بد فلا تجعل
أنجزت اتلافى بلا علة • الله فى سفك دم المثل
لم تبولى فيل سوى مهجة • بالله فى استدراكها أجل
ان كنت لا بد جوى قاتلى • فاستخر الله ولا تفعل
رفقا بما أبقيت من مدنف • ليس له دونك من معقل
يعد من رفته جسمه • يسيل من مدمعه المسيل
مالك فى اتلافه طائل • فارح له العهد ولا تهمل
كم من قتيل فى سبيل الهوى • مثلى بلا ذنب جنى فاقتل
أول مقتول جوى لم أكن • قاتله جارولم يعدل
يا مانع الصبر وطيب الكرى • عن حالتى بعدك لا تسئل
قد صرت من عشقت حيران لا • أعلم ما ذابى ولم أجهل
لحنى على أيامنا بالنقى • كانت أذل العمر الأفضل

(وله منها)

يا صنما عبدا لبائنا وأى عقل فيه لم يذهل
ببعضه رضوى ولم يحمل أفديت بال نفس وما دونها
جلتى فيل الذى لم يقم ما قيمة الأرواح أن تقبل

(وله رحمه الله تعالى)

البس حررا وكن حارا فاعما بكرم اللباس
تغسلوا بوابهم آفاس وهم جبر بغير شئ وربما أخطأ القياس

(صلاح الدين الصفدى رحمه الله تعالى)

ان عيني مذئاب شعضل عنها بأمر السهد فى كراها وينهى
بدموع كائن الفوادى لاتل ما يرى على الخدمتها

(وله رضى الله تعالى عنه)

وفقيه قلت صلتى فالبكا قرح صيتى قال لا تغرب شئى هودون القلبين

(القاضى السعيد بن سناء الملك رحمه الله تعالى)

أتى الى وأهوى خده اغضى • فقامت أقطف منه وردة النخل

والجود قد مدست من صحائبه • لما قوهم أن الشهب كالملق
 قنا ولا خطرة الا الى خطر • دان ولا خطرة الا الى أجل
 والعين تصيب ذبلا من مدا معها • والقلب يصيب أذبا من الوجع
 أكلف النفس مسع على بعزتها • وطاع على البيض أو جلا على الأسل
 حتى وصلنا الى ميقات مأمنه • يا صاحبي فلو أبصرنا صلي
 أو وصل الهم من فرع الى قدم • وأوصل الضم من صدر الى كفل
 وبات يجمعني من افق منطقه • أرق من كلى فيسه ومن غزني
 وتلت ما نلت مما لا أهم به • ولا ترقق اليه همة الا سمل
 لم أصعب الذيل كي أعجم موطنه • لكنني قمت أعجمو الخطر بالقبيل
 يا ليل قد رقت وهي قائمة • لا تنظمني مع أيا منكم الأول
 (وله رحمه الله تعالى)

يا ساقى الراح بل باساقى الفرح • ويأندبني بل باساقى كل مقترح
 لا تغش ليل الهوى بل من تقاصره • أما ترى ضربت الصبح في القدر
 (وله رحمه الله تعالى)

ولما مررت بدار الحبيب • وقد خاب في ساكنهم اظنوني
 حططت هموم جفوني بها • لان الدموع هموم الجفون
 (ابن مطروح رحمه الله تعالى)

تعشقت ظبياً وجهه مشرق كذا • اذا ما سخلت النفس من قد كذا
 له مقالة كلاء نجله • ان رنت • رمت أسهما في قلب عاشقه كذا
 تبسدي فقال الناس لا بد رغيره • وخرت له كل الوري مصدا كذا
 أقول وقد عاينته وبينه • على خده اذ ظلم متفكرا كذا
 فدن حباتي بامني النفس هل ترى • أراك ضيحا ليل آما كذا
 فقال وقد أبدى التبسم ضاحكا • أتبتك فأحضني فقلت له كذا
 وبت على طيب العناق مقبلا • لفيه الى أن قال من سكره كذا
 وقال أما تخشى الوشاة وتتي • هيون الا عادي وهي من حولنا كذا

فقلت له يا غاية القصد اني • كشت فتاحي في يد بين الوري كذا
وبحث بسري واطرحت عواذلي • فاطرق وأوحى لي بأصبعه كذا
وقال أما أنذرتك الآن اني • أحب اكنتم الامر قلت له كذا
(وله رحمه الله تعالى)

سألت من أمرضني في قبلة تشني الالم فقال لا لأبدا قلت نعم قال نعم
فقال غصبا قلت لا الاسما وكرم قال فسر اقلت لا الاعلى رأس العلم
فقال خذها بالرضا مني حلا ولا تبسم فلا تسلم هابري أسستغفر الله ونم
وظننا شئت بنا فالحب يحلو بالهم ولا أبالي بعد ذا باح حسود أو كتم
(أبو الفرج البغفار رحمه الله تعالى)

بما سقمي يحفون سقمها سبب الى مواصلة الاسقام في جسدي
وحق عينك لا استعفيت من كد دهري ولو موت من هم ومن كد
عذرت من ظال في جفتك يحسدني لانه فيك معذور على جسدي
(وله رحمه الله تعالى)

حصلت من الهوى بك في محل يساوي بين قربك والفراق
فلو واصلت ما نقص اشتياقي كما لو بفت ما زاد اشتياقي
(ابن مليلو رحمه الله تعالى)

طراز ذلك العذار من رقة ودردي بفيه من نظمه
وخاله فوق كثر ميسمه بالمسند تغلا عليه من ختمه
من لي به ظالم الجفون سطا ظلم على صبه ونارجه
نشوان عطف يميل من صلف بالغصن من قاسه فقد ظله
ساق بفيه المدام طاب وقد حلا ارتشاقا فنا أذقه
أطارني خصره السقام كما أطار جسمي جفونه سقمه
(الو أواله المشق رحمه الله تعالى)

يا الله ربكم اوجع علي مسكني وطائباه اهل العتب يعطفه
وحدثاه وقولاني حديثك ما بال عبدك بالهجران تنافه

فان تبسم قولاً في ملاطفة ماض لربو صال من لدن تسعفه
وان بدالكافي وجهه غضب فغا طاء وتولا ليس نعرفه

(وله رحمه الله تعالى)

شوقى اليك مجاوز وصنى وظهور وجدى فوق ما أخنى
باليك جسمى كله خلق حتى أراك وليته به كفى

(الشيخ هراهرندى رحمه الله تعالى)

لا أحب المدام إلا العتيقا ويكون المزاج من قبل ريقا
ان بين الضلوع منى نارا تنلظى فكيف لى أن أطيقا
بهيابى عليك يا من سقانى أرحيقا سقبتنى أم حريقا

(وله رحمه الله تعالى)

وقالوا أى شئ منه أحلى فقلت المقلتان المقلتان

نعم والطرتان هما اللتان على هراهرندى فتنتان

(أبو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى)

لا وعسين تدبر بالحظ نجرا بين أهل الهوى فتقتل سكرا
لا أطمعت السلوة عنها ولا العا ذل فيها ولا تماطيت صبرا
صاح ما جيلتى حسبى طريقا محبسه لا فكان لا كان وهرا
لا تلم فى البكا فالد مع لوم يجرى الخلد كان فى القلب جرا

(وله رحمه الله تعالى)

فديث زائرة فى العيد واصله والهجر فى غفلة عن ذلك الخبر

فلم يرل خلد هار كنا أطوف به والخال فى محنة يقضى عن الخبر

(وله رحمه الله تعالى)

يا ندعى أطلق الضجرفا لا الكاس حبس فهو يعطيكها قب

لى طلوع الشمس شمس هى كالمريح لكن هى سعد وهو نقص

(وله عفا الله عنه)

يقولون تب والكاس فى كف أغيد وصوت المثاق والمثالث طالى

فقلت لهم لو كنت أضمرت توبة وأبصرت هذا كله لبسدت

(الشيخ حسن البوري في رحمه الله تعالى)

أحول وجهي حين يقبل طامدا مخافة واش بيننا ورفيق
وفي باطني والله يعلم أعين تلاحظه من أضلع وقلوب
(وله رضى الله عنه)

سألت الدهريوما عن سؤال وقد حانت مفارقة الرفاق
بمقتضى ما أمر من المنايا فقال مسار طعم الفراق
(وله رحمه الله تعالى)

قسما بحسبك يا معذب مهجتي لأخالفن على هواك العذلا
ولا أصبرن على صدودك مظهرا للعاسدين تجلدا وتجملا
ولا أحفظن عهدودك دائما فاعل قلبك أن يرق تفضلا
(ويطرب في قوله رحمه الله تعالى)

لأرى الله لحظة قد تقضت في كلام لغير ذكرك بروى
ثم لاسلم الآله زمانا يا خليلي بغيرانسك بطوى
وبلى الله بالتقطع قلبا يا أنيسى لغير ذاك مشوى
(الشيخ محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات)

سماعا يا عباد الله منى وكفوا عن ملاحظة الملاح
فإن الحب آخره المنايا وأوله شيبه بالمزاح
وقالوا دع مراقبته الثريا ونم بالليل مسود الجناح
فقلت وهل أفاق القلب حتى أفرق بين ليل والصبح
(الشيخ الأديب بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي رحمه الله تعالى)

وتنهت ذات الجناح بسفرة بالواديين فنهت أشواق
ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن يعقوب والحانات عن اصحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة من دون صحبي بالحلم ورفاق
أنى تبارينى جوى وسبابة وكأبة وأسى وفيض أمانى

وأنا الذي أملئ الهوى من خاطري وهي التي تملئ من الأوراق

(ابن سنان الخفاجي رحمه الله تعالى)

أعددتكم لدفاع كل ملة عونا فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظرت العدم مقاتلي من جنتي
فلا تفضن يدي بأسا منكم تفض الانامل من تراب الميت

(الحسين بن عفا الله عنه)

تقرطق أو غنطق أو تقبا قلن تزداد عندي قط حبا
غلك بعض حب كل قاي فان ترد الزيادة فهالك قلبا

(ابن النقيب رحمه الله تعالى)

لوحن الموسر في مجلس اقبال فيه انه يعرب
ولو فسا يوما لقالوا له من أين هذا النفس الطيب

(الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

قد قلت لما مررتي مقرطق يحكي القمر هذا أبو لؤلؤة منه خذوا نارهم
(أبو علي الشهرستاني)

ورد الخلد وأرق من ورد الرياض وأنتم هذا تنشق الانوف
وذلك يلثمه القم فاذا عدلت فافضل الورد ين ورد يلثم
هذا يشم ولا يشم وهذا يشم ولا يشم

(وللا ميو مخل في رثاء محبوبته)

يا جنة تركت قلوب ذوى الهوى أسفا فقلب بعد هاني نار
ما كنت أحسب قبل دفنك في الترى ان اللحد منازل الاقار
• لهنى لنور قد جنته يد الردى من وجنتك رطرك السمار
ولما حسن غيض قبر ابدما قد كان منك بكل عضو جارى
ليت اقتدتك عيوننا وقلوبنا وغدت مكان القرب والاحجار

(وله رحمه الله تعالى)

اشغل فؤادك بالتقى واحذر بانك تلتقى

وأعمل لوجه واحد يكفيل كل الأوجه

(السراج الوراق رحمه الله تعالى)

بني اقتسدي بالكتاب العزيز فزدت سرورا وزاد ابتهاجا
فما قال لي أف في عمره لكوني أبوا لكوني سراجا
(وله لا قرض فوه وقد اجتمع به شمس الدين بن مليك وبدر الدين بن سنقر)
لما رأيت البدر والشمس معا قد انجلت دونهما اللباجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا وقلت ماذا موضع السراج
(الشيخ الأديب أبو بكر بن حجة الحموي رحمه الله تعالى)

ياسا كني معنى حماة وحققكم • من بعدكم ماذا عيشا طيبا
ومها لك الحرمان تمنع عيبتكم • من أن ينال من التلاني مطلبيا
ولذا اشتبهت السير بخود ياركم • فرأى النوى لي في الأواخر من صبا
وقد التفت اليك ياد هري بطو • ل تعني ويحق لي أن أعتبا
قررت لي طول الشتات وظيفة • وجعلت دمي في الخلد ودمرتبا
وأمرتني لـكن بحق محمد • ياد هر كن في مخلصي متسببا
(أبو الحسين الجزار رحمه الله تعالى)

لا تفتي مولاي في سوء حاله • عند ما قد رأيتني قصابا
كيف لا أرتضى الجزارة ماعش • ست حفاظا وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجسني وبالشعر كنت أرجو الكلابا
(ومن اطائف بحونه في التورية)

تزوج الشيخ أبي شيفة • ليس لها عقل ولا ذهن
لو برزت صورتهم في الدبحي • ما جسرت تبصرها الجن
كتماني فرشها رمة • وشعرها من حولها قطن
وقائل قد قال ما سئنها • فقلت ما في قها حسن
(محمد بن طالب رحمه الله تعالى)

لولا شمانية أعداء ذوى حسد • أو اغتمام صديق كان يرحوني
لما خطبت إلى الدنيا مطالبا • ولا بذات لها مالي ولا ديني

(هرون بن المعتصم العباسي رحمه الله تعالى)

ما كنت أعرف ما في البين من حرق حتى تنادوا بأن قد جثت بالسفن
قامت تودعني والدمع يغلبها لجمعت بعض ما قالت ولم تبين
خالت على تفديتي وترشفني كما يميل نسيم الريح بالفضن
وأعرضت ثم قالت وهي باكية باليت معرفتي أياك لم تكن
(ابن المعتز العباسي رحمه الله تعالى)

إذا اقتبس الهلال النور منه • زوى عنه الجبين وقال من هو
أبطم أن يكون غلام وجهي • وليس لكاذب الاطماع وجه
فأما إذ ألح على حتى • يكون شركا نعلني فليكنه
(أبو غمام عفا الله عنه)

الهمسوى ظالم وأنت ظالم كيف يقوى عليك المظلوم
لهوى جرة ومنك صدود ليس لي منك ما يحب رحيم
قد براني الهوى ودله عقلي حل لي منك البلاء العظيم
انما يعرف السهاد وطول الأيل من كان جبهه مصر وم
(وله رحمه الله تعالى)

فان ذلك الجسوى ومات الحريق ورثني لي ظبي على شفيق
وجرى النوم من جفوني بحري الدمع واسنان الفؤاد المشوق
وفق الدهر لي بمولاي والده سر اذا شاء بالقلوب رفيق
(البصري رحمه الله تعالى)

عبرتني بالشيب من بدائه في عذارى بالهجر والاجتناب
لا تزيه مارا فهاهـ وبالشيب بواكبه جلاء الشباب
وبياض البازي أحرق حنا ان تأملت من سواد الغراب
(أبو الطيب المتنبي عفا الله عنه)

كم فتيت ل كائنات شهيد • بياض الطلي روردا الحدود
وهيون المها ولا كعبون • فتكت بالتميم المعمود
دردر الصبياء أيام فجرد • رذولي بدار أنلة عودي

همز الله هل رأيت بدورا • طلعت في براقع وعقودي
 راميات باسهم ريشها الهد • ب تشق القلوب قبل الجلود
 يترشش من في رشش غات • هن فيه أحلى من التوحيد
 كل خصاصة أرق من الخد • ويقلب أقمى من الجلود
 ذات فرع كاتما ضرب العند • برفيه بماء ورد وعود
 حالك كالغدا في جتل وجود • من أنبت جعد بلا تجعيد
 تجعل المسد عن غدا رها ليد • مع وتغتر عن شتيت برود
 جعلت بين جسم أحمد والسة • هم وبين الجفون والقسيد
 هذه مهجتي لذي الحسنى • فأنقص من عذابها أو فزدي
 أصل ما بي من الضنى بطل صيد • ليد تصيف طرة ويجيد
 كل شئ من الدماء حرام • شربه ما خلا دم العنقود
 فاسقنيها فدى لعينك نفسي • من غزال وطارق وقلبيدي
 شيب رأسي وذاتي ونحوي • ودموي على هو والشهودي
 أي يوم سررتني بوصول • لم أزعني ثلاثة بصدود
 ما مقامي بارض نخلة الأ • كدقام المسيح بين اليهود
 مغرشي صهوة الحصان ولكن • قبضي مسرودة من حديد
 لامة فاضة أضاة دلاص • أحكمت نسجها بدا داود
 أين فضلي إذا قنعت من الده • ربعش مجهل التنكيد
 ضاق صدرى وطال في طلب الرز • ق قياي وقل عنه قعودي
 أبدا أقطع البلاد ونجمي • في نعوس وهمتي في سعادود
 قل على مؤمل بعض ما أب • الخ بالظف من عزيز جعيد
 السرى لباسه خشن القط • من و مروى مرويس القرد
 عش عزراومت وأنت كريم • بين طعن القنا وخفق البنود
 فرؤس الرياح اذهب للغي • ظ واشنى لغل صدر الحقود
 لا كما قد حيت غير جعيد • واذا مت مت غدير فقييد
 فاطلب العز في لظى ودع الخ • لولو كان في جنان الخلود

بقتل العابر الجبان وقديه • جزعن قطع بجثى المولود
وبوق الفتى الخش وقدخو • ض في ماء لبسة الصندي
لا بقوى شرفت بل شرفواي • ويجدى علوت لا يجودى
وبهم نخر كل من نطق الضا • دوعوذ الجاني وغوث الطريد
ان أكن مجباً فجب عجب • لم يجد فوق نفسه من مزيد
أنا قرب الندى ورب القوافي • وسهام العدا وغيط الحسود
أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في غمود
(وله رحمه الله تعالى)

كفرندى فرند سبى الجراز • زهنة العين عدة للبراز
تحبب الماء خط في لخب النما • رادن الخطوط في الاحراز
كلما رمت لونه منع النما • ظرموج كانه منذ هازي
ودقيق قدى الهباء أنبق • متوال في مستو هزهاز
ورد الماء فالجوانب قدرا • شربت والتي تليها جوازي
حلت به جائل الدهر حتى • هي محتاجة الى خراز
فهو لا تلقى الدماء غراريه • ولا عرض منتضيه المخازي
يا مزيل الظلام عفى وروضى • يوم شربى ومعلى في البراز
واليماني الذي لو اسطعت كانت • مقلتي غمده من الاعزاز
ان برقى اذا برقت فعسالى • وصليلى اذا صلت ارتجازي
ولم احملن معها هكذا الاضرب الرقاب والاحواز
ولقطعي بك الحسيد عليها • فكلا نال نفسه اليوم غازي
سله الر كض بعدوهن بنجد • فتصدي للغيث أهل الجراز
وتغنيت منسله فكاني • طالب لابن صالح من بوازي
لبس كل السراة بالوزباري • لا ولا كل ما يطعربز
فارمى له من الجسد تاج • كان من جوهر على ابرواز
نفسه فوق كل أصل شريف • ولواني له الى الشمس طازي
شغلت قلبه حسان المعالي • عن حسان الصدور والاعجاز

وكان القريد والدر واليا • قوت من لفظه وسام الركا
 تقضم الجمر والحديد الاطادى • دونه قضم سكر الاهواز
 بلغته البلاغة الجهد بالعفو وقال الاسهاب بالابحاز
 حامل الحرب والديان عن القوم • موثقل الديون والاعواز
 كيف لا يشتكى وكيف تشكو • وبه لا عين شكاها المرازى
 أمها الواسع الفناء وما فيه مبيت لما لك المجناز
 بذأضى شبا الاسنة عندي • كشبا أسوق الجراد النوازي
 وانثنى عنى الردينى حتى • داردور الحسوف فى هواز
 ربانك الكرام التامى • والتسلى من مضى والتعازى
 تركوا الارض بعد ما ذلوا • ومشت تحتم بلا مهماز
 وأطاعتهم الجيوش وهبوا • فكلام الورى لهم كانهاز
 وهجان على هجان تآيب • لاعددا لخبوب فى الاقواز
 صفها السير فى العراء فكانت • فوق مثل الملاء مثل الطراز
 وحكى فى اللحوم فملك فى الوفـرفاودى بالعنبريس الكناز
 كلما جادت الظنون بوعد • عند جادت بذاك بالانجاز
 ملك منشد القريض لديه • واضح الثوب فى يدي براز
 ولنا القول وهو ادري بفجوا • مواهدى فيه الى الاعجاز
 ومن الناس من تجوز عليه • شعراء كلها الخماز باز
 ويرى انه البصـير بهذا • وهو فى العمى ضائع العكاز
 كل شعر نظير قائله فيـن وعقل المجيز عقل المجاز
 (وله رحمه الله تعالى)

هذى برزت لنا فجهت رسيما • ثم انثنت وما شفيت نسيما
 وجعلت حظى مثل حظى فى الكرى • وتركتنى للفرقدين جليسا
 قطعت ذباك الخمار بسكرة • وأدريت من خمر الفراق كووسا
 ان كنت نطاعنة فان مدا مى • تـكفى مزادكم وتروى العيسا
 حاشا لئلك أن تكون بخيلة • ولئلك وجهك أن يكون عبوسا

ولمثل وصلك أن يكون ممنعا • ولمثل نيلك أن يكون خيسا
خود جنت يبقى وبين عراذلى • حربا وفادرت القواد وطيسا
بيضاء يمنعها تكلم دلهما • تها ومنعها الحياء غيسا
لما وجدت دواء دافى عندها • هانت على صفات جالينوسا
أبقى زريق الثغور عهدا • أبى نفيس للنفيس نفيسا
أن حل فارقت الخزائن ماله • أوسار فارقت الجسوم الروسا
ملك اذا عادت نفسك عاد • وورضت أوحش ما كرهت أنيسا
الخائض الغمران غير مدافع • والشعري المظن الدعيسا
كشفت جهرة العباد فلم أجد • الامسود اجنبه مرؤسا
بشر تصور طاية فى آية • بنى الطنون ويفسد التقيسا
وبه يضمن على البرية لايها • وعليه منها لايها روسا
لو كان ذوا القرنين أهل رأيه • لما أتى الظلمات صرن ثموسا
أو كان صادف رأس طاز سيفه • فى يوم معركة لاعبياعيسى
أو كان لج البحر مثل عينه • ما انشق حتى جاز فيه موسى
أو كان للنيران ضوء جبينه • عبت فصار العالمون محجوسا
لما سمعت به سمعت بواحد • ورأيت منه خيسا
ولخطات أغله فسلن مواهب • ولست منعه فسال نفوسا
يا من نلوا ذمن الزمان بظله • أبدا ونطرد باسمه ابليسا
صدق الخفير عند ذنوب وصفه • من بالعراق براك فى طرسوسا
بلد أقت به وذ كرك سائر • يشنا المقبل ويكره التعريسا
فاذا طلبت فريسة فارقت • واذا خدوت فخذته عريسا
انى فترت عليك درافا فقد • كثر المدلس فاحذر التدليسا
حجبتا عن أهل انطاكية • وجلوتما الشفا جلت عروسا
خير الطيور على القصور وشرها • بأوى الخراب ويسكن الناورسا
لو جادت الدنيا فدن بأهلها • أوجاهدت كتبت عليك حبسا

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنوننه • وصدق ما يعتاده من توهم
وما دى محبيه بقول عذاته • فأصبح في ليل من الشل منظم
وما كل هاول جميل بفاعل • ولا كل فعال له ينتم
وأحسن وجه في الورى وجه محسن • وأيمن كف فيهم كف منم
لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها • سرور محب أو أساءة مجرم
(ابن الروي) ليس عندى البشر لقا • طب من فرط اختباه
• بل ألاق به عبوسا • بأصراق مثل حاله
أنا كالمراة ألقى • كل وجهه بمناله

﴿الشريف الرضى رضى الله عنه﴾

اشترى العز بما يبيع فالعز بفالى • بالعصر الصفوان شت
ت أو السحر الطوال • ليس بالمغبون عقلا • من شرى عزرا بعال
أعما يدخلو المنا • لالحاجات الرجال
والفتى من جعل الاء • والأتمان المعالى

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

• هبنا للزمان فى حالتيه • وبلاء وقعت منه اليه
• أى خير أرجو من الدهر فى الده • ر وما زال قائلا لبنييه
من يعمر يجمع بفقد الاحبا • ومن مات فالمصيبة فيه
رب يوم يكبت منه فلما • صرت فى غيره يكبت عليه

﴿وله رضى الله عنه﴾

بين الاطمان حاجة خلفتها • أودعتها يوم الفراق مودى
• وأظنها لا بل يقين انها • قلبى لاني لم أجد قلبى سوى

﴿مهيار الديبلى رحمه الله تعالى﴾

اذكرونا مثل ذكرنا لكم • رب ذكرى قربت من زحنا
وارحوا صبا اذا غنى بكم • شرب الدمع وطاف القنعا

(وله رحمه الله تعالى)

أودع فؤادي حرقاً أودع • نفسك تؤذي أنت في أضلعي
امسك سهام اللعظ أوفارمها • أنت بماري مصاب مني
موقعها القلب وأنت الذي • مسكته في ذلك الموضع

(أبو اسحق الصابي)

طبيب عيشي في عناقتي • ووفائي في فراقك أنت لي بدر فلاعش
مالي يوم محاقك • فاسقني الصبأ صرفاً أو بمنزج من رباقتي
لا أريد الماء إلا • هندغسلي من عناقتي

(وله رحمه الله تعالى)

برئت الجفون دماً وكاسي في يدي • شوقاً إلى من يلج في هجراني
فقتائف الضعلان شارب قهوة • يبيكي دماً وتشاكل اللونان
فكان مافي الجفن من كاسي جرى • وكأني في الكاس من أجفاني

(صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى)

خذ فرصة اللذات قبل فواتها • وإذا دعتك إلى المدام فواتها
وإذا ذكرت التائبين عن الطلا • لأنفس حسرتهم على أوقاتها
يرفون بالألحاظ شذراً كلما • صبغت أشعثاً أنف سقاتها
كأس كساها النور لمّا أن بدا • مصباح بزم الراح في مشكاتها
صفها إذا جلّيت بأحسن وصفها • كي تشرك الأسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامع من بذكرها • اغنيت عن أسمائها أبصقاتها

(وما أحلى قوله منها)

راح حكمت نغرا الحبيب ونخده • بحبابها وصفائها وصفاتها
فكأنما في الكاس قابل صفوها • نغرا الحبيب فلاح في مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب فطالما • نشأت لي الأفراح من نشواتها
وتبرجت لي في الزجاجة بكرها • بين الرياض فكنت بعض زلاتها
والقضب دانية على ظلالها • والزهر تيجان على هاماتها
والماء يخفي في التمدق صوته • والورق تسجع باختلاف لغاتها

ولقد تركت وصالحها عن قدرة وزبرت داعي النفس عن شباتها
لم أشد جورا لحادثات وان أقل حالت بي الأيام عن حالاتها
فألى أعـد لها مساوى جنة والصالح السلطان من حسناتها
رب العفان المحض والنفس التي غلبت همومها على شهواتها
ملكيت فملكيت يعموها كرم ترسخ كنهه من ذاتها
تحتال في العذر الجليل لو فدها كراما ولكن بعد بذل هباتها
سبقت مواهبه السؤال فإله عدة مؤجلة الى مبعثاتها
ملك تفرله الملوك بأنه انسان أعينها وعين حياتها
لولم ينط بالبرهية وجهه ذهلت بنوال مال عن حاجاتها
يعطى الالف ولو أفديه براحة تفنى يد الاحداث من سطواتها
فكأنما قتل الحوادث بالندى وغدى يودى له فاة ديانتها

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

ليت شعري بما تشاغل عينا يا خليا أشقى القلوب وعنا
وبما ذا اغتريت عن وصل خل هنك يثنى ولم يكن عنك يثنى
فأتق الله في عذاب محب كلما بين ليله فيملا جنة
ثم عد للواصل من غير مطل مثل ما كنت يا حبيب وكنا
سبدي قد علمت فيك اعتقادي فلما قد آسأت بالعبد ظنا
أنت مليئة ولم نجح ذنبا لو علمنا ذنبا اليك لتبنا
بالرضا كان منك صدك والبع لم وكان الفراق بالرغم منا
يا مـبر الغزال جـيداً وطرفاً ومغـير القضيـب لما تثنى
قد وجدنا الجمال فيك ولكن فيك حسن ولم يكن فيك حسنى
ما تمنيت في الهوى منذ تعبدت وقد قيل من تعنى تمى

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

قالت لقد أضمت بي حسدى اذ بهجت بالمرهم معلنا
أهـكذا تفعل في حقنا وتظهر الاعداء على سرنا
قلت أنا قالت والا فقلت أنا قالت والا أنا

قلت نعم أنت التي سببت أجفانها لجسم حليف الضيق
 قالت فلم طرفك فهو الذي جنى على جسمك ما قد جنى
 قلت فقد كان الذي كان من طرفي فكوفي أنت من أحسن
 قالت فما الاحسان قلت القفا قالت انا عسر أن يمكنا
 قلت فنيبني بتقبيلة قالت أمنيلا بطول العنا
 قلت فاني ميت تالف قالت فت ذاك لقلبي المني
 من يعشق العينين مكعولة بالغنح لا يأمن أن يفقنا

﴿وقال رحمه الله تعالى في شاب جيل نام في مجلس فسقطت شمعة فاحترقت شفته﴾

وذي هيف زارني ليلة فامسى به الهيم في معزل
 هالت لتقبيله شمعة ولم تخش من ذلك المحفل
 فقلت اصبري وقد حكمت سوارم الحظيه في مقتلي
 أهدرون شمعتنا لم حوت لتقبيل ذا الرشا لاكل
 دربان ريقته شهدة لحنت الى الفها الاول

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

ومذ كنت ما أهديت للخل خانما ومسكاو كافورا ولا بست عينه
 ولا القلم المبرى أخشى عداوة تكون مدى الايام بيني وبينه

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

نقيط من مسيل في وريد خويلد أم وشيم في خليل
 وذيلك اللومع في الضياء وجيهل أم قير في سعيد
 ظبي بل صبي في قبلي مرهيب السطوة كالاسيد
 معشيق الحريكة والمهيا معشيق السويلف والقديد
 معسيل الى له تغير وريقته خير في شهيد
 رماني من مقلته بنسيل مويقه أفيلاذا الكبيد
 رويدك بالنبي فلي قلب مسيلب المهية والجليد
 جفني من هجرك في سهر أطبول من مطيلك بالوعيد

(وله عفا الله عنه في الجحون)

وليلة طال سهادي بها فزارني ابليس عند الرقاد
فقال لي هل لك في قحبة هندية من أهل أكبر اباد
قلت نعم قال وفي قهوة عتقها العاصر من عهد طاد
قلت نعم قال وفي مطرب اذا شد ايرقص منه الجناد
قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتها للحياء انقاد
قلت نعم قال وفي شادن قد كملت أجفانه بالسواد
قلت نعم قال فقم آمنا يا كعبة الفسق وركن الفساد

وكتب عفا الله عنه الى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال من الالفاظ العربية

انما القنذ قيد والدرديس • والطخا والنقاخ والعططيس
والقطاريس والشقحطت والصفقت والخر بصيص والعطروس
والخراجيج والمفتقس والعفلق والطرفان والعطوس
لغة ينفر السامع منها • حين تبتلى وتتمثر النفوس
وفيج أن يسلك النافر منها اختيارا ويترك المأفوس
ان خير الالفاظ مطرب الساء • مع منه وطاب فيه الجليس
أين قولي هذا كذيب قديم • ومقالى عقتل قدموس
لم نجد شادنا يغني قفا بطل على العود اذا تدار الكؤوس
أتراني ان قلت للحبيب باعلق دري انه العزيز النفيس
أتراني اذ قلت خب العيسر أني أقول سار العيس
درست هذه اللغات وأضحى • مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد • ولتذ الالفاظ مغنا طيس
(وما أحسن قول الخاسري رحمه الله)

يا باخلا أبدا على بنظرة • يغديك من بحبانك بسمع
بحرحت لحاظك لب قلبي فاعتدى • دمه من الجفن المسهد ينفع

لام العواذل في هوال الوقصدهم • نهى بذلك فاسد واما اصلها
 مانتهضى بجفالك • منى ليلته • الا وقد آتت أن لا أصبح
 (وله رحمه الله تعالى)

سلوا طيبة الوادى التى فقدت خشنا • ألا هل لها وجد من الشوق لا يطفى
 وقرلوا الورقا الماركة أعندها • من الشوق ما عندى اذا ذكرت الفا
 وهيأت منى فى الغرام متيم • يرى كل يوم فى صبا ينسه الخنقا
 خليلي عوجا تسأل الرجح حاجة • بنجدفاني قد سدرت بها عرفا
 ولا تعذلاني ان لثمت أراك • تميل فن سلى تعلت ذا العظما
 (وله رحمه الله)

أنت الحباوة أنت السمع والبصر • كيف احتبالي ومالى عندك مصطبر
 فارقني فنهاري كله حرق • وغبت عني فليلى كله سهر
 لو فارق الحجر القامى أحبته • لذاب من حرقنا الفرقا الحجر
 ابعت خيالنا فى جنح الظلام ترى • فاني من الوجد والبلوى فتعتبر
 اذا تذكرت أياما بقربكم • ولت تطاير من أنفاسي الشرر
 جهد المتيم أشواق فيظهرها • دمع على صفحات الخلد يهدر
 لا كان فى الدهر يوم لا أراك به • ولا بدت فيه لاشمس ولا قر
 (وله لا نض فوه رحمه الله تعالى)

الله يعلم ما أبني سوى رمتي • منى فراقك يا من قربه الامل
 فابعت كتابك واستودعه تعزية • فربما مت شوقا قبل ما يصل
 (وله رحمه الله تعالى)

ولما ابتلى بالحب رقت لشوقي • وما كان لولا الحب عن يرقى
 أحب الذى هلم الحبيب بحبه • ألا فاهبوا من ذا الغرام المسلسل
 (ويطربني قوله)

بت فاعلم البسال بقلب خلى • الهم والاسزان والوجدلى
 • حسادك اذا نكبت بمتلى • بت من الشوق به مبتلى
 قد برح الهجر فكم ذا الجفا • يا غاية الالمال لا تفعل

اذكر عهدا كنت شاهدتني • اذلمن بالشرق من اربل
والكاس صرف ونسيم الصبا • ينشر نشر المسد والمندل
• وكلما ناولني قبلة • أشرف وجه الزمن المقبل
وأنت بالقرب الى جانبي • أحسن من حسناء تحت الحلي
باراقد الطرف هناك الكرى • اتى عن الرقدة في معزل
كم قلت خوفا من دواحي الهوى • اياك والهجر فلم تقبل
(وله رحمه الله تعالى)

من يكن يذكره الفراق فاني أشتميه لموضع التسليم
ان فيه اعتناقه لوداع وانتظار اعتناقه لقدوم
(القاضي الارجاني رحمه الله تعالى)

نفسى فداؤك ايمذا الصاحب • يا من هواه على فرض واجب
كم طال تقصيري وما عاتبني • فانا الغداة مقصرو معائب
ومن الدليل على ملاك اني • قد غبت اياما وما لي طالب
راذرا ببيت العبد يهرب ثم • يطلب فولى العبد منه هارب
(أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله تعالى)

من أين للمعارض السارى قلبه • وكيف طبق وجه الأرض صبيه
هل استعار جفوني فهي تحب • أم استعار فؤادي فهو يلعبه
بجانب الكرخ من بغداد لي سكن • لولا التصل لم أنفك أنديه
وصاحب ما محبت اللهومذبحت • دياره وأرائي است أحببه
في كل يوم لم يني ما يؤرقها • من ذكره ولقلي ما يعذبه
• فما زال يبعدني عنه وأتبعه • ويستقر على ظلي وأعتبه
حتى رثت لي النوى من طول جفونه • رسهلت لي طريقا كنت أربه
وما البعاد دهاني بل خلائقه • ولا الفراق شجاني بل نجيبه
(وله رحمه الله تعالى)

وغنغ عيني لما أودعت • أجفانها قلب شج وامتق
ما خلق الرحمن تفاحتي • خذلك الالفم العاشق

(وله رحمه الله تعالى)

أفدى الذى قال وفى كفه مثل الذى أشرب من فيه
الورد قد أينع لى وجنتى قلت فى بالتم يحنيه

(محمد بن عبد العزيز النيسابورى رحمه الله)

إذا رأيت الوداع فاصبر ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع مادوا

(أبو فراس الحمداني)

هيه أساء كما ذكرت فهب له وارحم تضرعه وذل مقامه
بأنه ربك لم فتكت بصبره وفصرت بالهجران جيش مقامه
فرقت بين جفونه ومنامه وجهت بين فحوله وعظامه

(الشيخ أبو المواهب رحمه الله تعالى)

ذو جلال همت فى عشقته • فتن العشاق عربا وجم
لاح بدر التم من طلعته • وبدأ العرق إذا التفتا تسم
بان يجلو الراح فى راحتته • ويدبر الكاس فى جنح الظلم
غلب النجوم على مقلته • قلت والوجد بقلبي قد حكم
أيها الراقد فى لذته • ثم هنأ ان عيني لم تم
يا هلالا قد سبي شمس النخى • كلما فدى وعينك حسن
صل محباماله من مسعف • فوجدناه من تجافيد الوسن
يا حريص الجفن يا من لحظه • سل سيفا للحين ومن
بجفت النعان من كسوته • كم تمصاع منه ولى وانهمز
أيها الراقد فى لذته • ثم هنأ ان عيني لم تم

(الشيخ العارف بهاء الدين العاملى رحمه الله تعالى)

يا ندعى بجهنم أفديك • قم واملا الكؤوس من هاتيك
قهوة ان ضلت ساحتها • فسنفور كاسها يهديك
هاتها هاتها مشبعة • أفدت نسلذى التى التسل
يا كليم القوادى بها • قلبك المبلى لى تشفيك

هي نار الحكيم فاجتلبها • واخلع النعل واترك التشكيك
 صاح ناهيك بالدماء قدم • في احتساها مخالفا ناهيك
 همرك الله قل لنا كراما • يا حرام الاراك ما يتيك
 ترى خاب عندك اهل منى • بعدما قد توطنوا واديت
 انى بين ربهم رشا • طرفه انعمت اسمى يجيبك
 ذوقوام كانه ألف • مال لما بدا به النصيرك
 لست انساها اذا اتى صحرا • وحده وحده بغير شريك
 طرق الباب خائفا وجلا • قلت من قال كلما رضى
 قلت صرح فقال تجهل من • سيف الحناظه فتحكم فيك
 فت من فرحق فتحت له • واعتنقنا فقال لي بهنيك
 بات يسقى وبث اتمر بها • قهوة تترك المقل مليك
 ثم جاذبته الرداء وقد • خامر الخمر طرفه الغيبك
 قالى ما تريد قلت له • يا ملى القلب قبله في فيك
 قال خذها فذ طفرن بها • قلت زدنى فقال لا وابتك
 ثم وسدته اليمين الى • أن ذاق الصبح قال لي بكفك
 قلت مهلا فقال قم فلقط • فاح نشر الصبا وصاح الفيك
 (الشيخ الأديب نقطوية رحمه الله)

كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعنى • منه الحياء وخوف الله والخدر
 وكم ظفرت بمن أهوى فيبقننى • منه الفكاهة والضمير والنظر
 أهوى الملاح وأهوى أن أحاطهم • وليس لي في حرام منهم وطر
 كذلك الحب لا اتيان معصية • لا خير في لذة من بعدها سقر

(السيد الملقى شهاب الدين بن معدوق الموسوى رحمه الله)

سمرت فبرقعها حجاب جمال • ومحت فرقعها سلاف دلال
 وحكت بظلمة فرعها من النضى • فحاتم ارا الشيب ليل قدالى
 وتبسمت خلف اللثام فخلتها • غيب ما تخلفه وميض لالى
 ورننت فشد على القلوب بأسرها • أسد المنية من جفون غزال

ما كنت أدري قبل سود جفونها • ان الجفون مكانم الآجال
 بهك وتقوم تحت حرثها • عرض الجمال الجوهر السبال
 ريانة وهب الشـباب أدبها • لطف النسيم ورقة الجربال
 صذبت مرأشها فاصبح تغرها • كالأقحوان على غدير زلال
 وسرى بوجنتها الحياء فاشبهت • وردا تفتح في نسيم شمعال
 ومخاض الشقيق لها بحبة قلبه • فاستعملتها في مكان الخال
 حاتم بطمع في غمير وصالها • قلبي فتورده سراب ماطال
 علت بغير مرضاها فزاجها • لم يصح يوما من نخار ملال
 هي منيتي وبها حصول منيتي • وضياء عيني وهي عين ضلال
 أدنو اليها والمنية دونهما • فأرى عمالي والحياة حياي
 تحبني فيضفني الخول وتحبني • فيقوم في البدر التمام ظلال
 علقت به اروحي فجردها الضنى • من جمها وتعلقت بشمال
 فلوانني في غـير يوم زرتها • لنورها متني زرتها بجيالي
 لم يبق مني حيا شيئا سوى • شوقي ينازعني وجذبة حال
 من لم يصل في الحب مرتبة الفنا • فوجوده عدم وفرض محال
 فكفري بصورها ولم ترغـيرها • عيني ورسم جمالها بجيالي
 • بانث فاصبحت بلا بل بانه • الا آبانث بعدا بابالي
 ومحا البلا مشـلى معاها ومن • عجب يجدها الغرام بيالي
 أنا في غدير الكوختين ومهجتي • معها بنجد من ظلال الضال
 حيا الحيا حيا با كناني الحى • تحبني بيض ظباومر عوالي
 حيا حوى الاضداد فيه فنقمه • ايمـل يقابله نم ارنصال
 قلبي بكل من خـدور صراته • شمس قد اعتمت بيدوكال
 جمع الضراغم والمهان غيامه • كنس الغزال وقاية الرئال
 وصـبني زمانا في ظهور النقا • وليا ليا سلفت بين أنال
 ليلات لذات كـأن ظلامها • خال على وجه الزمان الخالي
 نظمت على نسق العقود فاشبهت • بيض اللآلى وهي بيض ليالي

خيرا لئلا ما تقدم في الصبا • كم بين من جلى وبين التالى
 • لله كم لك يا زمانى فى من • جرح بجارحة وسهم وبال
 صيرتنى هدفا فلو يسنى الحيا • جدنى لأنبت تربى بنبال
 ألفت خطوبى لمهجى فتوطنت • نفسى على الأقدام فى الأهوال
 وزفقت بى همى عن ملحة • لسوى جناب أبى الحسين العالى
 (وله رضى الله عنه)

ضحكت فابت عن عقود جان • فجئت لنا فلق الصباح الثانى
 وترنرت ظلم البراقع عن سنا • وجنائم اقتلت القمران
 ونحدثت فسمعت نطقا لفظه • مصر ومعناه سلافة حان
 وزنت نخرقت القلوب بمقلة • طرف السنان وطرفها سبان
 وترغمت فشدت حاتم حليها • وكذلك دأب حاتم الأغصان
 لم تلق غصنا قبها من فضة • به ترقى ورق من العقيان
 عربية سعد العشرة أصلها • والفرع منها من بنى السودان
 خود نصوب عند رؤبة خدها • آراء من عكفوا على السيران
 يبدو محياها فلا نطقها • لحسبتها وثنا من الاوثان
 لم تصلب القرط البرى لغاية • الا لتنصر دولة الصليان •
 وكذلك لم تضعف جفون عيونها • الا لتقوى فتنة الشيطان
 خلخالها يخفى الاين وقرطها • قلق كقلب الصب فى الخفقان
 تهوى الادلة ان تصاغ أساورا • لعل منها فى محال الحان
 بغمارها غسق وتحت الثامها • شفق وفى أكملها الجحيران
 سبجان من بالحدصور خالهما • فازان عين الشمس بالانسان
 أمر الهوى قلبى بهيم بجمها • فأطاعها فنهيتة فعضانى •
 هى فى غدیر الشهد تخزن أولوا • وأجاج دمعى مخرج المرجان
 يا قلب دع قول الوشاة فانهم • لو أنصفوا لكنت أعذر جاني
 أصحاب موسى بعده فى جهلهم • فتقوا وأنت بالملح القدران
 عذب العذاب به الذى فصحتى • سقمى وعزى فى الهوى بهوان

لله نعمة ان الارالة فطالما • نعمت بها روى على نعمان
 وصني الحيامنا كرام عشيرة • كفلا صباقتها بكل عياني
 أهل الحمية لا تزال بدورهم • تسمى الشومس بانجم خرساني
 أسد تخوض السابغات رماحهم • خوض الاغاني راكدا القدران
 تزدى بهم ريد كان سهاهما • وهيت لهن قوادم العقبان
 كم من مطوقة بهم تشدو على • رطب القصور وبابس العيدان
 لانت معاطفهم وطاب أريجهم • فكانهم قطب من الریحان
 من كل واضحة كان جبينها • قيس تقنع في خمار دخان
 ويلاه لم أشق بهم والى متى • فيهم يخلد بالجم جنانى •
 ولقد تصفعت الزمان وأهله • ونقدت أهل الحسن والاحسان
 فقصرت تشيبي على ظبياتهم • وحصرت مدحى في على الشان
 فهم دعوى للنسب فصنته • وأبو الحسين الى المديح دنانى
 (وله رحمه الله تعالى)

قسما بسلع وهى حلفة وامق • أقصاه صرف البين عن جيرانه
 ما اشتقاق سمى ذكر منزل طيبة • الا وهيت بساكنى وديانه
 بلد اذا شاهدته أبقت ان الله غن فيه سبع جنانه •
 تفرحت صقاح أجفان المها • وتكنفته رماح أسد طعانه
 تسمى فراش قلوب أرباب الهوى • تلقى بأنفسها على نيرانه
 لولا روايات الصبيان أهله • لم يوطرفي الدمع عن أنسانه
 لا تنكروا بحديثهم على اذا • قص المحدث عن سلافة حانه
 هم اقراطر اسمى الجبان وطالبوا • فيه مسيل الدمع من مرجانه
 فعلام يفجى الزمان بفقدهم • ولقد رأى جلدى على حدثانه
 حتى على • ذا الزمان مطول • يقضى الى الاطخاب شربان
 هيئات أن ألقاه وهو مسالى • ان الأديب الحروب زعمانه
 تهوى وتطمع أن تفر من الهوى • كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
 بالرفاق فن للمهجة مدنف • فغرائمنا ترعش شوى سلوانه

لم ألق قبل العشق نارا أحرقت • بشرا وحب المصطفى بجنانه
 خيرا للبين الذي نطق به التوراة والابجيدل قبل أو أنه
 كهف الودي غيب الصريح معاذ • وكفيل نجده وخطامه
 المنطق الخضرا الاصم بكفه • والمخرس البلقاء في تبياته
 لطف الاله ومر محكمه الذي • قد ضاق صدرا الغيب عن كتمان
 قرن به التوحيد دأصبح ضاحكا • والشرك منخبعا على أوثانه
 نسخت شريعة دينه الخف الالى • في محكم الآيات من فرقانه
 تسمى الصوامر في التجميع اذ اسطاه • وخدودها مخضوبة بدعائه
 ليقت برقب خصمه الا فاق في • طرف تحاي النوم عن أجفانه
 وجه لا يظن اليوم لمع سيوفه • ويرى نجوم الليل من خرسانه
 قلب الكمي اذا رآه وقد نضى • سيفا كقرط الخود في خفقاته
 ولرب معتركها روض الطبا • فيه وثمر اللدن من قضبانه
 خضب الخبيص فتير مرد حديد • فثقبه برهو على غدراته
 تبنى الجراح الفجل فيه والردى • متبسم والبيض من أسنانه
 فتكت عوامله وهن مغالة • بجوارح الاساد من فرسانه
 جبريل من اخوانه ميكال من • آخذانه عزز يل من أعوانه
 نور بدى قايان عن فلان الهدى • وجلال الضلالة في سنابرهانه
 شهدت حواميم الكتاب بفضله • وكفى به نفرا على أقرانه
 سل عنه يسينا وطه والنحى • ان كنت لم تعلم حقيقة شأنه
 وسل المشاعر والحطيم وزفر ما • عن نفرا شمه وعن مهرانه
 يسهو الذراع بالخصيه ويهبط الـ • لكيل يستجدى على تيجانه
 لو تسخير الشمس فيه من الدجى • لغدا الدجى والفجر من أكفانه
 أو شاء منع البدر في أفلاكه • عن سيره لم يسرق حسبان
 أورانم من فوق الهجرة مسلكا • لجرت بحلمته اخيه ولرهانه
 لا تنفذ الاقدار في الأقطار في • شئ بغير الاذن من سلطانه
 الله حضرها له بجموحها • سلس القياد اليه طوع بنانه

فهو الذي لولا نوح ما نجا • في فلكه المشهود من طوفانه
 كالاولاموسى الكليم سقى الردى • فرعونه وسمى على هاماته
 ان قبل عرش فهو حامل ساقه • أو قبل لوح قبل من عنوانه
 روض النعيم ودوح طوباه الذى • تجنى ثمار الجود من أفتانه
 ياسيد الكونين بل يا أريج السقلين • عند الله في أوزانه
 والمخجل القمر المنير بقه • في حسنه والغيث في احسانه
 والفارس الشهم الذى هبواته • من نده والسمر من ربحانه
 عذرا فهذا المدح عند مقصر • والعبد معترف بهزاسانه
 ما قدره ما شاعره • يسبح من • يسبحى عليه الله في قرآنه
 لولا ما علمت بي العيس القلا • وطويت قد فده الى غيظانه
 أملت قبيل وزرت قبل ما دحا • لأفوز عند الله في رضوانه
 عبد أتاك بقوده حسن الرجا • حاشا نكال يعود في حرمانه
 فاقبل انابته اليك فانه • بل يستقبل الله من عصيانه
 فاشفع له ولا اله • يوم الجزا • ولوالديه وصالحى اخوانه
 صلى عليك الله يا مولى الورى • فاحن مغرب الى أوطانه
 (وله رحمه الله تعالى)

ألا يا أهل مكة أن قلبي
 جيعى صفقة منى شربتم
 فقلتم نحر مكنكم فوادى
 وبين السكر خنين تركه وفى
 لقد أغرقتم بالدمع جسمى
 وأشعلتم بغرقتم قرونى
 غمرامى فى هواكم عامرى
 فهل ليلى كما علمت جنونى
 أمنتكم على قلبى نخستم
 وأنتم سادة البدر الامين
 لئن أنستكم الايام عهدى
 فذكركم نحيبى كل حين
 (وقال رحمه الله فى صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطاق النجوم)
 كأنما الافق لما شمس غربت
 والليل يشعل در الشهب مسدقه
 صب زردى بانواب الامى فيكى
 بدمع يعقبوب لما غاب يوسفه

(الأمير علي بن المقرب العيصي رحمه الله تعالى)

خلياني من وطاء ووساد لا أرى النوم على شوك القتاد
وارحلا من قبل أن لا ترحلا فالبلايا تل يوم في ازدياد
واتركاني من أباطيل المنى فهو بحر ليس بروى منه صاد
وابذلا في العز مجهوديكما لا يلام المرء بعد الاجتهاد
انما تدرك غايات المسنى بمسير وطعان وجلاد
من نصيري من زمان فاسد جعل الأمر الى أهل الفساد
كلما قلت له ذامرف في التمديد قال هذا الاقتصاد
(وما أحسن قوله منها)

آه واشقوة أرباب العلى • هلك المجد الى يوم التناد
يا بغيث الطير طيرى وانطوى • هرب البازي من كلب الجراد
وارتدى يا بقرا الحشر فقد • لعب الضميون بالأسد الوراد
ولذا نودى لآخوانكم • بعوا الأمر في كل البلاد
طببت ياموت فان شئت فوز • ليس عيش الدهر يومان من مراد
فبح الله حياة قرنت • بشقى الضيم واشمات الاعاد
غير محظ لو غنيت الردى • دولة الأوباش من سقم الفؤاد
(وله رحمه الله تعالى)

فاذا بناني طلاب العز انتظرو • باي عذو الى العليا تعشذرو
لا الزند كالب ولا الآباء مفرفة • ولا يباع عن باع العلى قصر
لا عز قومكم هذا الخمول وكم • تزعى المنى حيث لا ماء ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلابد لا • ان جنة الخلد فانت لم تفت حققر
اما علمت بان الهجر مجلبة • للذل والقل مالم يغلب القدر
وليس تدفع عن حى منيته • اذا أتت عوذ الراقى ولا انشر
ولا يجلى الهموم الطارفان سوى • نص الفجائب والروحان والبكر
والذكري يهيه اما وابل خلق • من النوال واما صارم ذكر

واحسرق لتتقضى العبرة في نقر • هم الشياطين لولا النطق والصور
 (السيد العارف عبد الله بن علوي الخدادى رضى الله تعالى عنه)
 سلام سلام كسبنا الختام • عليكم أجبنا يا اكرام
 ومن ذكرهم أنسنا في الظلام • وفور لنا بين هذا الأنام
 سكنتم فؤادى ورب العباد • وأنتم منافي وأقصى المراد
 فهل تسعدوني بصفو الوداد • وهل تخففونى شريف المقام
 أنا عبدكم يا أهيل الوفا • وفي قربكم مرهمى والشفا
 فلا تسقمونى بطول الحفا • ومنوا بوصل ولو فى المنام
 • أموت وأحبنا على حبكم • وذلى لديكم وعزى بكم
 وراحات روى رجا قربكم • وعزى وقصدى اليكم دوام
 فلا عشت ان كان قاي سكن • الى البعد عن أهله والوطن
 ومن جهم فى الحشا قد قطن • وخامر منى جميع العظام
 اذ امر بالقلب ذكر الحبيب • ووادى العقيق وذلك الكتيب
 يميل كميل القضيبي الرطيب • ويهتر من شوقه والغرام
 أموت وما زرت ذاك القنا • رثلك الخيام وفيها المنى
 ولم أدن يوما كن قد دنا • لثم الحيا وشرب المدام
 لأن كان هذا فيا غربي • وباطول حزنى وبيا كربى
 ولح حسن ظن به قوربى • برى رحسبى به يا غلام
 عسى الله يشئى لعل الصدود • بوصل الحبايب رفد القيود
 قربى رحيم كريم ردود • يجود على من يشاء المرام
 (وابعضهم فى الورد اذا استقطر ماؤه)

لم أنس قول الورد حين جنيته والنارى أحشائه نفسه
 فاشدتكم نفسى خذره وانما لا تجعلوا فى قبض روى واصبروا
 (وابعضهم فيه)

ولم أنس قول الورد والنار قد سلطت عليه فأمسى دمعته يتعدر
 ترقى فما هذى دموعى التى ترى ولكن نار روى تغرب فتقطر

(ولبعضهم في الورد والزنبق)

قد نشر زنبق أعلامه • وقال كل الزهر في خدمتي
فأقبل الورد به هاذيا • وقال ما تحذر من سطوق
وقال للذهار ماذا الذي • يقوله الاشيب في حضرك
فامنع الزنبق من قوله • وقال للذهار يا عصبي
يكون هذا الجيش بي محذفا • ويحذف الورد على شيبتي
ولبعضهم ان تلقى القرية في معشر • قد أجدوا فيك على بعضهم
فدارهم ما دمت في دارهم • وأرضهم ما دمت في أرضهم

(ولله درمن قال)

نطلبت من يوفى العهود فلم أجد • وما أحد غيبي لذلك بواجد
فكم مضمر بفضايرك محبة • وفي الزندار وهو في اللس بارد

(وما أحسن قول القائل)

فاسيت في هذه الدنيا شدا ندها • ما مر مثل الهوى شئ على راسي
عذاب هاروت في الدنيا وصاحبه • ألد من بعض هذي الناس للناس
الحب كاس من الروحات مفرقة • وكل من كان ذا طرف به حاسي

(ولله درالقائل)

دع السهر يا من قيم الحب قلبه • فما السهر الا في نقوش الدراهم
اذا ما دعوت الطير لبالك مسرعا • بدرهمك المنقوش لا بالعرانم

(ولا آخر)

فصاحبة حسان وخطابن مقلة • وحكمة لقمان وزهد ابن آدم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مغلس • ونودي عليه لا يباع بدرهم

(وما أحسن قول القائل)

لا تهببك أنواب على رجل • دع عندك ملهه وانظر الى الادب
فالعود لو لم تنفع منه رواحه • لم يحصل الفرق بين العود والحطب

(ولله درمن قال)

خُذْ مِنَ النَّاسِ مَا تَبْسُرُ وَدَعْ مِنَ النَّاسِ مَا تَعْسُرُ
فَإِنَّمَا النَّاسُ مِنْ ذُبَابٍ إِنْ لَمْ تَرْفُقْ بِهِ تَكْسُرُ
(وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ)

خَرَجْتُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى غَيْرِهِ كَذَلِكَ الْفَاضِلُ إِذَا نَسَخَ
يَكْتُبُ هَذَا ثُمَّ هَذَا وَذَا لَعَلَّ فِي قَلْبِهِ يَرْتَحِ
وَلِلَّهِ دَرَمِنْ قَالَ وَإِذَا رَأَيْتَ صَعُوبَةً فِي حَاجَةٍ فَاحْلِلْ صَعُوبَتَهُ عَلَى الدِّينَارِ
وَابْعَثْ فِيهَا شَيْئًا نَحْبُهُ فَإِنَّهُ جَوْرِلَيْنِ سَائِرِ الْأَحْبَارِ
(وَلِلَّهِ دَرَمِنْ الْقَائِلِ)

وَأَضْرُ مَا لَا تَقِيتُ فِي أَلَمِ الْهَوَى قُرْبَ الْحَبِيبِ وَمَا إِلَيْهِ وَصُولُ
كَالْعَيْسِ فِي الْبَيْدَاءِ يَقْتُلُهَا الظُّمَاءُ وَالْمَاءُ فَوْقَ ظَهْرِهِا مَحْمُولُ
(وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ)

ثَالِثُهُ لَسْتُ لَعَهْدِكُمْ بِمُضْبِعٍ كَلَّا وَلَا لِجَيْلِكُمْ بِالْمُجَاهِدِ
لَكِنِّي بِرَبِّكُمْ فَوْجِدْتُكُمْ لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ وَاحِدٍ
(وَلِلَّهِ دَرَمِنْ الْقَائِلِ)

الهِى لَا تَعَذِّبْنِي فَإِنِّي مُقَرَّرٌ بِالَّذِي قَبْدَكَانِ مِنِّي
فَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي لَعَفُونَ إِنْ عَفَوْتَ وَحَسَنَ ظَنِّي
يُظَنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفَ عَنِّي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا وَأَنْتَ عَلَى ذَوْ فَضْلٍ وَمِنْ
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا عَضَضْتُ أَنَامِلِي وَقَرَعْتُ سَنِي
لِبَعْضِ الشَّيْخَةِ نَحْنُ إِنْ أَنَا سَقَدْنَا طَبْعَنَا حَبَّ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ
يَا لَوْ أَنَّ الْجَاهِلَ فِي حَبِّهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِ
(الْجَوَابُ لِبَعْضِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ)

مَا عَيْبَكُمْ هَذَا وَلَكِنَّهُ بَغْضُ الَّذِي لَقِبَ بِالْمُصَاحِبِ
وَطَعْنُكُمْ فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِ

(وَلِلَّهِ دَرَمِنْ الْقَائِلِ)

أَقُولُ لِلْجَارِقِ وَالْدَمْعِ جَارِي وَلِي عِزُّمُ الرَّحِيلِ مِنَ الدِّبَارِ

ذريق أن أسير ولا تنوحى فان الشهب أشرقها السواري
(ولله در القائل)

أيادهم ويحمل ما ذا الغلط وضيع علا وشريف هبط
حار يرتع في روضة وطرف بلا علف يرتبط

ولبعضهم واخوان فخذتهم دروفا فكانوها ولكن للاعداى
وغنائهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن في فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادى

ومن القوافى التى لم يحفظ بوصفها التخليل ولا حام حول حماها الا خفش قول القائل

ظفرت بعشوقه فى الحسن حلة فقبلته جهدى وقلت له
فقال أنهنانى فقلت له نعم فقال ومن غيرى فقلت له
وقال آخر مررت بعطار يدق قرنقلا ومـ كما وكافوراً فقلت له

(وما ألفت قول القائل)

قالى من أحب وهو ضيبي ودموى تنهل مثل اللالى
هبت تبكى من القطيعة والهجر عرفاً ذابكيد عند الوصال
قلت أبكى فى الهجر شوقاً الى الوصل وفى الوصل خيفة من زوال
فرئى لى وظل يمسح دمي رحة لى وحاله مثل حالى
ولله در من قال سمعنا بالصديق ولا نراه على التحقيق يوجد فى الانام
وأحسبه محالاً نقوه على وجه المجاز من الكلام

(ولا آخر)

صاد الصديق وكاف الكيما معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
فقد تكلم قوم فى وجودهما ولا أظنهما كانا ولا اجتمعا

(وما أحسن قول القائل)

قل لمن مل هوأنا وتولى وجفأنا ولمن أعرض عنا
بعد ما كنا وكأنا من تبدلت علينا ومن اخترت سوانا
نحن ندري انك اخترت فـ فلاناً وفـ لانا نحن لا نهمل بالانـ

لذلى عبد عصافا قل لنا أى قبيح قد جرى منا وبانا
 كم تتبعنا مراضيبك ولم تنبغ رضاكم دعونا لك البنا
 وعلمنا تتوانا كم توقعنا لك للصلح وطولت الزمانا
 كم رأيناك على ذنب وما كنت ترانا كم أمرناك ونخالفت
 هوانا فى هوانا هكذا الحرام الموافى هكذا كان جزانا
 (ويطربنى قول القائل لله درهم)

زارنى عمرضى فلم يرمنى فوق فرش السقام شيا براه
 قال لى أين أنت قلت النفسى فبكى حين لم يجد فى يده
 (وما ألفت قول بعضهم)

وعدت ان تزور ليلا فالون وأنت فى النهار تسحب ذبيلا
 قلت هلا صدقت فى الوعد قالت كيف صدقت ان ترى النفس ليلا
 (ولقد در القائل)

سألته التقييل فى خده عشرا وما زاد يكون احتساب
 ثم تلاقينا وقبلته غلظت فى العدو ضاع الحساب
 (وما أحسن قول بعضهم)

ولما برزنا للرحيل وقربت كرام المطايا والركاب تسير
 وضعت على صدرى يدي مبادرا فقالوا محب للعناق بشير
 فقلت ومن لى بالعناق واغما تداركت قباي حين كاد يطير
 (ويجيبنى قول القائل)

سأدق رقوا فقلبى موجه موجه قلبى فرقوا سادق
 دمعنى فجرى عليكم دائما دائما فجرى عليكم دمعنى
 مهجنى ذابت غراما فيكم فيكم ذابت غراما مهجنى
 مسكرنى من خمر وجدى بكم بكم من خمر وجدى مسكرنى
 راحنى فقد اصطبارى عنكم عنكم فقد اصطبارى راحنى
 قصنى فى شرح حالى كتبت كتبت فى شرح حالى قصنى

عبرني قد أغرقتني بالبيكا بالبكا قد أغرقتني عبرني
(ولا آخر) مكارم الاخلاق في ثلاثة مختصرة

لبن الكلام والسما والعفو وعند المقدرة
ولله در من قال نقل ركابك في القلا ودع الغواني في القصور
لولا التثقل ما ارتقت درر البهور على النور
والقاطنون بأرضهم عندي كسكان القبور

(ولله در من قال)

عرض الشيب بعرضيه فأعرضوا وتقصرت خيم الشباب فقوضوا
ولقد سمعت وما سمعت بمثلا بأن غراب البين فيه أبيض

(وما أحسن قول القائل)

سألها قبله يوما وقد نظرت شبي وقد كنت ذاملا وذانم
فلملت ثم قالت وهي معرضة لا والذي خلق الانسان من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ارب أفى حياتي يكون القطن حشوفي
(ولبعضهم)

ما في زمانك من ترجو سودته ولا صدق اذا خان الزمان وفا
فغش وحيدا ولا تركن الى أحد فقد نهكت فيها قلته وكفى
(ولله در من قال)

روح النفس بالسوا عليها • لا تكن جالب الهموم اليها
واذا مسها الزمان بضر • لا تكن أنت والزمان عليها
ولبعضهم سلم الامر الى رب البشر • وارك الهم ودع عند الفكر
لا تقل فيما جرى كيف جرى • كل شئ بقضاء وقدر
ولا آخر سلامي عليكم والديار بعيدة • وانى عن المسحى اليكم لعاجز
وهذا كتابي قائب عن زيارتي وفي عدم الماء النجم جاز
(ولبعضهم)

ان النفسى اذا نكمت بالخطا • قالوا صدقت ولا تقول محالا
واذا الفقير اصاب قالوا اكاهم • أخطأت يا هذا وقلت ضلالا

ان الدراهم في المواطن كلها • تكسوا الرجال فصاحة ومقالا
وهي اللسان اذا اردت فصاحة • وهي السلاح اذا اردت قتالا
(وما ألفت قول القائل)

وشادن قلت له • دعني أقبل شفقتك
فقال لي كم مرة • قبلتها ما شفقتك
ولبعضهم اذا لم تكن حافظا واعيا • فجمعك للكتب لا ينفع
أنطق بالجهل في مجلس • وعلمك في البيت مستودع
(ولله درالقائل)

كتبتي وفي فؤادي نار شوق لها لمحب وفي بفتي صاحب
فلولا النار بل الدمع خطي • ولولا الدمع لاحتقن الكتاب
ولبعضهم اذا تذكرت أيامنا سلفت أقول بالله يا أيامنا عودي
كأنني يوم بأنبي كتابكم ملكك ملك سليمان بن داود
(ولا آخر)

يقبل الأرض عبد ليس يشغله • هن حبكم أحدم من سائر الناس
لو كان يمكنني سعي نخدمكم • لكنت أسعى على العينين والراس
(ولبعضهم)

سلام عليكم هل على العهد أنتم أم الدهر أنساكم عهدى فغتم
سعى الله يا ماضيت في وصالكم • وكنا على عهد الوصال وكنتم
(وما ألفت قول القائل)

يا كتابي اذا وصلت اليه • فبهق الاله قبل يديه
صفه ما ترى من الوجد عندي • ويكافى وطول شوقي اليه
(ولبعضهم)

فلو كانت الاقدار طوع ارادتي • وكان زمانى مسعدي ومعيني
لكنت على قرب الديار وبعدى • مكان الذي قد سطرته بعيني
(وما أحسن قول من قال)

أتاني كتاب من كريم كانه • فلاندد في نحر الكواكب

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بغير كتاب جاء من خير كاتب
(ولبعضهم)

مضى السلام على من است أنساء ولا يمل لسانى قط ذكراه
ان فاب معنى فان القلب مسكنه ومن يكون بقلبي كيف أنساء
(ولبعضهم)

يا خالق الخلق يا رب العباد ومن قد قال في محكم التنزيل ادعوني
انى دعوته مضطرا فخذ بيدي يا جامع الامر بين الكاف والنون
نجيت أيوب من بلواه حين دعا بصبر أيوب يا ذا اللطف نجيتى
واطلق سراحى وامتن بالخلاص كما نجيت من ظلمات البصر ذا النون
(وما أحسن قول بعضهم)

خير اخوانك المشارك في المصروا بين الشريد في المراءنا
الغنى ان حضرت زائد في القوم وان غبت كان أذنا وهينا
(وشهد القائل)

ألا يا مستعبر الكتب أقصر فان اطرق للكتب عار
فمجبوب من الدنيا كتابي وهل أبصرت محبوبا يعار
ولا آخر واذا صاحبت صاحب ماجدا ذا عقاف وحياء وكرم
قائلا للشي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

ولبعضهم من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم
والها الظالم من يقول لا بعدنم

(وما أحسن قول القائل)

اذا تخلف عن صديق ولم يعاتبك في الخلف
فلا تعد مرة اليه فانما وده نكلف

(ولله در من قال)

لا تمزحن وان مزحت فلا يكن مزحا يضاف به الى سوء الادب
واحذر ممازحة تعود عداوة ان المزاح على مقدمة الغضب
(ولا آخر والله دره)

أشارت بلطف العين خيفة أهلها إشارة مذهبهم ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بل الحبيب المقيم
(وما ألفت قول بعضهم)

ولو أني كتبت بقدر شوقي لأفنيث العجائف والمدادا
ولكني اقتصر على سلام يذكر المحبة والودادا
(ويطربني قول بعضهم)

وما صدعني أنه لي مبعوض ولا كان قتلي في الهوى من مراده
ولكن رأي أن الدفء يزبدني غراما قاحيا موهجتي بعباده
(وما أحسن هذه الأبيات والظاهر أنهم اللباخرزي الأديب الشاعر رحمه الله تعالى)
كم مؤمن قرصته أظفار الشتا فعدا له مكان الجحيم حسودا
وترى طيور الليل في وكناتها تختار حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك الهوى هادت علينا من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لانهم سملوها شرك لنا عودا وأحرق عودا
(وقال عفا الله عنه)

قل للذي نقض الزمام وخانني • حاشا لهذا أن يكون ذميا
ما بال عيش مثل وجهك واضح • فادرنه كذو ابتئسبهم سيما
لا تنس أيام الحى سقى الحى • مطرا بعيدا لروض حسن السما
قد صبح عندي أن ذلك لم يكن • الا كتر جسد الكحيل سقيا
ووجدت عندك ما كرهت وكلما • حاسبت فعلى لم تجد عندي ما
ومن الهوى نتج الهوان وهكذا • كان بد الحث كما سمعت قديما
(وله رحمه الله تعالى)

يا جاهلا طاب شعري فكذلك قلبي وآلم
على نحت القوافي وما على إذا لم
(وله لا فاض فوه)

تبالدهر حصلت فيه قد ساد ما بينه الأراذل
ما كنت من قبل أن دهاني أعلم أني من الأفاضل

(أعجوبة)

أحمد الله الواحد الذي لا اله غيره بلامين وأصلى وأسلم على من أنقذ الأمانة من الضلال وجلا بأوارده عن القلوب القابلة للعارف كل دين وعلى آله وأصحابه المتقدمين بأفعاله العالين بأدابه وبعد فاني اتفقت برجل من العرب في بلدة كانت حكام اثنين وعشرين بعد المائتين والآلاف من الهجرة النبوية أحمه جواد ساباط اللطفي بن إبراهيم ساباط الساباطي ثم اشتهر بعد ارتداده عن الملة المحمدية وعدوله عنها إلى الملة المسيحية بنائاً ثائيل ساباط فوجدته ظريفاً يحدث بالنوادر والغرائب وواجداً فيها يرويه من المضحكات والبهائات والله در من روى عنه الحارث في المقامات ومن خلف مثله ما ضحك ذكره ولا مات وله مصنفات في فنون شتى وقد أخبرني بأسماء كتب منها وهي هذه • القواعد المركزية في الصرف والنحو بالفارسية • ضروريات الصرف وربط الحروف في رد الاستعذار في اثبات اجتهاد معاوية رداً على المولوى بأقر المدراسى ومقدمة العلوم في المنطق والموجز النافع في العروض ومختصر في القوافي والاعوجاج الساباطي فيهما • النحلة الباقشيرية في الصنائع والبدائع وشراب الصوفية في أصولهم والسهام الساباطية في مجرباته والوظائف الساباطية فيما أنشأه من الأدعية لنفسه وموجز الرمل وضرفاطة الرمل والده هما كذا الساباطية في الصرف والنحو بالمهندى وله رسائل كثيرة تشتمل على ما هو بصدده مما يطول شرحه وبياناه وكتابات أنشأها بالعربية والفارسية يهجز عن حل مشكلاتهما أقرانه وشعره يجعل نظم أبي الهيثم المنسوب إليه لفظة جملته جمع وها أنا ذا كرفي هذا الكتاب المشتمل على الجبب الجباب من نظمه الذي هو أدق من الشعر وأصلب من العنبر ما يلتهب به كل سامع وتشتف به المسامع (قال أصلح الله حاله)

السند فعيشى في أو صالكت أبدخ • وهين الحياتى الكؤوس تطغى غطخ
هجرت ولما نعلمى أى مهجة • سلوت فان رأى هنذا مشندخ
سلوت فتى لم يعجب المطال قوله • كخضى وشتان النهى والقشبح
ملكيت زمام المجد طفلاً ويا فعا • ونلت ذرى العليا وقد غمزخ
وقت لتقريب الرقيب وشرفوا • وصمت لتوبيخ العذول وصرخوا

وصاليت نيران القراق وغربوا • ودرهمت في جوار المعالي وقوخوا
 فدوتك باوطفا خيل مناصحا • اذا اكهلوا شربان معن وشفوا
 وله ايامن اصابت كل قلب سهامه • وصادت عقول العاقلين فخاخه
 وازعج ارباب الوداد رحيله • وضاق بأفكار القلوب مناخه
 وانكر رأى العاذلين سبيله • ومل سؤال العاشقين صمائه
 عليل ابن سابط الكريم فقد علا • على هامة السبع الشداد صراخه
 وله دلس الديجور والاقرار طرش • والنار الهجر في الاحشاء برش
 بهشوا الخرياش عنه برخشوا • طسعوا عن دار مباحين تشوا
 زبلوا في الود لما زبحوا • ولشخص الكظم في العشاق نبش
 دعبلوا الاحشاء لما عتلوا • وبد القلب بالتوطيش وطش
 شطوا في الصدق شطوا • وفاؤا عن اعاطوا فابرخشوا
 بالبيلات بوقش سلفت • لم يكن لأواش فيها قط وقش
 أبيضت فيها العذاري سكرا • ولغصن البان والمصباح هش
 صبكرات حبلات القفا • ان ينش الفنس منها قط وخش
 وفزال صادف لما سطا • ولنبل الوجد في الاحشاء طش
 يستبي من آل سابط النهي • وسابط النهي عرش وعش
 حبرش الطبع حبروش له • جلعان القيلسوفين ككش
 صلعدى صرخدى صرد • مدمذى الوطن نشاش مبش
 وقيلات بلقع قد عجنها • لاهبا خشف ولا وزرش
 دحلتنى القيد فيها طمة • تاش فيها الرأى وانجاش البرنش

(السيد الجليل المولوى ذوال مقام السامى غلامى على آزاد البليجرامى رحمه الله تعالى)

أدركا عليا لقاء منديك فيه • وطرفنا الناعم المراض يشفيه
 كفت دافى عن العذال مجندا • فما كنت أدري تحول الجسم يشفيه
 قد اوفى من سقام أنت منشاء • ونجنى من ضرام آت موربه
 لقد نثى عطفه عن مغرم دنف • مهفوف ثقل الارداق يشفيه
 رضى الاله سقامى لوىعالج من • أحببته بدواء الخمر من فيه

وجبذا العيش أو يعيش على مقلى • غصن رطيب من العينين أسقيه
 شأن المحب عجيب في صباته • الهجر يقتله والوصل يحييه
 لولاه ماشافه عرف الصبا محرا • ولم يكن بارق الظلما بشبيهه
 يا جارة هبت بالنصح لو عنه • بحق مقتلته العبراء خليه
 • اليك يا رشا الوصاء معدنة • أنت عن رشا البطحا تسلية
 لو أمي قطعت أكبادهن متى • رأيته في كمال الحسن والنيه
 فبا صواحب أكباد مقطعة • فذا الكون الذي لمنى فيه
 إذا رنا فهذه السيد تشبيه • أو ما من فالبانة الخضراء تحكيه
 غزاله تصرع الأساد قاطبة • إلا الذي سيد السادات يحويه
 كهف الانام امام الكون أكرمه • عون الذي حادث الأيام يرميه
 السيد المقننى عبد الجليل له • مجد أنيل من الآباء يحويه
 جدى ملاذى وأستاذى وستندى • رب الورى بصنوف الخير يحويه
 علامة ناقد المعقول متقنه • فهامة جامع المنقول يحويه
 شمس تفيض علينا نورها أبدا • حاشا إذا جنت الظاماء تطويه
 بدر سناء أصيل غير منتقص • وكل ليل كافي الآن تلقيه
 بمرغنى عن الاصداف جوهره • ونفس همته العليا تربيته
 لقد تجلى بتقوى الله خالصة • والله عن سائر الأكوام يثنيه
 ان جل في حضرة السلطان منصبه • فليس هذا عن الرحمن يلهيه
 قوارث الفضل عن آبائه قدما • وبعد ذلك فى الأولاد يبقيه
 رب السموات والأرضين يوم غد • من المواهب أعلاهن يوليه
 بأيم البحر شفت المسامع من • درالى ساحل القرطاس تلقيه
 ان ظل سببان فى بطن الثرى رحما • فأنت من هذه الأنفاس يحويه
 وأنت فى شعراء الفرس أبلغهم • يا طبيب ما بلسان الهند عليه
 مولاي أوتيت علما زانه عمل • وعنصر أجودها الحنفى يحليه
 لم يرتكب ناظر الغزلان نشوته • الى سبيل التقي لو كان يهديه
 أبابن أحمد فرع الماجدين الى • محمد نورى الدنيا تجليه •

خلقت من نسب عال وفي حسب • مسلسل أبست الاقلام تحصيه
لئن كسبت المعالي من أولى شرف • ارتأفكم من نثار أنت مبديه
ان الورى له • الواجلاء برفعهم • أنت الذي بهما النفس تعلية
ماشاد مثلك ببيان العلى أحد • نعم على شرف الافلاك تبنيه
سقى الاله محلا أنت ما كنه • ما أورق العنصر والوسمى برويه
يجاء خير الورى يارب أهمله • مناصلة مدى الايام ترضيه
(وله في المجون عفا الله عنه)

مررت على طفل بديع جماله • يطالع صرفا والكواريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زائدا • ابن لي بابا للثلاثي المجر •
الامام العلامة شمس العلوم قاضي القضاة نجم الدين الساكن في بلدة كلكتة دام
مجد • صادق الحال خلتي خلدي • كدني كيد هافيا كدي
أحرقني بنار وجنتها • ككلمتي يهد بها الاود
جاور الصبر قاية يا ليسست جورها ينتهي الى أمد
نقضت عهد يوم اذ وضعت • كفها بالخضاب فوق يدي
واعدتني زيارتي زورا • ليلة ما رقدت في الرصد
فاذا أخلفته ثم شككت • أنشدت في الجواب بالفرود
قول سلمى أو من يضاهاها • في المواعيد غير معتد

قال مؤلف هذا الكتاب أحمد بن محمد الانصاري الشهير بالشرواني عفا الله عنه
أخا اللوم لا يقضى بلومني أمر • فدع لائمي ما عنه في مسمي وشمر
ودعني وما أتى من الحب فالهوى • أرى فيه عسر ابرئجي بعده اليسر
واني وان شئت • عادي بوساها • صبورولي فبها أكابدة أجر
فما الصب الامن يعانى شدة اندا المحبة لامن قال أسقني الحجر
وما الحرا الامن يرى الكرب راحة • اذا مارى بالذل أو خانته الدهر
تغربت من قوم اذا ما ذكرتهم • اسلت دموا لاجما ذلها القطر
ولكنني أخن الصباية والامى • وابدى ابتسا ما حيث يجرى لهم ذكر
وهم سادق لا فرق الله بجهنم • ومن نحوهم تهمزى المكارم والغفر

مضى تنعاني فاربقي من الجوى • وترجع أيامها يشرح الصدر
 ألا لأرى في البعد للعيش لذة • وكيف يلد العيش من شغف الفكر
 وضيم بهجرى وارغاضى بحبكم • وسركم مامنه مسنى الضر
 سلام هايكم مارضيت به هو السمرام ومثلى لا يخون به الصبر
 وأنى أصبار على كل شدة • رضاكم به أو الصبر يتبعه النصر
 وعهدكم عندى مصون وشيئى السرفاء وحى لا يخالطه العذر
 على كل حال أنتم القصد والمضى • وأنتم ملاذ العبد والقوت والذخر
 (وله عفا الله عنه)

أراك سددت عن الصب ظلما • أيا ما ذل القدر فقا ورجا
 تركت فؤادى يذوب اشتياقا • وصبرتنى اسهر الليل هما
 أمانى لى رجسة والتفات • فقد عيل صبرى لما بى ألما
 ولولا ما سدل الشوق دمي • ولا قلت فى الحب نرا ونظما
 أيا ما ذلى أقصر اللوم أنى • أراك أوتكتب بذا اللوم جرما
 فأنال من لأم فى الحب مضى • كئلى من رحمة الله قسما
 وماذا دليلك فى اللوم قللى • فان الهوى سذهب أن يذما
 أراك تبالح فى لوم صب • أحاط بفض الهوى المحض علما
 هدمتن أنى راض بما قد • بوانى قد عفى ما واما •
 خليلى مالى ولدهر أحمى • بروم الخفاضا القدرى وهما
 ألم بدر أنى شهاب المعالى • لعمري منكروذا القول أحمى
 خليلى هل يسعد الدهر يوما • على ما به يهلك الضد هما
 وأنى لذا الهزبر الجسور السهموم الذى قد هما الشمس عظما
 فما لا مآدى بروم من ذل السعير المجهل جاها واسما
 أخرهم منى الحلم قبا • لا رأتهم لم يكن ذال حلما
 واسكنه يا خليلى منى • دها به رمت كئفى المعنى
 أما ابن الكلال ورب الغضا • رفلا غروان فقت عرويا وهما
 مقامى جليل ومجدى أنيل • وفرى الى محمد الجود ينى

(وله عفا الله عنه)

أيمحس منكم هجر العصب ظلما • واعراض يزيد القلب سقما
وفيك نبت من دمي جانا • بقرطاس الخلد ودفننا نظما
أحجوبى دع الهجر انى • أكباد فيه آلاوهما
وجد بالوصل بعد الفصل يامن • سلوت بحبه دعدا وسلمى
بظلمتك المضينة خل هجرى • جعلت فداك موح الشوق طما
وفى قلبى من الأشواق نار • فكيف تجود نار الشوق مها
أعيدك بالمهين من عذابى • ومن مقت بها قد صرت وهما
ترقى بى ملىك الحسن وانظر • بعين اللطف نحو العبد رحما
فقد زاد الغرام الذى برانى • وقل الصبر عماى ألما
أراك وأنت ذو خلق كريم • جفوت فى الى الانصار ينمى
أنا ابن محمد من فاق نفرا • على الأقران بل عربا وعجما
وها أنا ذا كسبت الفخر منه • وفقت نظارى رأيا وفهما
وانى اليوم أشعر من زهير • وفى الآداب أكرمته علما
فدع ما قيل فى البنى جهلا • أينظر لمعة الصباح أهى
وفى كلكته جهلا ومقاي • مجاهيل فهل حقرت اسمها
أضاعونى ولكن لأبالي • بذى جهل ولا قد خفت عما
تص عن العفول ضياء عيى • فمقربك منه يوجب فيك ذما
وعجل بالوصل فان وجدنى • تضاعف والجوى يزاد حننا
معانى ما تضمنه بيانى • لها شرح بديع فاحتفظ نا
ودم فى نعمة ونعيم عيش • ومثله تضاهى الشمس عظما
(وله غفر الله ذنوبه)

جفا من لست أذكره برانى • وهيج لى غراما فى جناني
وحال عن الوداد ولم أحل عن • مودته وظلما قد جفاني
أيمحس منكم يا مولاي هجرى • بلا ذنب وتعلم ما أطانى
دع الاعراض وارحم حال صبه • لباتته الزبارة والتداني

ورشف رضاب ثغرك واعتناق • أنال به المسرة والاماني
وحسب سبيل ما بليت به فاني • وهزل ذى الهامس في هوان
أراك نسبتى وسلوت ودى • وأرجبت القبا في مكاني
فأين العهد والود المصنى • وذلك الوصل في ذاك الزمان
أعسد نظرا الى فان قلبي • لعمرك ان أطلت الهجر فاني
سألتك بالهوى العذرى أن لا • تضن بما يسر به جناني
فها وجدى تضاعف منه كربى • وصيرنى حديثا في المغاني
جعلت قد الناصع بالتلقى • ولا تجعل جوابي ان تراني
وعش في فعمحة وعلوجاء • بطله الطهر والسبع المثاني

(وله لطف الله به)

النفس كادت أن تذوب من الجوى • قال متى هذا التفرق والتوى
يامتنى بالبعد عنه وفاتلى • بالصدر فقاني فقد آن الثوى
جعل بوصل موصل لي محبة • أشقى بها سقم القوادس من الهوى
• وأرحم فما للعصب صبر عرضى • من بعد هذا اليوم يا نهم الهوى
(وله عنى عنه)

قلم الولا جرى بنور سوادى • لذوى الفخار السادة الالهجاء
فبدت به كلمات مقول شاعر • يسموهم أشهرا بكل بلاد
أهل الكسا منوا على بنظرة • لأنال منها ما يسرف وادى
أهل الكسا ما رمت غير جنابكم • وودادكم فارعوا عظيم وادى
أهل الكسا ما حلت عن منها جكم • وبكم أنال الفوز يوم معادى
أهل الكسا انى أسير هوائكم • وبه وجاهكم حصول مرادى
أهل الكسا أنالاً أميل وحفكم • عنكم بلوم ذوى قلى وفساد
أهل الكسا من لامتى في حبكم • يصلى غدا فارامع ابن زياد
هو ذلك من آذى النبي بسوماه • أجداء بغضافى أبى السجاد
ومع الذين لهم فضاغ حجة • وقلوبهم ملئت من الاحقاد
أهل الكسا انى ابتليت بعصبة • كرهت سماع حديثكم فى نادى

واذا ذكرت مناقبنا ظهرت لكم • في محفل أعزى الى الالحاد
 أهل الكساطوب لمن والائمه • يا سادتي تمسالك معاды
 أهل الكسازعم الروافض انفي • منهم واني تابع الافراده
 كذبوا ذانا -الك بطريقهم • ومحبة الاصحاب عين رشادي
 ومحبة الاصحاب لا تنفي الولا • لكم ورافضها حليف عناد
 أهل الكساجدها النواصب فضلكم • والفضل كالشمس المنيرة بادي
 ومراهم اني أوافقهم على • لمزهم جلت عن التعداد
 اني أحول عن الصلاح وابتني • طرق الفساد ومسلك الاضداد
 والله لست براغب عما به • يرضى الاله وسيد الامجاد
 (وله لطف الله به)

ان أردت الفوز بالامل • لذبطة سيد الرسل
 جاء فيه النص وهو جلي • أهل فضل خاب منكهم
 واتزم بالعصب من نصروا • دين أصنى الاصفياف
 خير مدح في الكتاب تلي • أفضل الاصحاب أولهم
 بعده القاروق صاحبته • من محبا العلم والعدل
 جامع القرآن ثم على • فارس الهيجا أبو حسن
 حبه فرض وبغضهم • موجب الايقاع في الزلل
 واحض الحق بالجدل • كيف من ذم العصاب يرى
 ذر حبيبي عصبة رفضت • سنة المختار لا عمل
 قبحوا في سائر الملل • رب فارحم من نجواحي
 بالبشير الطهر سيدنا • خير ما د خاتم الرسل
 (وله رحمه الله تعالى)

أنا رهواك فاراني فؤادي • وحرك لي غراما غير بادي
 فها أنا يا صبيح الوجوه مضى • وجفني قد جفا طيب الرقاد
 وبى ما لا أطيق له اصطبارا • من الشوق العظيم ومن ودادي
 لجدي بانه لأصب المعنى • وصل منذ فضلا يا مرادي

وعجل بالجواب لمستهام ودم في لطف رزاق العباد
 وقلب مادحا الشيخ العلامة اللوزي الفهامة المولوي الهداد الساكن في بلدة
 كاكته رعا رب العباد

ذكر الحى ومرايع الاخذان • أجرى دموع مكابد الاخران
 ومغدا به قلقا نصيط الدارلا • ينقذ من شوق الى الاوطان
 طورا يمن ونارة يبكي على • زمن الصبا الماضي على نعمان
 بهت من طرب اذا ما غردت • فصرية مهر على الاغصان
 وينوح شوقا للذين فراقهم • جلب الهموم لقلبه الوهجان
 ناواسلت في البعد عينا الكرى • الا السهاد وأدع الاشجان
 روى فداكم فامحوا يا سادى • بوسالكم للهائم الحيران
 حتام هذا الهجر منكم والجفا • والى متى أبكى بدمع فان •
 وحياتكم لولاكم فاشفقى • وبعدد لاحت الهوى يجناني
 بلغ نسيم الصبح ان جئت الحى • حتى سلاما عصبه الايمان
 واشرح لهم حال الكتيب وقل لهم • منوا عليه بنظرة وقدانى
 أين المسج لكى يعالج قلبه • ذاك الكلام بصارم الهجران
 ووصالكم هو فى الحقيقة مرهم • لفؤاده ومسررة العانى •
 فعسى تلين قلوبهم لتسيم • صرفته فسوتها عن الخللان
 ويفوز بعدا البعد من الطافهم • بدفوعهم فى أجهل الاحيان
 مالى سواكم يا كرام وأنتم • من كل خوف معلى وأمانى
 أولاكم الرحمن عزامثلها • أولى العلى للعالم الربانى •
 اللوزي الهداد المقتدى • نجى الكرام ونجى الاعيان
 لقمان هذا الدهر أفلاطونه • فى كل علم فائق الاقران
 بحر الفضائل والندى من نغره • ضاهى السها قدرا عظيم الشأن
 ويهانة الآداب هذا طبيبه • يفنى عن روح وعن ريحان
 فدرت باكثر العلوم جواهر المعقول والمنقول والقرآن
 طوبى لمن خص يقتنى مثل النهى • فليغفرن على ذوى العرفان

لولا ما عرف البديع ولا بدت • شمس المعاني في سماه بيان
 جبل الذي أولاد فضلا شائعا • في هذه الاصقاع والبلدان
 فاسلم وعش ما هن مضني هالما • ذكر الحى ومرابع الاخذان
 وكتب الى الشيخ الفقيه العالم الفاضل المودعي عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلى
 ببلدة كلمته أيتها واهى هذه

أنا من الوجود بلا نزاع • وباحصر العالموم بلا دفاع
 وكهف الملقين اذا أضوا • وغيث العفة بلا انقطاع
 شكوت البسما التي واني • أرى الهمم المبرح ذات اتساع
 جوى يزداد في قلبي وبسمو • غم والنار بالجزل العراع
 ابعدا واغترابا واشتياقا • وفقدان الانيس بذي البقاع
 فلا وابتدا ما هذا عيش • لنفس حرة ذات امتناع
 عسى المولى المهيم ذو العطايا • يلم الشعث انا كالفقاع
 ويجمعنا من نهوى قريبا • فان القلب آذن بانصداع
 بجاء المصطفى طه وآل • ومحب قد قفروهم باتباع
 (فقلت محببا عليه أحسن الله اليه)

أيا من قد حوى كرم الطباع • ومن هو لطائف خير واهى
 وكثر جواهر الآداب حقا • وجامعها المغيث بلا نزاع
 أنا في منسك من قوم عزيز • يدع النظم يقصر عنه باهى
 تذكري به ما منسه أضى • فوادى في اشتغال والتباعد
 أتحسب يا ابن ذى النورين انى • همت بفرقة بعد اجتماع
 فلا وعظيم جاهل لم يكن لى • مرام في نوى أرفى انقطاع
 ولكنى ابتليت بمعضلات • قد ادى حلها يجرى براهى
 ومنها كنت مضطربا لاني • رأيت بها الفؤاد على ارتباع
 فذللى الى المهيم كل صعب • بها والله راحم كل داعى
 ولولاها أجسل بنى المعالي • وأحمدهم لما كان اندفاعى
 ومثلت لا لعل وأنت مغنى السيب ومونسى فى ذى البقاع

فطن بذى الوداد المفض خيرا • ودم واسلم بعزوار تفاع
(وقلت مكاتب الشيوخ الاديب العلامة المذكور عبد الله بن عثمان بن جامع
الحنبلى رماه الملك الولي)

أعندك ما عندى من الشوق والوجد • وهل أنت باقى فى المحبة والعهد
أجكابد أنجنا نوقد نارها • بقلبي المعنى من بعدك والصد
وصدك عن مضالك داء دواؤه • قد نبت من بعد القطيعة والبعد
لختم تجفد من اليد اشتياقه • تضاعف بانجم المحاسن والسمد
وحقن لولا أن مأواك فى الحشا • لأحرقه الشوق المبرج بالوقد
وانى وان أنقبت ما بى من الامسى • عن الناس لا يخفك يا منتهى قصدى
أيحى غرامى وارقماضى بذى الهوى • عليك واشعارى تبين ما عندى
فقطغلمن لا يستلذ بعيشه • لبعيدك وارحم من تضعضع للود
• وهما أنا ذاك اللوذعى ومن له • مكارم أخلاق تفوق عن الحد
ومحمد أرباب البلاغة والحجى • وواحد هذا العصر أكرم هذا الفرد
وقدوة أعيان الحديده من زها • به اليمن الميرون لغربى المجد
فانى هجرت السد عرفت مكانه السرفيع وعنه ملت يا طائل العد
دع الصد واسلك فى المودة والوفا • سلوك ابن ذى النورين ذى الفضل والرشد
هو الشهم عبد الله نخبه قادة • بهم عرفى المعروف حجتنا المهدى
خلاصة أهل الجسد وود الله دره • ففى مثله فى العلم والحلم والرفد
كريم اذا استقطرت يوما كفسه • همت بالهوى من دون برق ولا رعد
• عليه رضا الرحمن ما قال شيق • أعندك ما عندى من الشوق والوجد
(فأجاب لافض فوه)

نعم ان نيران العصابة والوجد • لها فى الحشا قد يزيد مع الصد
ألا قاتل الله الهوى ما أمره • وأصرعه فى هتد كل فتى جلد
اذا رام ستر الذى فى فزاده • عصته أماقه فسالت على الخد
خليلى مالى والهوى يستغرق • وما أنا بالخالى وما أنا بالوقد
ولى همه تهمو على كل غاية • من المجد لا بالخال والاسود بالجد

ولا يفرز الناعس الطرف أكل • له وجنة حسنة ثم زبالورد
 ولا يقوم يشبه الغصن ناعم • إذا ماتت في ثنى اليه أخا الزهد
 ولا يرجع من لمى الثغر بارد • إذا امتصه ذر لوعة راح بالرشد
 ولكن نفس قد تضاعف شوقها • إلى صاحب صاف هياها كاشهد
 حليف تقي لا ينقض الدهر عزمه • أخو ثقة مازاغ يوماعن القصد
 كريم حلیم عالم متورع • عفيف صبور كامل الوصف ذوود
 أحاط به من كاس المحبة شربة • يزيد ظمأها كل ما زيد في الورد
 له خلق زاك أمد بنظرة • من الملك الديان سأل السعيا الفرد
 كاخلاق زاكى الاصل والفرع أحد • له محمد يسر والى قنة المجد
 هو العالم الضرير والعلم الذى • به يهتدى من جاء العلم يستهدى
 • هو البحر الا انه غير جازر • هو البدر الا انه كامل القدر
 نراه اذا أم العسفة فناء • يحكمهم فيما لديه من التقدر
 ومن طواف ثم التلاد جميعه • فيوسعهم سبيار حسبك من رقد
 فلا زال طول الدهر يسر ويرتقى • الى رتبة من دون أن نجم السعد
 وختم كلامي بالصلاة على الذى • هو السبب الداعي الى مهيع الرشده
 (وقلت مكاتب السيد الفاضل العالم الربانى يوسف بن ابراهيم
 الامير الكوكبانى بن درجدة المحمية)

تذكرت من حالت عن الود والعهد ففاضت دموع العين شوقا على خدى
 خلبلى مرا باقى من بعداها • أقضى اللىالى بالتفكير والسهد
 وقولا لها طال اجتنابك عن فقى • غدا ابك صبا لا يعيد ولا يبدى
 فجودى بما يشفيه من ألم الهوى • ويصوبه من فادح الشوق والوجد
 عسى ترحم العصب المسنى بزورة • يغور بها بعد القطيعة والبعده
 رعى الله أياما تقضت بقربها • وليلات أفراح مضت في رابعده
 بها كنت في ررض الرافة مارحا • فقلت وآلت لا تعود الى عهدى
 نعم هكذا الايام تضيى وعودها • محال فالى لا أميد - بل الى الزهد
 وحسبك يا قلبي حبيب موافق • أمين وفي لا يخوننى في الود •

كمثل أخى المجد الموثل يوسف • أمين المعالي كوكب الفضل والرشد
 شريف عفيف أريجى مهذب • مناقبه جلت عن الحصر والحد
 به أشرفت نهمس المعارف والهدى • على فلك العلياء مذكأن فى المهد
 جدير بان يسمو على كل فاضل • حوى بذالمدح المنظم كالعقد
 فلاذلت بالعلم المكرم هاديا • لاهل التقى والفضل ياخير من يهدى
 بمرصنة خير الخالق طه وآله • وأصحابه أهل المصكرم والمجد
 (فأجاب لا قصى ذوه)

نهادت الى سوحى وزارت بلا وعد • ومننت لمنطنى من فؤادى الطلى الوجد
 وجادت على رغم الرقيب بوصالها • تدأوى عليل المشوق من ألم الصد
 رشية قد تحجل النعم والقنا • فواخجلة الاغصان من مائس القند
 منعمة من لحظها السحر والظبا • فاصهر هاروت وما العاصم الهندي
 حنت روض خديها صوارم لحظها • فاحامت الاآمال حول حنى الخد
 يقولون ان النحر بين شفاهها • وأين وذاتى الذوق أحلى من الشهد
 وقد حال دون الرشف عقرى مدغها • وقام بلال الخمال يحصى جنا الورد
 • كما زعموا أن الثنا باللائى • وشتان ما بين المباسم والعقد
 وكم مغرم من شدة الوجد والهوى • تساوره الاخران فى القرب والبعد
 بعائق قامات النعمون تسليا • ويستحسن الرمان شوقا الى النهى
 ولكننى فى شربة الحب واحد • ما بعث فى أهل الهوى أمة وحدى
 فمرفكرى بين صبغ جبينها • واغراق نهمس الفرقى فى فاحم الجعد
 ومهما دجاليل الذوق ولأح من • سنانفرها برق الى حسنها يهدى
 فلم أرض تشبيه الحبيب بغيره • ولا نظم خدن الفضل بالجواهر الفرد
 • بليغ أنانى منه مبرز أحد • ومن يبتدى بالفضل مستوجب الحمد
 خدين المعالى واحد العصر من له • محامد أذناها يحمل عن العبد
 لك الله قد حيرتنى فى مهامه السبلاغة فاعذرنى اذا جرت عن قصدى
 فانى مذكأصبحت فى دار ضربة • وفارقت أوطانى وأهلى وذاعهدى
 وألهى عن الشعر الشعير فلم أكن • لاحن ما يحملون النظم فى النقد

فلعلقت لاني أجاريك فاطلما • كلالى على ان اتكالى على الورد
فقدراوسنراققصوددمت في • نعيم بلاحصر ونعمى بلاحد •

(قدم الباب الثالث من كتاب نفضة اليمين فيما يزول بذكره الشين
بمعون الله تعالى وقوته وتسلوه الباب الرابع ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك جدا كثيرا جزلا)

(الباب الرابع)

يذكر فيه لامية الشيخ العلامة امعيل بن أبي بكر المقرئ الزبيدي ولامية الفاضل
الأديب صلاح الدين الصفدى ولامية الشيخ البارغ أبي امعيل الحسين بن علي
المعروف بالطبرائى المشهورة بلامية الهم مع ما أوضحته من معاني أبيات منها
لاحتياجه الى البيان العرب عن المقصود للاذهان ولامية الشيخ الكامل
الأديب هرا بن الوردى رحمه الله تعالى عنه وكرمه

(المقرئ رحمه الله تعالى)

زيادة القول تحكى النقص في العمل • ومنطق المرء قد يهديه الزلال
• ان اللسان صغير جرمه وله • جرم كبير كما قد قيل في المثل
فكم ندمت على ما كنت قلت به • وما ندمت على ما لم تكن تفعل
وأضيق الأمر لم تجد معه • فتى يعينك أو يهديك للسبل
عقل الفتى ليس يفتى عن مشاورة • كعفة الخوذة لا تفتى عن الرجل
ان المشاور اما صائب فخرضا • أو غلط ليس منسوبا الى الخطل
لا تحقر القول يا أئيب الحقير به • فالصل وهو ذباب طائر العسل
ولا يفرنذ ودمن أخى أمل • حتى تجربه فى غيبة الأمل
اذا العدوس حاجته الا خاعلل • فادب عداوته عند انقضاء العال
لا تجزعن لخطب ما به حيسل • تغنى والافلا تهرزعن الحيل
لا تخى أولى بصبر المرء من قدر • لا بد منه وخطب غير منتقل
لا تجزعن على ما قلت حيث مضى • ولا على فوت أمر حيث لم تنل
فليس تغنى الفتى فى الأمر عدته • اذا انقضت عليه عدة الأجل

وقدر شكر الفتي لله نعمته • كقدر صبر الفتي للحدوث الجلال
 وان أخوف نهج ما خشيته به • ذهاب حربة أو مر نفي مهل
 لا تفرح بسقطات الرجال ولا • تهزأ بفكر واحد من دول
 ان تأمن الدهران يعلى العدو فلا • تستأمن الدهران يلقين في السفل
 • أحق شيء يرد ما تخالفه • شهادة الدهر فاحكم صنعة الجدل
 وقبضة المرء ما قد كان يحسنه • فاطلب لنفسك ما تعلمه وصل
 اطلب تنسل لذة الادراك ملقيا • أو راحة اليأس لا تركز الى الوثيل
 وكل داء دواء • ممكن أبدا • الا اذا امتزج الاقتار بالكل
 والمال منه وورثه العبد ولا • تحتاج حبال الى الاخوان في الاكل
 وخبر مال الفتي مال يصون به • عرضا أو ينقعه في صالح العمل
 وأفضل البر ما لمن يتبعه • ولا تقدمه شيء من الطلل
 وانما الجد وبذل • تكافى به • صنعا ولم تقتطريه جزا رجل
 ان الصنائع أطواق اذا شكرت • وان كفرن فاعمالا لمنتحل
 ذوالوم يحضرهما جئت تسأله • شيأ يحضر فطلق المرء ان يسأل
 وان فوت الذي تهوى لأهون من • ادراكه بلقيم غير محتفل
 وان عندي الخطا في الجود أحسن من • اصابة حصلت في المنع والفضل
 خير من الخير مسدده اليك كما • شر من أهل الشر والدخل
 ظواهر الذهب للاخوان أحسن من • بواطن الحقد في التمدد للخلل
 دار الجهول وسامحه تركه ولا • تركب سوى السمع واحذر سقطة الجهل
 لا تشرب نقيع السم متوكلا • على عقاقير قسرين بالعمل
 واتق الا حبة والاخوان ان قطعوا • جبل الوداد بجبل منديل متصل
 فاعجز الناس من قد ضاع من يده • صديق ودقلم يردده بالحيسل
 استصف خلك واستبدله أحسن من • تبديل خل وكيف الا من بالبدل
 واحمل ثلاث خصال من مظالمه • تحفظه فيها ودع ما شئت وقول
 ظلم الدال وظلم الغيظ فاعفهما • وظلم جفوة فاقسط ولا تغسل
 وكن مع الخلق ما كانوا الخالقهم • واحذر معاشر الاوفاد والسفل

واخش الاذى عند اكرام الشيم كما • تخشى الاذى ان أهنت الحرفى حفل
 والغد فى الناس طبع لا تثنى بهم • وان أبيت تخفى الامن والوجل
 من بقطعة بالغنى اظهار غفلته • مع الضرر من غدر ومن جبل
 سبل القنارب وانظر فى مرأتها • فقلعوا قب فيها أشرف المشل
 وخير ما برتبه النفس ما تعظت • عن الوقوع به فى الهجز والوكيل
 فاصبر لواحدة تأمن قواعها • فربما كانت الصغرى من الاول
 • فلا يغرنك شرفى فى سهولته • فربما ضقت ذرطامنه فى النزل
 وللأمور وللأعمال طائفة • فاحش الجزا بفتة واحذر من مهل
 ذوالعقل يترك ما بهوى الخشيتة • من العلاج بأكروه من الخلل
 من المروءة ترك المرء شهوته • فانظر لآيهما آثرت واحتفل
 اسخبي من ذم من ان يدن قوسعه • مدحا ومن مدح من ان قاب ترقل
 شر الورى بمساوى الناس مشغل • مثل الذباب براعى موضع العلل
 لو كنت كالقدح فى التقويم معتدلا • لقاتل الناس هذا غير معتدل
 • لا يظلم الحر الا من يطاولة • ويظلم النذل أدنى منه فى النذل
 يا ظالما جارفهم لانصبر له • الا المهين لاتفتر بالمهمل
 غدا تموت ويقتضى الله بينكما • بحكمة الحق لازيغ ولا ميل
 وان أولى الورى بالعفو أقدرهم • على العقوبة ان يظفر بذي زلل
 حلم الغنى عن سفیه القوم يكثر من • أنصاره ويوقيه من الغييل
 والحلم طبع فما كسب يجوده • لقوله خلق الانسان من عجل
 (الصفدى رحمه الله تعالى)

الجدى فى الجد والحزن فى الكسل • فانصب تصب عن قريب فاية الأمل
 وشم بروق المعالي فى مخائلا • بناظر القلب تنكفى مؤنة العمل
 واصبر على كل ما بأتى الزمان به • صبر الحسام يكف الدارع البطل
 لانتمسك على ما فات ذا سون • ولا تنطل بما أوثقت فى جسد
 فالدهر أقصر من هذا وذا أمد • وربما حل بعض الأمر فى الوجل
 وجانب الحرم والاطماع تحفظ • ترجوم من العز والتأييد فى عجل

وصاحب الخزم والعزم اللذين هما • في الحل والحل خدائي والخطل
 والبس لكل زمان ما يلائمه • في العسر واليسر من حل ومر فحل
 واصمت في الصمت أسرار تضمنها • ما نالها قط إلا سبيل الرسل •
 واستشعر الحلم في كل الأمر ولا • تبادر ببادرة إلا إلى رجل
 وإن بليت بشخص لا خلاقه • فكأن كائنك تصع ولم يقبل
 ولا تمار سفها في محاوره • ولا حبلها لك تنجس من الزلل
 ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا • تكن عبوسا ودار الناس عن كل
 ولا يغرك من تبدو بشاشته • منه اليقظان السم في العسل
 وإن أردت نجاحا أو بلوغ معنى • فاكتم أمورك عن حاف ومنتهل
 وابكر بكور غراب في شذا نحر • في باس ليت كفى في دها نعل
 بجود حاتم في أقدام عنزة • في حلم أخف في علم الامام على
 وهن وعز وباعد واقرب وأذل • واجعل وجدرا انتقم واصفع وصل
 بلاغلو ولا جهل ولا صرف • ولا توان ولا مضط ولا مذل
 وكن أشد من الصخر الأصم لدى السباسا وأسرف في الآفاق من مثل
 حلوا المذاقة مر البناشر ما • سعباذلو لا عظيم المكرو والحيل
 • مهذب بالودعيا طيبا فكها • غشمت ما غير هياب ولا وكل
 صافي الوداد لمن أصنى مودته • حقوا أحقد للأعداء من جل
 لا يطمئن إلى ما فيه منقصة • عليه إلا أمرنا على دخل •
 ولا يقسم يارض طاب مسكنها • حتى يقد أديم الهل والجبل
 ولا يصبح إلى دأع إلى طمع • ولا يفيخ بقاع نازح العلل •
 ولا يضيع ساعات الدهور فلن • يعود ما فات من أيامها الأول
 ولا يراقب الأمن يراقبه • ولا يصاحب الاكل ذي نيل
 ولا يبعد عيوب الناس فحرقا • لهم ويجهل ما فيه من الخلل
 ولا يظن بهم سوءا ولا حسنا • يصاب من أصوب الأمور بالقليل
 ولا يؤمل آمالا بصبح غد • الأعلى وجل من وثبة الأجل
 ولا ينال عين الدهر ساهرة • في شأنه وهو ساء غير مختل

ولا يصد عن التقوى بصيرته • لانهم الاعمالى أوضع السبل •
 من لم تكن حلل التقوى ملابسه • هار وان كان مغشورا من الحلال
 من لم تغد صروف الدهر تجربة • فيما يداول فليرى مع الحمل
 من سالمته الليالى فليشق عجلا • منها يهرب عدو غير ذى مهمل
 من كان همته والشمس فى قرن • صكانت منبته فى دارة الحلال
 من ضيع الحزم لم يظفر بصاحته • ومن رى بسهم الذهب لم ينسل
 من جالس الغاية التوى حتى ندما • لنفسه ورى بالحادث الحلال
 من جاد سادى أمسى العالمون له • وفاوالة أهل الكف لم تحصل
 من لم يرض عنده ساءت خليقته • بكل طبع لئيم غير منتقل
 من رام نيل العلا بالمال يجمعه • من غير حل بلى من جهل وبلى
 من هاش ماش وخير الـ يش أنرفه • وشرو عيش أهل الجبن والبخل
 طاجت أيام دهر شدة ورخا • وبؤت فيها بانقال على ولى
 وخضت فى كل واد من مسالكها • بلافتور ولا عجز ولا فشل
 طور امقام مقام الصيد فى صدف • وتارة فى ظهور الـ بنى الذال
 بالشرق يوما ويوما فى مفاربه • والقور يوما ويوما فى ذرى القلال
 وتارة عند املاك غطارفة • وتارة أنا والقنوط فى زحل
 هذا ولم أر تضى حالا ظفرت به • الا وثقت بحبل منه منفصل
 ولا أيمع بحرا جاش فارب • الا وجدت سرا بابا أو صرى وشلى
 حتى اذالم أدع فى الثرى وطننا • أقصرت من غير لا وهن ولا ملل
 فاليوم لا أحمل عنده ارب • ولا فتى أبدا ذو حاجة قبلى
 وفى الفؤاد أمور لا أبوح بها • ما قرب الناقى أيدى الخيل والابل
 وان آمنت فلقد أهدت فى طلب • وان همرت فلن أصفى الى عندل
 ثمت برسم أخ نازال يسألنى • انشاهانى أبدأ فى الصبح والطفل
 فقامت الارى مغروض طاعته • والقلب فى شغل ناهض من شغل
 ولا أباغ فى تقويق أكثرها • ولا ذكرت بها شيا من الغزل
 لكنها حاكم ملوئهمما • تنفى القريب عن التفصيل بالجل

ثم الصلاة على أزي الوري حيا • • • • •
فأومض البرق في الديجور رمتها • • • • •
(الطغرائي رحمه الله تعالى)

أصالة الرأى صانتي عن الخطل • • • • •
أصالة الرأى جودته والخطل المنطق الفاسد والعطل التعري عن الملابس الطاهرة
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع • • • • •
قوله شرع أي سواء وراد الخفى وقت ارتفاع الشمس والطفل آخر انهم ار
فيم الإقامة بالزوراء لا سكنى • • • • •
نا عن الاهل صفرا الكف منفرد • • • • •
فلا صدق اليه مشككى رنى • • • • •
طال اغترابى حتى حن راحلى • • • • •
وضج من ثقب فضوى وعج لما • • • • •
التجيج الصياح واللعب بالغين المجهمة التعب والاعياء والنضو البعير المهزول
والعج رفع الصوت ولج الركب زادنى اللوم

أريد بسطة كف أستعين بها • • • • •
والدهرية كس آمالى ويقنعنى • • • • •
وذو شطاط كصدر الرمح معتقل • • • • •
الواو واروب والشطاط اعتدال القامة وقوله غير هباب أي غير جبان ولا وكل
يكسر الكاف أي غير طائر

حلو الفكاهة مر الجدد فمزجت • • • • •
طردت صرح الكرى عن ورد مقلته • • • • •
يقول انى منعته النوم بالمحادثة ونحن فى ليل قد أقبل بالنوم على العيون
والركب مبيل على الاكوار من طرب • • • • •
فقلت أدعوك للجللى لتنصرفى • • • • •
الجللى بالضم الأمر العظيم وجهها جلال ككبر
تنام عبنى وعين النجم ساهرة • • • • •
وتسقى الليل لم يحل

فهو يعين على غي همته به . والتي يزجر أحيانا من القشل

ألقى الضلال والزجر المنع والقشل الجبن

أني أريد طروق الحى من اضم وقد حته رناة الحى من بغي نعل

الطروق هو الجحى . فى الليل واضم كعنب الوادى الذى فيه مدينة الرسول صلى الله

عليه وسلم ونعل كصرد وهر بنو نعل مشهورون باتقان رعى السهام

يحمون بالبيض والسم واللدان به سود الغدائر حور الحلى والحلل

فسر بنا فى ذمام الليل معسقا فنفحة الطيب تمدينا الى الحلل

الذمام الحرمة والاعتساف من العسف وهو الاخذ فى السير بغير دليل

فالجب حيث العدى والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل

تقوم ناشئة بالجرع قد سقيت نصالها بيماء الفنج والكحل

تقوم تقصد وناشئة أى مخلوقة والجرع بالكسر منعطف الوادى

قد زاد طبيب أحاديث الكرام بها ما بالكواثم من جبن ومن يغفل

تبيت فار الهوى منهن فى كبد سرى ونار القرى منهم على القل

يقتلن انضاء حب لاسرائل بها وينهرون كرام الخيل والابل

الانضاء جمع نضرو وأراد به جماعة العشاق الذين أمرهم الهوى وأنجاهم

يشقى لذيغ العوالى فى بيوتهم بنهلة من غدبر انحر والعسل

العوالى الرماح والنهلة الشربة الواحدة

لعل الممامة بالجرع ثانية يدب منها نسيم البرد فى على

الامام التزول وقد أم به أى زل وقوله يدب أى يمشى من دب على الارض يدب ديبا

إذا مشى والبرد الشفا

لا أكره الطعنة الفجلاء قد شفت برشقة من نبال الاعين النبل

يقول لا أكره الطعنة الواسعة التى تصيب فى وقد نبت برشقة من سهام العيون

المسعة برؤية هذه الغتيان لان ذلك رخيص اذا تمها الى المرام

ولا أهاب الصفايح البيض تسعدنى بالجمع من خلل الاستار والكل

يقول لا أهاب الصوارم التى هى العيون ووقعها فى اذا كانت تسعدنى على جراحى

بالجمع من خلل الاستار

ولا أخل بغزلان أفازلها ولود هتق اسود الغيل بالغيل
قوله ولا أخل أى ولا أترك والمغازلة المحادثة مع النساء والغيل بفتح الغين المججمة
موضع الاسد والغيل بالتحريك الشر

حب السلامة يثق بهم صاحبه من المال ويفرى المرء بالسكل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الأرض أو حلفا الجوفاء عتزل
الجنوح الميل والنفق بالتحريك سرب في الأرض والسلم معروف
ودع غمارا على القدمين على ركوبهم أراقتع منهم بالبلل
يقول أترك لجح المعالي لذرى الاقدام على ركوبهم والمسكابين لشدها واقتنع
من القبح بالبلل وكفى بالبلل عن الشيء اليسير من العيش وقوله هذا مقابل
بالقبول عند ذوى العقول

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسم الاينق الذلل
الخفض الدعة والرسم ضرب من سيرا الابل
فادرأبها في نحو البيد جافلة معارضات مثاني اللجم بالجلد
يقول فادفع بالايثق الذلل في نحو المفاوز مسرعة معارضات لجمل الخيل بازمنها
ان العلى حدثتني وهى صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
لو أن في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
أهبت بالخط لو ناديت مستعما والخط عنى بالجهال في شغل
قوله أهبت أى همت وهو مأخوذ من قولهم أهاب الراعى بغنمه اذا صاح بها
لثقف عن السير

لعله ان بدا فضله ونقصه هم لعينه نام عنهم أو تنبسه
أعطل النفس بالآمال أرقها ما أضيق الدهر لولا فسحة الامل
لم أرتض العيش والايام مقبلة فكيف أرضى وقد ولت على جهل
ظالى بنفسى عرفانى بقيتها فصفته عن رخيص القدر مبتذل
يقول ان عرفانى بنفسى يغالى الناس بقيتها وما يجدها كفوفا في القيمة منهم فلهذا
أحفظها ولا أبذلها لرخيص القدر مبتذل أى غش
ومادة اصل أن يزهى بجوهره وليس يعدل الا في يدى بطل

فما كنت أوثر أن يعتدي زمني حتى أرى دولة الأوفاد والسفل
تقدمني أناس كان شوطهم وراء خطوي ولو أمشي على مهل
يقول تقدمني قوم كان جرهم وراء خطوي ولو أمشي مثلاً

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فثني فصححة الأجل
وان خلا من دوني فلا عجب لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الخيل
اللام في لها لتعدي والضمير راجع إلى معهود في الذهن لم يذكر وهي المقادير والأيام
أعدى عدوك أدنى من وثقت به • فحاذر الناس واحصهم على دخل
فانما رجل الدنيا واحد • من لا يعمل في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالأيام مهزلة • فطن شرا وكن منها على وجل
فاض الوفاء وفاض الغدر وانفرت • مسافة الخلف بين القول والعمل
وشاب سداً عند الناس كديمهم • وهل يطابق معوج بمعدل
يقول هل المعوج وهو الكذب يطابق المعتدل وهو الصدق

ان كان ينجح شيء في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل
قوله فسبق السيف للعذل أي فأت الأمر فلم يقد العذل شيئاً ثم إن السيف يسبق
من يعدل

باراددا سور عيش كله كدر • أنفقت صفوك في أيامك الأول
فيم اقتضاهم الجهر تركبه • وأنت بكفيل منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا • يحتاج فيه إلى الانصار والتمول
ترجو البقاء بدار لا تباين لها • فهل سمعت بظل غير منتقل
وبانحياز على الأسرار مطالعا • أصمت في الصمت متفاد من الزلل
قدر شهوك الأمر ان فطنت له • فاردأ بنفسك ان ترى مع العمل
يقول قد أهلك الأمر ان فطنت له فاهرب منهم ولا تطاوعهم على ما يروونه منك
ان أردت أن لا ترى مع العمل والعمل بالخيرين الأبل التي لا راى لها
(ابن الوردي رحمه الله)

اعتزل ذكر الغواني والنزل • وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكر لا يام الصبا • فلا يام الصبا نجيم أفل •
 ان أحل عيشة قضيتها • ذهبت لذاتها والآنم حل •
 واذرك العادة لا تحفظ بها • غس في عز وترفع وتجمل •
 واله عن آله وأطربت • وعن الأمر دمر فح السكفل •
 ان تبدى تنكشف خمس الغنى • واذا ما من يزى بالاسل •
 فاق اذ قسناه بالبدرسنا • وعدلناه برمح فاعتدل •
 واقتكر في منتهى حسن القى • آتت هواء تجدد أمر اجل •
 واهجر الخيرة ان كنت فقى • كيف يسى في جنون من عقل •
 واتق الله فتقوى الله ما • جاورث قلب امرئ الاوصل •
 ليس من يقطع طارفا بطلا • انما من يتق الله البطال •
 صدق الشرع ولا تركزن الى • رجل برصد في الليل رجل •
 حارثه لا فكار في قدرة من • قد همدنا سبلنا عز وجل •
 كتب الموت على الخلق فكم • فل من جيش وأفى من دول •
 أين غرود وكنعان ومن • ملك الارض وولى وعزل •
 أين من سادوا وشادوا وينوا • هلك الكل فلم تغن القل •
 أين عاد أين قريصون ومن • رفع الالهram من بسمع يضل •
 أين أرباب الحى أهل النقى • أين أهل العلم والقوم الاول •
 سيعيد الله كاد منهم • وسيجزى فاعلاما قد فعل •
 يابقي اسمع وصايا جمعت • حكما خست بها خبر الملل •
 اطلب العلم ولا تنكل فئا • أبعد الخيرة على أهل الكل •
 واحتقل للفقه في الدين ولا • تشتغل عنه بعال وخول •
 واهجر النوم وحصله فمن • يعرف المطلوب يحقر ما بذل •
 لا تنقل قد ذهبت أربابه • كل من سار على الدرب وصل •
 في ازدياد العلم ارضام العدا • وجمال العلم اصلاح العمل •
 جل المنطق بالهوفن • يحرم الاعراب في الشطق اختبل •
 انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرفد في الدنيا أقل •

فهو عنوان على الفضل وما • أحسن الشعر إذا لم يتنزل
 مات أهل الجود لم يبق سوى • مقرف أو من على الأصل اتكل
 أنا لا أختار تقبيل يد • قطعها أجل من تلك القبل
 ان برتقى عن مديحي صرت في • رقها أولا فيكفي الخجل
 أذهب الاقفاظ قولك أخذ • وأمر اللفظ نطق بلعد
 ملك كسرى عنه تغنى كسرة • وعن بحرا كتنا بالوشل
 اعتبر نحن قسمنا بينهم • تلقه حقا وبالحق نزل
 ليس ما يحوى الفتى عن عزمه • لا ولا مافات يوما بالكسل
 قاطع الدنيا فن طاداتها • تنفض العالى وتعل من سفل
 عيشة الراغب في تحصيلها • عيشة الجاهل بل هذا أذل
 كم جهول وهو مثر ~~مكثر~~ • وعليه مات منها بطل
 كم شجاع لم ينزل منها المنى • وجبان نال غايات الامل
 فترك الحيلة فيها واتخذ • انما الحيلة في ترك الخجل
 أى ~~كف~~ لم تفد مما تفد • فرماها الله منه بالشل
 لا نقل أصلى وفصلى أبدا • انما اصل الفتى ما قد حصل
 قد بسود المرء من غير أب • ويحسن السبد قدينى الزغل
 وكذا الورد من الشوك وما • يطلع الترجمس الامن بصل
 غير انى أحمد الله على • نسي اذ بأبى بكر اتصال
 قيمة الانسان ما يحسنه • أكثر الانسان منه أو أقل
 اكتم الامرين فقرا وغنى • واكسب الفلوس وحاسب من بطل
 وادرع جدا وكدا واجتنب • محبة الحق وأرباب الدول
 بين تبذير وبخل رتبة • وكلا هذين ان زاد قتل
 لا تنفض فى حق سادات مضوا • انهم ليسوا بأهل للزل
 وتنافس من أمور انه • لم يفز بالجسد الامن غفل
 ليس يخاف المرء من خدوان • حاول العزلة فى راس جبل
 غيب عن النمام واحجره فما • بلغ المسكروه الامن نقل

دار جارسوء ان جارسوان • لم تجدد صبرا فاما أحلى النقل
 جانب السلطان واحذر بطشه • لا تخاصم من اذا قال فعل
 لأنلى الحكم وان هم سألوا • رغبة فيك وخالف من عدل
 ان نصف الناس اعداء لمن • ولئى الاحكام هذا ان عدل
 فهو كالمحبوس عن لذاته • وكلا كفيه فى الحشر تغل
 ان للنقص والاستئقال فى • لفظة القاضى لو عطا ومثل
 لا تقاوى لذة الحكم بما • ذاقه الشخص اذا الشخص انغرل
 فالولايات وان طابت لمن • ذاقها فالسم فى ذاك العسل
 نصب المنصب أوهى جلدى • وعنائى من مداراة السفل
 قصر الآمال فى الدنيا تغز • فدلئل العقل تقصير الامل
 ان من يطلبه الموت على • غرة منه جدير بالوجل
 غيب وزرغباً تجعل حبا فى • أكثر الترداد أصحاء الملل
 خذ بصل السيف واترك فمده • واعتبر فضل الغنى دون الخلل
 لا يضر الفضل اقلال كما • لا يضر الشمس اطباق الطفل
 حبك الاوطان هجر ظاهر • فاغترب تلقى عن الاهل بدل
 فبكث الماء يبقى آسنا • وسرى البدر به البدر اكمل
 أيها العائب قولى عبثا • ان طيب الورد موز بالجميل
 عد عن سهم الولى واستتر • لا يصيبك سهم من نعل
 لا ينزك لبن من فنى • ان للحياة لبنا يصغر
 أنامثل الماء سهل سائغ • ومضى سخن آذى وقتل
 أنا كالخبر وز صعب كسره • وهولدن كيفما شئت انقتل
 غيرانى فى زمان من يكن • فيه ذامال هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه • وقليل المال فيهم يستقل
 كل أهل العصر ضررانا • منهم فترك تفاصيل الجمل
 وصلاة الله ربى قلما • طلع الشمس نهارا أرأفل
 لذى حاز العلا من هاشم • أجد المختار من ساد الاول

وعلى آل ومحجب سادة • ليس فيهم طائر الابل

قد ختم الباب الرابع من كتاب نفحة الين فيما يزيل بذكره الشجب بعون
الملك الاعلى وقوته المعلى ويتلوه الباب الخامس ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك جدا كثيرا جزيلا

(الباب الخامس)

بذكر فيه تعريف المصاحح الشيخ العلامة ابن حجة الحموي وضرر وب من الحكم
والامثال نظما ونثرا

(تعريف المصاحح)

الحمد لله الذى هدانا • واختارنا للعلم اذا دبنا
فان للادب فاضلا يذكر • فلا تخاطب كل من لا يشعر
بامدحى الحكمة فى كلامه • ومن يروم السهر فى نظامه
تخذ حكما جميعها امثال • ليس لها فى عصرنا مثال
الفها ابن حجة النصيا • لان فيها راس مال الادبا
واختارها من مفردات المصاحح • وكان ذا من اكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به • سكنت من سامعه فى قلبه
وقد تهجمت على الشريف • لكننى خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنسبة • فجلب السامع كل لغة
ورفع الادب ان تمثلا • بها اذا خاطب ارباب العلى
من حكم تتبعها وصايا • مقبولة من احسن السجايا
من اول ووسط وآخر • جعلها جع اديب شاعر
حتى دنا البعيد للقريب • وانتظم البديع بالغريب
وانصرفت فى جهه الرجوزة • بدبعة غريبة وجيزة
وكل من انكر ما احكمت فى • تزئيمها يكون غير منصف
فليتظر الاصل ليعرف السبب • ويعترف ان كان من اهل الادب
اول ما برحت فى استهلاله • من نظمته الحكم فى مقاله

﴿ هذا أول الصادح والباغم ﴾

العيش بالرزق وبالتقدير • وليس بالزأى ولا التسديد
في الناس من تعدد الاقدار • وفعله جميعه ادبار

﴿ ومن هنا تأليف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى ﴾

من عرف الله أزال التهمة • وقال كل فعله للحكمة
من أنكر القضاء فهو مشرك • ان القضاء بالعباد أمرك
وفحن لا نشرك بالله ولا • نقط من رحته اذنتي لي
مار علينا وقبح ذكر • أن نجعل الكفر مكان الشكر
وليس في العالم ظلم جاري • اذ كان ما يجري بأمر الباري
وأسعد العالم عند الله • من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن أغاث البائس الملهوفا • أغاثه الله اذا أخيفا •
ان العظيم يدفع العظيم • كما الجسم يحمل الجسيما
وان من خلائق الكرام • رحمة ذى البلاء والاسقام
وان من شرائط العسلو • العطف في البؤس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقة • على الصديق والعدو صدقه
وقد علمت واليب يعلم • بالطبع لا برحم من لا يرحم
والمرء لا يدري متى يموت • فانه في دهره مرتهن •
وان نجما اليوم فما يغوغدا • لا يأمن الاوقات الا بالردى
لا تغتر بالخفص والسلامه • فانما الحياة كالمدامه
والعمر مثل الكاس والدهر القدر • والصغور لا بد له من الكدر

قال الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى انظر أيم المتأمل كيف اتبعت قوله فانما الحياة
المدامه بقوله والعمر مثل الكاس واذا نظرت الى آخر البيت الثاني رأيت
الاتفاق الجيب وكل انسان فلا بد له • من صاحب يحمل ما أنقله
جهد البلاء حبيبة الاضداد • فانها هي على الفؤاد
أعظم ما يلقى الفتى من جهد • ان يبتلى في جنسه بالفسد

محبة يوم نسب قريب • وذمة يحفظها اللبيب
 لا يحقر العجبة الأجاهل • أو مائق عن الرشاد فاقبل
 فانما الرجال بالانحسان • والبسب بالساعد كالبنان
 فالمرء يحبي أبدا أخاه • وهو إذا ما عدى من أعداءه
 وموجب الصداقة المساعد • ومقتضى المودة المعاضد
 لاسيما في النوب الشدائد • والمحن العظيمة الأوابد
 وإن من طائر قوما يونا • ينصرهم ولا يخاف لوما
 وإن من حارب من لا يقوى • بحربه جباله البسوى
 لحارب الأكفاء والأقرباء • فالمرء لا يحارب السلطانا
 واقنع إذا حاربت بالسلامة • واحذر فعلا فوجب الندامة
 فالنابز الكيس في التجاره • من خاف في مقبره الخساره
 يجهد في تحصيل رأس ماله • ثم يروم الرجح باحتياله
 وإن رأيت النصر قد لاح لكاه • فلا تقصر واحذر زان تهلكاه
 واسبق الى الأجود سبق الناقد • فسبقك الخصم من المكائد
 وانتزح الفرصه ان الفرصه • تصير ان لم تنهزها غصه
 ومن أضاع جنده في السلم • لم يحفظوه في لقاء الخصم
 وإن من لا يحفظ القلبوا • يخذل حين يشهد الحروبوا
 والجند لا يرفعون من أضاعهم • كالذلول يحمون من أجاعهم
 وأضعف الملوك طرا عتدا • من غره السلم فاقصى الجندا
 والحزم والتدبير روح العزم • لا خير في عزم بغير حزم
 والحزم كل الحزم في المطاوله • والصبر لاني سرعة المزاوله
 وفي الخطوب تظهر الجواهر • ما غلب الأيام الا الصابر
 لا تباسن من فرج واطف • وقوة تظهر بعد ضعف
 فرجا جاءك بعد اليأس • روح بلا كد ولا التماس
 في لمح الطوف بكاه وضعت • وناجس بادود مع منسفل
 تنال بالرفق وبالتأني • ما لم تنل بالحرص والتعني

ما أحسن الثبات والتجلدا • وأقبح الخبيرة والتبليدا
 ليس الغنى إلا الذي ان طرقه • خطب تلقاء بصبر وثقه
 إذا الرزايا أقبلت ولم تقف • فثم أحوال الرجال تختلف
 فكم لقيت لذة في زماني • فاصبر الآن لهذا الهذي المن
 فالموت لا يبيكون الأمر • والموت أحلى من حياة مره
 اني من الموت على يقين • فاجهد الآن لما يقيني
 صبرا على أهوالها ولا ضجر • وربما فاز الغنى اذا صبر
 لا يجزع الحر من المصائب • كالا ولا يخضع للنوائب
 فالحر للصعب الثقيل يحمل • والصبر عند الثبات أجل
 لكل شيء مدة وتنفضي • ما غلب الايام الامن رضى
 قد صدق القائل في الكلام • ليس النهى بعظم العظام
 لا خير في جسامه الجسام • بل هي في العقول والافهام
 فالحيل للحرب وللجـمال • والابل للـحمل وللرجال
 لا تحنرقط صغيرا مخنقر • وربما أسالت النفس الابر
 لا تخرج الخصم في ارجاه • جميع ما تذكره من الجاهه
 لا تطلب الغاية باللاجاج • وكن اذا كويت ذا انضاج
 فعابز من ترك الموجود • طماعة وطلب المفقود
 ونفس الامور عن أمرارها • كم نكبة جاء تلثم اظهارها
 لزمت للجهل قبيح الظاهر • وما نظرت حسن السرائر
 ليس يضمر البدر في ثناء • أن الضرب قط لا يراه
 كم حكمة ضجت به المحافل • ملجسة وأنت عنها غافل
 ويغفلون عن خفي الحكمه • ولورأوها لأزالوا اللهـمه
 كم حسن ظاهره قبيح • وسمع عنوانه ملبس
 والحق قد تعلـمه ثقبيل • بأبام الانفر قليل
 والعافل الكافي من الرجال • لا ينشئ بزخرف المقال
 ان العبد وقوله مردود • وقل ما يصـدق الحسود

لا تقبل الدعوى بغير شاهد • لا سيما ما كان من معاند
 أيؤخذ البرىء بالاسقيم • والرجل المحسن بالثيم
 كذلك من يستنصع الاطادى • يردونه بالغش والفساد
 ان أقبل من ترى أذهانا • من حسب الاساءة الاحسانا
 فادفع اساءات العدى بالحسنى • ولا تغفل بسراكم مثل البقى
 وللرجال فاعلمن مكائده • وخدع منه كره شدايد
 والندب لا يخضع للشدايد • قط ولا يشتاط بالمكائيد
 فوقع الخرق بلطف واجتهد • وامكروا ذالم ينفع الصدق وكده
 فهكذا الحازم اذ يكيد • يبلغ فى الاعداء ما يريد
 وهو برىء منهم فى الظاهر • وغيبه مختصبا للاظهار
 والشهم من يصلح امر نفسه • ولو بقتل ولده وعمره
 فان من يقصد قلع ضرره • لم يهمل الاصلاح نفسه
 وان من خص اللثيم بالندى • وجدته كن يربى أسندا
 وليس فى الطبع اللثيم شكر • وليس فى الأصل الدنى نصر
 وان من ألزمه وكلفه • ضد الذى فى طبعه ما أنصفه
 كذلك من يصطنع الجهالا • ودونر الارذال والانذالا
 لو انكم أفاضل أحرار • ما ظهرون بينكم الاشرار
 ان الاصول تجذب القروا • والعرق دساس اذا أطيعا
 ما طاب فرع أصله خبيث • ولا ذكامن مجده حديث
 قد يبلغون رتبا فى الدنيا • ويدركون وطرا من عليا
 لكنهم لا يبلغون فى الكرم • مبلغ من كان له فيها قدم
 وكل من غمائلت أطرافه • فى طيبها وكرمت أسلافه
 كان خليفها بالعلماء والكرم • وبرعت فى أصله حسن الشيم
 لولا بنو آدم بين العالم • ما بان للعقول فضل العالم
 فواحد يعطيك جودا وكرم • فذلك من يكفره فقد ظلم
 وواحد يعطيك للصانع • أو حاجة له اليك واقعه

لا تشرهن الى حطام طاجل • كم أكلت أودت بنفس الاكل
ويشت العادة فاحذرهما الشره • وقس بما رأيت مالم تره •
• فالبقي داء ماله دواء • ليس لملك معه بقاء •
والبقي فاحذر وخيم المرتع • والعجب فآثر كشد المصراع
والقدر بالعهد فيج جدا • شر الوردى من ليس يرعى عهدا
عند غمام المهره يبد ونقصه • ورعماض الحريص حرسه
ورعماضك بعض مالكا • وساءك المحسن من رجالكا
فالمره يقدر نفسه بوقره • عساه أن ينجو بها من أسره
لا تعطين شيئا بغير فائده • فانها من السجيا الفاسده

ختمها المؤاف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى بقوله

هذا الذى ألقته واخترت • من رجز الشريف وانضمت
وسرمة الادب بأهل الادب • ان الشريف قد أنانا بالعجب
قلنا جميعا اذا سمعنا رجزه • كم قد أتى محمد بعجزه •
من كل بيت شطره قصيد • فكنا لبنته عبيد
ورحمة الله فى الآخرة • خاتمة مع الهبات الوافره
ثم الصلاة والسلام دائما • على الذى للرسول جاء خاتما
(الحكمة من النور والامثال)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه السلام
نعم الهدية الحكمة من كلام الحكمة وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم
الله وجهه من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكماء تحتاج
القلوب الى أقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام الى أقواتها من الطعام وقال
صلى الله عليه وسلم لو أن الزجل كالقدح المقوم لقال الناس فيه لو ولولا وقال عليه
السلام أقبلو ذوى المروآت عنراتهم فما يعرضهم طائر الا ويده بيد الله تعالى وقيل
لعلى رضى الله عنه ما الكرم فقال الاحتمال لا عرف وترك التقصى على الملهوف
وقال عليه السلام اتهمزوا والفرص فاتهمزوا السحاب ولا تطلبوا أنرا بعد عين
وقال الايمان ان تؤثرا الصدق حيث يضرك على المكذب حيث ينفعك وقال اذا

أقبلت الدنيا على رجل أطارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من لم يستضي من العيب ويرع عند الشيب
ويخش الله بظهور الغيب فلا خير فيه وقال أفلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل
واطلب تجويده فإن الناس لا يستولون في كم فرغ وانما ينظرون إلى اتقانه وجودة
صنعتة وقال جيل للشئ ستر بينك وبين مساويه وبفضل له ستر بينك وبين محاسنه
وقال إذا انجزت ما وعدت فقد أحرزت فضيلتي الجود والصدق وقال من مدح
بما ليس فيه من الجميل وهو راض عند ذم بما ليس فيه من القبيح وهو سائح
عليك وقال السعيد من الملوك من تمت به رياسة آباءه والشئ منهم من انقطعت
عنده وقال لا بقيت ليوم أدم فيه ما مدحت أو أمدح فيه ما ذمته ذلك يوم ظفر
الهوى فيه بال رأى والجهل بالسقل وقال لا تدفعن هملا عن وقتيه فان للوقت الهوى
تدفعه اليه هملا آخرولست تطيق ازدحام الأهمال فإما إذا ازدحت دخلها الخلل
وقال لا تأسفن على شئ اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة لما وصل إلى غيرك
وقال أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره وأقواهم من قوى على غضبه
وأصبرهم من ستر فاته وأغناهم من قنع بما تيسره وقال أصعب الأحوال حال
هزرت فيها عن تنقل إلى ما ترجو فيه راحة وأضيق المذاهب طريق لم تجد فيه معيناً
لك ولا مشيراً عليك وقال ليس ينبغي للمرء أن يعمل الفكرة فيما ذهب عنه ولكن
ليعملها في حفظ ما يبقى له وقال الرغبة إلى الكرم تغفلن به وتقرئ منه وترفع
سجوف الحشمة بينك وبينه والرغبة إلى التيم تباعدك منه وتصرفك في عينه وقال
لا تكثن أحداً في الظاهر بما تأنيه في الباطن واستضي من نفسك فإما انظف منك
ما ظاب عن غيرك وقبيل ليقراط أن الكلام الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه
فقال لا يلزمني أن يقبل وانما يلزمني أن يكون صواباً وقال بعض ملوك الهند المسمى
لا يظن بالناس إلا سؤالاته براهم بعين طبعه وقال بعض الحكماء مثل الذي يعلم الناس
الخبر ولا يعمل به كمثل أهمل يبدء سراج يستضي به غيره وهو لا يراه وقيل لبعض
الحكام الصديق فقال هو اسم على غير معنى وحيوان غيره وجود وقال آخر أطول
الناس سفر من كان في طلب صديق يرضاه وقال آخر مغضب القادر عليه كجرب
السم في نفسه ان هلك فقتيل حق وان نجافطليق حق وكان الحسن البصري يقول

اللهم أنزل بلاه فأنزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا وقبل لبعضهم لم لا يجتمع
 الكمال والمال قال لعزة الكمال وقال آخر إذا نزل بك الملمهم فأنظر فإن كان فيه حيلة فلا
 تهجز وإن لم تكن فيه حيلة فلا تهجز وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الأمر
 فانه إذا نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول وقال خالد بن صغوان لا تغتر بعين عييل
 البس حتى تعرف علة ميله فان كان لشئ من صدقاتك الذاتية فارج ثباته وإن كان
 لشئ من احوالك العارضة فلا تحفل به فانه يقيم معك ما قام ذلك الشئ وينصرف
 عندك بانصرافه وفي كتاب كليله ودمنة إذا حدث لك العدو صدقة لعله الجأته
 اليك فمعه ذهب العدة رجوع العداوة كلما نطقته فاذا أمسكت عنه ما دالى أصله
 باردوا والشجرة المرة لو طليتها بالعسل لم تثمر الامرا وقيل لبقرات ما أهم الأشياء
 نفعا قال فقد الاشرار وقيل لبعضهم ما بال السريع الغضب سريع الرجعة
 والبطي الغضب بطي الرجعة فقال مثلها ما كندل النار في الخطب أسرعها
 وقودا أسرعها نخودا وقال آخر لتكن سيرتك وأنت خلوفى منزلك سيرة من هو فى
 جماعة من الناس يستهى منهم وقال آخر غاية المروءة أن يستحى الانسان من
 نفسه وقال آخر مثل الاغنياء البلاء كمثل البغال والجحر تحمل الذهب والفضة
 وتختلف بالتبن والشعير وقال حسان بن تبع الجعري لا تثق بالملك فانه ملول ولا
 بالمرأة فانه اخوون ولا بالداية فانه اشروء وقال يفتنى للعاقول أن يكسب ببعض ماله
 المحمدة ويصون ببعضه وجهه عن المسئلة وقيل للاحنف بن قيس ما أحلم قال
 لست بحليم والمكى أتحالم والله انى لأسمع الكلمة فأحلم لها ثلاثا ما يعنى من الجواب
 عنها الا خوفا من أن أسمع شرارها وقيل لامرئ القيس ما السرور فقال بيضاء
 رعبوبه بالطيب مشوبه بالقمح مكروبه وقيل للاعشى ما السرور فقال صهباء
 صافية غزجها ثمانية من صوب عادية وقيل لطرفة ما السرور فقال مطعم شهى
 ومشرب روى ومبلس دفى ومركب وطى وقيل لأعرابي ما السرور فقال الكفاة
 فى الاوطان والجلبوس مع الاخوان وقال الجاهل للاديب الناعم ما السرور فقال
 الامن فاني رأيت الخائف لا يعيش له قال زدى قال الغنى فاني رأيت الفقير لا يعيش له
 قال زدى قال الصحة فاني رأيت المريض لا يعيش له قال زدى قال لأجد مزيدا قلت
 عندى المزيد وهو الكرم فاني رأيت البخل لا يعيش له وقيل لغاضل ما السرور

فقال اقامة الحجة وایضاح الشبهة وقال أعرابي لا تخراصحب من يقنامی معروفه عندك ویدكرحقوق علیه وقال المنتصر بالله والله ما ذل ذو حق ولو انفق العالم علیه ولا عز ذر باطل ولو طلع القمر في جبينه وقال آخر حركة الاقبال بطيئة وحركة الابدار سريعة لان المقبل كاصاعد مرقا والمذكر كالمقذوف به من موضع عال وقيل لبعضهم ما الذي يجمع القلوب على المودة قال كعب بن زهير وقيل لا آخر متى يحمدا الكذب قال اذا جمع بين متقاطعين قيل فمتى يذم الصدق قال اذا كان غيبة قيل فمتى يكون الصمت خيرا من النطق قال عند المرأة وفي كتاب للفرس اذا أردت ان تسأل فاسأل من كان في غنى ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في قلبه أربعين سنة ولا تسأل من كان في فقر ثم استغنى فان ذل الفقر يبقى في قلبه أربعين سنة وقال طاهر بن عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان وقال حكيم لا تخربا أنى كيف أصبحت قال أصبحت وبنا من نعم الله ما لا تحصى مع كثير ما نغصبه فاندري أيهما نشكر جميل ما ينشر أو قبيح ما يسترو وقيل لشريد بن عبد الله ان معارفة كان حليما فقال كاذلو كان حليما ماسفه الحق ولا فائز عليا كرم الله وجهه وقال بعض الحكماء لا ينبغي للفاضل أن يخاطب ذوى النقص كالأينبى للصالح أن يكلم الساهى وقال ابن المعتز أهدل الدنيا كراب سفينة يسارهم وهم نيام وقال المسجع ابن مريم عليه السلام جلت الاكهم والابرص فابرائهم وأعيانى علاج الاحق وقال ابن المقفع اذا حاجبت فلا تغضب فان الغضب يقطع عند الحجة ويظهر عليك الخضم ووجد على صنم مكتوب حرام على النفس الطبيعة ان تخرج من هذه الدنيا حتى تسمى الى من أحسن اليها قال بعض الحكماء اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في الحكومة خير من عبادة ستين سنة وقال عمرو بن العاص لاسلطان الابرجال ولا رجال الاعمال ولا مال الابعمار ولا اعمال الابعادل وقال أبو مسلم الخراساني خاطر بنفسه من ركب البحر وأشد منه مخاطرة من داخل الملوك وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اذا كان الامام عادلا فله الاجر وعليه الشكر واذا كان جائرا فعليه الوزر وعليه العبر قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اناء للول ولا محب لاسين الخلق

ووجدني كتاب لجعفر بن يحيى أربعة أسطر مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم
 الحريص محروم الخيل مذموم الحسود مغفوم قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله فانه شفاء وقال ابن عباس رضي
 الله عنه اذكر آخاك بما تحب ان يذكرك به ودع عنه ما تحب ان يدعك عنه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم المروءة كثير باخيه وقال بعض الحكماء أعجز الناس من قصر
 في طلب الاخوان وأعجزهم من ضيع من ظفر به منهم وقال لقمان لابنه يا بني
 ليكن أول شيء تنكسبه بعد الايمان خيلا صالحا فان مثل الخليل الصالح كمثل
 النحلة ان قدمت في ظلماتها اظلمت وان احتطبت من حطيم انفعلت وان أكلت من ثمرها
 وجدته طيبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب رقعة في قبضتك فانظر
 بمن ترقرقه وقبل لبعض الامراء كم لك صديق قال لا أدري مادامت الدنيا مقبلة على
 فالناس كلهم أصدقاء لي وانما أعرفهم اذا أدبرت عني قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل حظيرة الفردوس متكبرا وقال حكيم كيف يتكبر من خلق من التراب وبسوى
 في مجرى البول وغذى بدم الحبيب وطوى على القذرة يقال التكبر على المتكبر
 قواضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله قال أمير المؤمنين
 صلى كرم الله وجهه الأدب حلي في الغنى كثر عند الحاجة عون على المروءة صاحب
 في المجلس مؤنس في الوحدة تعم به القلوب الواهية وتحجب به الابواب المينة وتنفذ
 به الابصار الكليية ويدرك به الطالبون ما حاولوا ويقال من كثرا دبه شرف وان
 كان وضعيا وسادا وان كان غريبا وارفع صيته وان كان خاملا وكثرت الحوائج اليه
 وان كان فقيرا وقال عبد الله بن المعتز الادب يبلغ بصاحبه الشرف وان كان دنيا
 والعزوان كان ذليلا والقرب وان كان قصيا والمهابة وان كان زريبا والغنى وان كان
 فقيرا والسودد وان كان حقيقا والكرامة وان كان صغيبا والمحبة وان كان كريها وقال
 بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فأدب
 ينضلي به قال فان عدمه قال فقال بستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه ونزوح
 البلاد والعباد منه قال علي رضي الله عنه لن تعلم من الأحق خلتين كثرة
 الالتفات وسرعة الجواب بنيعر عرفان وقال لقمان لابنه يا بني شيان اذا حفظتهما
 لا تنال ما مضيت بعدهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك وقال آخر شيان

يجب على العاقل ان يهتفظ منها احداً صدقائه ومكر أعدائه وقال بعض
الادباء شيان لا يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ وقال آخر اثنان معذبان
حتى حصلت له الدنيا فهو بهما مهوم مشغول وفقير زويت عنه فنفسه تهتقطع
عليها احسرات قال رسول صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فالما
المهلكان تشيع مطاع وهوى متبوع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخشية الله
في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثلاث يثبتنك الود في صدر اخيك ان تبدأ بالسلام وتوسع
له في المجلس وتدعوه باحب الاسماء اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا صلاة ولا يرفع لهم حسنة العبد الا سبق حتى يرجع
الى مولاه والمرأة الساخطة عليهم ابعدها حتى يرضى عنها والسكران حتى يهجو وقال
المؤمن ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يقدم عليهم احارب السم للخبيرة وافشاء السراي
ذي القرابة الحاسد وركوب البحر وان ظن فيه الغنى وقال الحسن بن سهل ثلاثة
تذهب ضياعا دين بلا عقل وقدره بلا فعل وقال بلال بن رباح ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الشجاع عند الحرب والخليل عند الغضب وأخوك
عند حاجته اليه وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب ثلاثة يفرح حق حرم ثلاثة بحق
والغريم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب الياسة يفرح حق حرم
من طلب الدنيا يفرح حق حرم الاخرة بحق ومن طلب الرئاسة يفرح حق حرم
الطاعة بحق ومن طلب المال يفرح حق حرم بقاء بحق وقال آخر الانس في ثلاثة
الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة وقال آخر ثلاثة ينبغي أن يكرموا
ذو الشبهة لشيبته وذو العلم لعلمه وذو السلطان لسلطانه وقال آخر في المال ثلاث
عيوب يكسب بالخط ويحفظ بالزوم ويتلف بالجوذ وقال آخر ايس في ثلاثة حيلة
فقر يخطاه كمال وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم وقال آخر ثلاثة
أشياء قليلا كثير المرض والنار والعداوة وكان يقال من ألهم ثلاثة لم يحرم ثلاثة
من ألهم الله عالم يحرم الاجابة من ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن ألهم الشكر لم
يحرم المزيد وقبل لا عرابي مانعهم من أميركم فقال ثلاث خصال يقضى بالعشوة
ويطيل النقشوة وبأخذ الرشوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لا تكون

الأباربعة لأحسب الأبتواضع ولا كرم الأبتقوى ولا عمل الأبنية ولا عبادة الأ
 بيقين وقال محمد بن الربيع لحاتم الأصم علام بنيت أمرك قال على أربع خصال
 علمت أن رزقي لا يأكله غـمـرى فاطمأنت بذلك نفسي وعلمت أن عملي لا يعمل
 غمري فأنابه مشغول وعلمت أن أجلي لا بد أن يأتي فأناب أبادره وعلمت أني لا أغيب
 عن عين الله فأنامنه مستغنى واجمع حكما العرب والهمم على أربع كلمات وهي
 لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بأمرأة وإن عفت ولا تثق
 بجال وإن كثرت وقال بعض الحكماء من استطاع أن يمنع نفسه من أربع كان خليقا
 أن لا ينزل به المكروه الجهلة واللباج والثواني والحب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمس من كن فيه كن عليه قبل وما هن يارسول الله قال النكث والمسكر
 والبغى والخداع والظلم فاما النكث فقال الله تعالى فن نكث فأنما ينكث على
 نفسه وأما المسكر فقال الله تعالى ولا يحمق المسكر السيئ الأباه له وأما البغى فقال
 الله تعالى يا أيها الناس اغنا بغيركم على أنفسكم وأما الخداع فقال الله تعالى يخادعون
 الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم هم وأما الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا
 ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال عليه الصلاة والسلام خمسة من خمسة محال
 الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال والنصيصة من العدو محال والمحبة
 من الحسود محال والوفاء من النساء محال وقال عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا
 قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
 قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعامل أن يسكن بلدا
 ليس فيه خمسة أشياء سلطان حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوق قائم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضموا إلى ستامن أنفسكم أضم إلىكم الجنة
 اصدقوا إذا حدثتم وأرفقوا إذا وعدتم وأدوا إذا اتهمتم واحفظوا فروجكم وغضوا
 أبصاركم وكفوا إذا كنتم وقال عليه الصلاة والسلام ستة لا تفارقهم الكتابة
 الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى وغنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر
 عنها قدره وجليس أهل الأدب وليس منهم وقال على رضى الله عنه لا خير في محبة
 من اجتمع فيه ست خصال أن حدثك كذب وإن حدثته كذب وإن اتهمته خائن
 وإن اتهمك اتهمك وإن أنعمت عليه كفرك وإن أنعم عليك من بنعمته وفي

كتاب كلية ودمنة ستة لانيات لها ظل الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام
وعشق النساء والسلطان الجائر والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء لا خير
في ستة الامع ستة لاخير في القول الامع الفصل ولاخير في المنظر الامع المخبر
ولا في المال الامع الانفاق ولا في الصدقة الامع النيسة ولا في العجبة الامع
الانصاف ولا في الحياة الامع الصحة وقال آخر ينبغي لالك أن يكون له ستة أشياء
وزر يثق به ويقضى اليه بسره وحصن يلجأ اليه اذا فزع وسيف اذا نازل الاقران
لم يخف نبوته وذخيرة خفيفة الحمل اذا نابتة فائبة جملها معه وامر آت حسنة اذا
دخل اليها اذهبت همه وطباخ حاذق اذا لم يشته الطعام صنع له ما يشتهه وقال
آخر اصعب ما على الانسان سنة أشياء أن يعرف نفسه ويعلم عيبه ويحكم سره
ويجهر هواه ويخالف شهوته ويعلم عن القول فيما لا يعنيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة أشياء يكتب للعبد نوابه بعد وفاته رجل غرس نخلاً وأخر
بغراً أو أجرى نهراً أو بنى مسجداً أو كتب مصحفاً أو ورت علماً أو خلف ولداً صالحاً
يستغفر له وقال بعض الحكماء اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم
عرضك ودينك لا تخرن على ما فانت ولا تحمل على قلبك هم ما لم ينزل بك ولا تلم
الناس على ما فيك مثله ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى ما لا
تملك ولا تغضب على من لا يضرك غضبك ولا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة الا أخبركم بأشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال
أشبهكم بي من اجعت فيه نعمان خلال من كان أحسنكم خلقاً وأعظمكم حلماً وأبركم
بقرابته وأشدكم حباً لآخوانه في دينه وأصبركم على الحق وأكظمكم لغيظ وأكرمكم
عقراً وأكثركم من نفسه انصافاً وقال بعض الحكماء ثمانية اذا أهينوا فلا يلوموا
الا أنفسهم الا في مائدة لم يدع اليها والمتأمر على صاحب البيت في بيته والداخل
بين اثنين في حديث لم يدخله فيه والمتحف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له
بأهله والمقبل بحديثه على من لا يسهمه وطالب الخير من أعدائه وراعي الفضل
من عند اللئام وقال بعض الادباء ثمانية لا عمل خبز البر لحم الضأن والماء البارد
والثوب اللين والفراس الوطى والرائحة الطيبة والنظر الى كل حسن
ومحادثة الاخوان ارجع على بن أبي طالب كرم الله وجهه تسع كلمات ثلاث في

المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الأدب فأما التي في المناجاة فقوله كفاني نفرا
 أن أكون لك عبدا أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب وأما التي في العلم فقوله المروءة
 محبوه نعت لسانه فكلموا تعرفوا وما ضاع امرؤ عرف قدره وأما التي في الأدب
 فقوله أنعم علي من شئت تكن أميره واستغن من شئت تكن نظيره واحضج الي
 من شئت تكن أسيره قال بعض الحكماء في السفر عشر خصال مذمومة مفارقة
 الانسان من يأنفه ومصاحبة من لا يشاكله والمخاطبة بما عليك ومخالفة
 العادة في أكله ونومه ومباشرة البرد والحرب بحسه ومجاهدة البول في أمساكه
 ومقاساة سوء عشرة المكارين وملاقة الهوان من العشارين والذهشة التي تناله
 عند دخول البلد والذل الذي يلحقه في ارتياد المنزل ((ومن أمثال الفضلاء))
 التوبة تهدم الحوبة القصد بالنعم شكر الدال على الخير كفاعله السعيد من
 وعظ غيره آفة العلم التسيان الناس نيام فاذا ماتوا انقبوا الحلم محبة فاضلة
 الانصاف راحة الجهلة زلل التواني اضاعة الفكرة مرآة صافية الناس
 أعداء ما جهلوا الجود بذل الموجود المرض حبس البدن والهم حبس الروح
 اعلان الشهادة كيد العدو العايز العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغة
 الفاس على دين الملة الا ناة صمودة الا عندا مكان القرصة السلاح ثم الكفاح
 الفرار في وقته ظفر المذاكرة صيقل العقل أقصر لما أبصر الدهر أنصح المؤدبين
 أجلس عبدى فاذا كان النساء يغلبن الكرام ويغلبن اللثام اصطلح الخصمان
 وأبي القاضي العاقل يقول ما يحب خوف من العلاج بما يكره الشرب يأتى من لا
 يأتيه الجهل موت الاحياء الا حق في شيا به خرف أشد الجهاد مجاهدة الغيظ
 الحذر لا يزيد في الرزق الأمانى تعمى عيون البصائر العفوعن المقر لا عن المصر
 المنية تفعل من الامنية السلم سلم السلامة البشير عنوان الكرام أصح الشفاء
 ما اعترف به الاعداء الزمان ذو ألوان الانسان بالاخوان والسلطان بالاعوان
 الجهل بالعلم على غير أهله العلماء غرباء لكثرة الجهال القلم شجرة غرة المعاني
 الصمت منام والكلام يقظة الحب آفة اللب الجاهل عدو لنفسه فكيف
 يكون صديق غيره الفهم شعاع العقل أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
 أحق ما صبر عليه ما لا بد منه الدنيا والآخرة ضربتان ان أرضيت احدهما

أسخطت الأخرى الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال النفس مائلة
 إلى شكلها والطير واقعة على مثلها النور في الكلام كالمخ في الطعام اللحن
 في المنطق كالجدري في الوجه الانام فرائس الأيام القلم أحد اللسانين السامع
 للغيبة أحد المغتابين كل الصيد في جوف الفرا جبلت القلوب على حب من
 أحسن إليها وبغض من أساء إليها من حسن اسلام المرء تركه مالا يعتنيه سيد
 القوم خادمهم شر العمى عى القلب خيرا لأمر أو ساطها رسولك ترجان
 صقلك من سعادتك وقوقد عندك لسان الجاهل مالكة لسان العاقل
 مخلوك معه خيرا لعلها ما وافق الحاجة خيرا المعروف مالم يتقدمه مظل ولم يتبعه
 من خيرا الكلام ما أسفر عن الحاجة صبرك على الاكتساب خيرا من حاجتك الى
 الأصحاب صام حولا وشرب بولا ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه بحالسة
 الثقل حي الروح قصص الأوابين مواعظ الآخرين جزاء من يكذب الا
 يصدق يوم العاقر غدا بعد الكدر صفة وبعده المطر وهو شرط المعاشرة ترك
 المعاشرة بالاقلام تساس الاقاليم صدور الاحرار قبور الامرار ظن العاقل
 خيرا من يقين الجاهل نجا المحقون كلب جوال خيرا من أسد رايض على ان أقول
 وما على القبول العادة على كل شيء سلطان نعم الرفيق التوفيق كم بين الدر والحصا
 والسيف والعصا قدر خص ما غلار سفل ما عل كلام فائق في خطراتك قد تكسب
 البواقيت في بعض المواقيت طادات السادات سادات العادات محبة الاشرار
 قورث سوء الظن بالاخيار اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله انصر أخاك
 ظالمسا أو مظلوما وجهوا آمالك الى من تحبه قلوبكم دمع حق من عظمك لغير حاجة
 اليك استغن عن الناس يحتاجوا اليك خفف طعامك فأمن أسقامك كن ذنبا
 في الخير ولا تكن رأسا في الشر اغد ظالمسا أو متعلما ولا تكن الثالث فتملك خذ
 بالموت حتى يرضى بالحي لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبينليك لا تكن
 ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر اذا فاند الادب فالزم الصمت اذا تم
 العقل نقص الكلام اذا طابت اللجة فكوسج العقل اذا تكرر الكلام على السمع تقرر
 القلب اذا بعد الانسان وجب الامتنان اذا وجدت حاجتك في السوق فلا

تطالبها من أخيك من حل ما لا يطيق عجز من فكر في العواقب لم يتشجع من
 أطاع غضبه أضاع أديه من قل صدقه قل صديقه من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
 من ودك لأمر أبغض عند انقضائه من عرف نفسه لم يضرم ما قال الناس فيه
 من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه من ضاق خلقه مله أهله من
 لا تشد كلفه وجبت محبته من طمع في الجلب فانه الكل من زرع الا من حصدا لمن
 من كثر هرجه وجب هجره دما كان الدواء داء رب كلمة سلبت نعمة لولا السيف
 كثر الحليف ليس الخبر كالمعاينة ليس جوار من سر كان تسوء قال العلامة شمس
 الدين بن حبيب رحمه الله تعالى العلم نعم السهر والعقل بشر بالخبر يشير اجتهد
 في طلب العلوم تنفرد بما يرفعك الى النجوم المجد يبدل الله والفضل بالادب
 والنهي من صادق العلماء زها بدره ومن رافق السفهاء وهى قدره العلم غمرته
 الانصاف والزهد نتيجته العفاف التقوى أفضل حلة والمروءة أجل خلة الحق
 سيف قاطع والصدق درع مانع العقل أحسن المواهب والجهل أقبح المصائب
 من رضى بالقدر رقى شر الحذر اليأس بعز الا صغر والطمع يذل الا كبر حاسب
 نفسك تسلم ولا تقضم الا خطارتك من سره الفساد في الارض ساء التعب يوم
 العرض لا تقل الا بما يطيب عند نشره ولا تفعل الا ما يسطرك آبره الشهيد
 من اتعظ بما ضى أمسه والشقي من ضن بخيره على نفسه لا تفرك بحجة يدنك
 اليسيرة فدة العمر وان طالت قصيره من لم يعتبر بالمساو والصباح لم يرتدع
 بقول اللوام النصاح ومن قنع برزقه استغنى ومن صبر قال ما ينقى شعر
 اذا الرزق عند نأى فاصطبر ❶ ومنه اقتنع بالذى قد حصل
 ولا تعب النفس في ورعه ❷ فان كان ثم نصيب وصل
 من آمن بالآخرة فاز بالملايس الفاترة ومن رفع حاجته الى الله نجحت ومن
 تمسك بغيره خسر تجارته وما رجحت من لم تقصد شهوة دينه وصل الى الاماكن
 السكينة أبصر الناس من نظرا الى عيوبه ولجا الى ربه في التجاوز عن ذنوبه
 أرفع الأعمال ما أوجب شكرا وأنفع الأموال ما أعقب أجرا الدنيا اظلم زائل
 والشبيبة ضيف راحل عد عن طاعة هواك واحذر من مخالفة مولاك من لزم
 شانه دامت سلامته ومن حفظ لسانه قلت ذماته الصمت يرفع لك المنار ويخلف

عليك ثوب الوفاق الزمان لا يبقى على حال والدينا طبعها الفـدر والملال تفتن
 بزهرتها الذائبة وتخدع بزيفتها المتلاشية لا تفن همرك في المعاصي وخذ حذرك
 من مالك النواصي اياك وكثرة الكلام فانه ينفر عنك الكرام لا تودع سر
 غير صدرك ولا تتكلم بما يحوجك الى اقامة عذرك من بسط يده بالوجود خرج
 من العدم الى الوجود لا تعج عن سبيل الصواب ولتجنب رب الارباب واسع الى
 باب من يسهل الملك وهو على كل شئ قدير واخش من يعلم السر وأخفى ان الذين
 يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير

((ومن أمثال العرب)) اياك اعني فاعني يا جاره ان السلاء موكل بالمنطق ان
 الجواد قديكبو والزنادق ديدنجبو ان لم يكن رفاق فقراق اياك أن يضرب
 لسائك عنقك أجمع كلبك ينسفك رب أخك لم تلده أمك رب طمع أدى الى
 عطب ربما كان السكون جوابا طاعة النساء دامة عند الصباح يحمد القوم
 السرى الحزن تكفيه الاشارة عند الزهانة تعرف السوابق عند المنازلة تعرف
 أخاك كاد العتاب يوجب البغضاء الكلام أنثى والجواب ذكر كل اناء ينضج بما
 فيه لكل صائم نبوه ولكل فارس كبوه لكل قادم دهشه لكل ساقطة لاقطة
 لكل مقام مقال لكل دهر رجال لا يلدغ المروء من بحر مرتين ما حك جسمك مثل
 ظفورك النفس مولعة يحب العاجل هذه بتلك والبادي أظلم يا حبيذا الامارة
 ولو على الحجارة لا عطر بعد عرووس ((ومن الامثال السائرة من كلام العامة)) العادة
 طبع خامس الغائب محته معه الحرس وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على
 الدر تعاشروا **ك** الاخوان وتعاموا كالاجانب غمرة الجهلة الندامة جواهر
 الاخلاق تفضحها المعاشرة سلطان غشوم خير من فتنة تدوم غش القلوب يظهر
 في فلتات الالسن غنى المروء في الغربة وطن فر من الموت وفي الموت وقع فم
 يسبح وقلب يذبح لو كان في اليوم خمير ما فات الصياد لكل جديد لذة اذا كان
 صاحب غسل لا تلحسه كله اذا قاب عندك أصله كانت دلالة فعله اذا وصلنا وسلم
 الله نبيع عاقسم الله اذا وقعت يا فصيح لا تصيح تراب العمل ولا زعفران البطالة
 جور الترك ولا عدل العرب جور القط ولا عدل القار حط فليسائك في كسك
 واشترى أباك وأمد عند الخبز آكل مبه وعند الشغل مالى نية دار الظالم خراب ولو

بعد حين ذاك الخبز ما هو من ذلك البجين سل الحرب ولا تسأل الحكيم شرب السموم
القائلة ولا الحاجة الى السفل طارطيرك وأخذ غيرك طول القيبة وجاءنا بالحيبة
عنقود معاق في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض فقير ونقير وكلامه كثير كانه
عصفور يا تيك بلاش وياوى في العشاش من فاشر غير جنسه وفي الهم صدره
أهدوا هدية وعينهم فيها وهم يقولون الله يردّها لا تعارفي ولا أعيرك الدهر
حيرني وحيرك لا أصل شريف ولا وجه ظريف قال بعض الحكماء من خرم
الانسان أن لا يخادع أحدا ومن كمال عقله أن لا يخدعه أحد لا تنال القليل عما
تحب الا بالصبر على الكثير عما قد تذكره من أيقن بالمجازاة لم يعمل سوا أنقص
الناس عقلا من هو دونه لا شيء أسرع لازالة النعمة من الظلم والله درمن قال

كم نعمة زالت بأدنى زلة • ولكل شيء في قلبه سبب

وقال آخر العقل وزرنا صبح والمال ضيف راحل الحمد كصداء الحديد لا يزال به
حتى يأكله من صبح الزمان رأى منه العجب من طال همرة فقد أحبت من أعزل
عن الناس سلم منهم للدهر طعمان حلوا ومر أكل الناس من ملك الرجال بجميل
الحصال وأجهلهم من طلب ما لا ينال اقتناء المناقب باحتمال المتاعب من ظن
ان الايام تسالمة فهو محزون ومن اهتم بجمع المال فهو محزون من أحب نكد
الاعداء فليزدد شرفا ومجدا من عسل بالدين علاقده ومن قصد الحق كل غمرة
وقال بعض الفضلاء الحرص مفتاح الذل واتباع الشهوة مفتاح الندامة والقناعة
مفتاح الراحة والتجربة مرآة العواقب وكثرة الخلوة بالنساء فساد للطباع والعقول
وقال بعض الحكماء الاغصاء عن الهفوات من اخلاق السادات الاخلاء نفس
واحدة في أجساد متباعدة أشهر الناس من لا يرجي خيره ولا يؤمن ضيره وقبل
لبعض الادياء أي الناس أطول ندامة قال أما في الدنيا فاصنع المعروف الى من
لا يشكره وأما في الآخرة فعالم مغرط وقال بعضهم جمال الانسان كمال اللسان من
الضلال طلب المحال بالحلم يسود الانسان وبالايجاز يكمل البيان **شكر الله**
جهانه بالنعظيم وشكر الملوك بالدعاء لهم وشكر الاصحاب بحسن الجزاء **أشكر**
الأشرار من لا يقبل الاعتذار من ساء خلقه ضاقر رزقه اذا كثرت الآراء خفي
الصواب والله درمن قال

على المرء أن يسعى على الخير جهده • وليس عليه أن يتم المطالب
قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فإن فعلت فأنقض عن القسوى واحتمل
ما ينالك من الأذى وثقه درمن قال

مضى الخير طر اليس في الناس منصف • وكل وداد فهو منهم تكلف
وكل إذا طامه دته فهو ناقض • اعهدك أو واعده فهو مختلف
وأبناء هذا الدهر كالدهر لم يثق • به وبهم الأجهول ومسرف

قال بعض الأدباء خبير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل نعم الناصر الجواب بالحاضر
العقل بغير أدب شين والأدب بغير عقل حين حل الرجال الأدب وحلى النساء
الذهب وقال بعض الحكماء عقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح الأدب وسيلة إلى
فضيلة النعمة وسمة فاجعل الشكر لها غيمة لازوال للنعمة مع الشكر ولا يبق لها
مع النكر الزهد في الدنيا الراحة الكبرى والرغبة فيها البلية العظمى صمت
كافي خير من كلام غير شافي أغما الحليم من يغفر الذنب العظيم وما أحسن قول القائل
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الإنسان أحسان
وان أساء مسيء • فليكن لك في • اعراض رزته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لمنى أمل • برجوك فيه فان الحر معوان

شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ولا يستأزلات ولا يقبل العثرات من كثرت
أباده قلت أعاديه من طلب الممالك صبر على هجوم الممالك من جاد ساد
وجعل ومن بخل رذل ودل من قواضع وقر ومن تعاطم حقر درك الأموال في
ركوب الأهوال من لم ينك خيرة في حياته لم يبل عينك على عيانه من لم يستغف
بأله لم يلا استغفاده جلالا من صبر على مأمولة أدركه ومن تهو في نيله أهلكه
ما طار طير وارفع الالكما طار وقع جالس أهل العقل والأدب والتجربة والحسب
فيل ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فأحسن فقال له المأمون أين من أنت
فقال ابن الأدب يا أمير المؤمنين فقال نعم النسب أقول ربي الله القاضي العلامة
امام أهل الأدب وأفضل من جدك كرم وطلب عبد الرحمن بن أحمد اليه كل
دخلت عليه يوما في منزله ببیت الفقيه وهو يكررهذين البيتين فحفظهما والله در
قائلهما كن ابن من شئت واكتب أدبا • يغنيك عن النسيب

ان الفتي من يقول ها أناذا • ليس الفتى من يقول كان أبى
قال بعض الحكماء أطع أخاك وان عصاك وصله وان جفأك اياكم ومشاورة النفساء
أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك انما يجيى الذكر بالأفعال الجميلة والسير
الجميدة خيرا للأدب ما حصل لك غمره وظهر عليك أثره الجاهل مطبوعة من ركبها ذل
ومن سمعها ضل من الجاهل بحجة الجاهل خيرا المواهب العقل ونشر المصائب الجاهل
من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره من تفرد بالعلم فوحشه خلوة الجاهل يطلب
المال والعاقل يطلب السكال لم يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكدر نفسه الادب
مال واستعماله كمال ويهينى قول القائل

لا تياسن اذا ما كنت ذا أدب • على خولك ان ترقى الى الفلك

فبينما الذهب الابرز مختلط • بالترب اذا صارا كليا على الملك

وقال حكيم ينبغي للراي أن لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل ولا عبرة رفيعة حلها بغير
فضل فلا بد ان يزيله الجاهل عنها ويسله منها فيضط الى رتبته ويرجع الى قيمته
بعد أن تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحة هاجيا وصديقه معاديا وقال آخر
علم لا يصلح ضلال ومال لا ينفعك وبال أبصر الناس من أحاط بذنوبه ووقف على
عيوبه أفضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضيرا بالاك وما يسطط
سلطانك ويوحش اخوانك فمن أحفظ سلطانه تعرض للنية ومن أوحش اخوانه
تبرأ من الحرية رأس الفضائل اصطناع الافاضل ورأس الرذائل اصطناع
الاراذل اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنعت معك فأنشره من يحل على نفسه
بغيره لم يجده على غيره خيرا العمل ما أثر مجدا وخيرا الطلب ما حصل مجدا وقال بعض
الادباء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ارحم من دونك رحمت من فوقك
أحسن الى من غللك يحسن اليك من يملكك وقال حكيم كانه لا خير في آنية
لا تمسك ما فيها كذلك لا خير في صدر لا يكتن سره من كثرة اعتباره قل عثاره زوال
الدول اصطناع السفل من طالت غفلته زالت دولته القليل مع التدبير خير من
الكثير مع التبذير ظن العاقل خيرا من يقين الجاهل اذا استشرت الجاهل اختارك
الباطل لا ينجوا المرء من دود مدح وحسود يقدح من لم يجد لم يسد من ساءت
أخلاقه طاب فراقه لا تعجب من ينسى معاليك ويذكر مساوئك لا تقطع صديقا

وان كفر ولا تركن الى عدو وان شكر الميل الى الغضب من اخلاق الصبيان
والجزع على ما ذهب من اخلاق النسوان القلب العليل يميل الى الاباطيل ترك
الانام على المقام الصبر حيلة من لا حيلة له خيرا لاخوان من لم يتلون وان تلون
الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذر اذنت سالم ما سكت واذا تكلمت
فلك اوعيت وقال لقمان لابنه يا بني ان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام
فان لم ينبت كله نبت بعضه وقال بعض الحكماء الكذب داء والصدق دواء
الكذب ذل والصدق عز الكذاب لا يعاشر والفاقر لا يشاور والعاشق لا يعاير
والفاسق لا يسامر والخير لا ينكر والباعث لا ينصر عبيد الشهوة اذل من عبد الرق
الحاسد مغتاط على من لا ذنب له وقال بعض الادباء اذا اضطرت الى كذاب فلا
تصدق ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه من كثر لفظه
كثر غلظه من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي من كثر مرضاه زالت هيئته عي تسلم
بغيره من نطق تندم عليه قال بعض الادباء الخط للفقير مال والغنى جمال اقتصر
من الكلام على ما يقيم حجتك وبلغ حاجتك واياك والفضل فانه يزل القدم ويورث
الندم لسانك سبع ان عقلته حرسك وان اطلقته افترسك اخزن لسانك كما تحزن
مالك واعرفه كما تعرف ولدك وزنه كما وزن نفقتك وانطق به على قدر وكن منه على
حذر فان اتفاق ألف درهم في غير وجهها ايسر من اطلاق كلمة في غير حقها رب كلمة
أوجبت مقدورا وأخرت دورا وهربت قبورا الاستماع أسلم من القول من قل
أدبه كثر تعب قال حكيم أبلغ الكلام ما قلت فضوله وتمت فضوله أبلغ الكلام
ما سمعت مبانيه ووضعت معانيه أبلغ الكلام ما أعرب عن الضمير وأغنى عن
التفسير أبلغ الكلام ما بدل أوله على آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره سوء
المقالة يرى بحسن الحالة تحسن بالجهل اذا نفع كما تصحس بالعلم اذا رفع من قال
بلا احترام أجيب بلا احتشام قصر كلامك تسلم وأطل احتشامك تكبر اعقل
لسانك الا عن حق توضحه أو خلل تصلحه أو كلمة تفسرها أو مكرمة تنشرها قال
بعض الادباء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أصله بفعله من قوم لسانه زان
عقله ومن سدد كلامه أبان فضله من من بعمرو فقه سقط شكره ومن أعجب
بعمله حبط أجره من صدق في مقاله زاد في جماله الزم الصمت تعد نفسك فاضلا وفي

جهلك عاقلًا وفي أمرك حكيمًا وفي عجزك حليماً الزم الصمت تنكسب صفوا المودة
وتأمن سوء المغيبة وتلبس ثوب الوقار وتكفي مؤنة الاعتذار الصمت آية الفضل
ومثرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمه تازمك السلامة واصحبه تحببك الكرامة
وقال بعض الفضلاء عقل لسانك إلا عن غطة شافية - يكتب لك أجرها أو حكمه
بالغة يحمد عند نشرها الخذر خير من الخذر لأن الخذر يقي المهجة والхذر يضعف
الطبعة من أقرط في المقال ذل ومن استخف بالرجال ذل جرح الكلام أشد من جرح
السهم ضرب اللسان أشد من طعن السنن والله درمن قال

جراحات السنن لها النشام • ولا ينام ما جرح اللسان

لا تنصع من لا يثق بك ولا تشر على من لا يقبل منك إذا سكت عن الجاهل فقد
أوصته جواباً وأرجعته عقاباً منعبة المراجعة لسانه نصرة الوجه في الصدق
هات ما عندك تعرف به لا كرامة للكاذب إذا لم تخش فصل وإذا لم تسخ فقل وما
أحسن قول القائل إذا لم تخش طاقبة الليالي • ولم تسخ فاعمل ما تشاء
فلا والله ما في ذن خير • ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء من نقل اليأس فقد نقل عنك ومن شهدك فقد شهد عليك ومن
تجبر ألك فقد تجبر عليك لا تقبل الخبر من كذاب وإن أتى بحديث جهاب فاعلموا
العلم لا الدين والنحو واللسان والطب لا الدين من وعظك فقد آية عظمك ومن بصرك
فقد نصرك قبل أوصى على رضى الله عنه ابنه أبا محمد الحسن رضى الله عنه فكان
من وصيته له يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في
الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق والعدو والعمل
في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخا واعلم يا بني أن
من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى بقديم الله لم يحزن على ما فاته
ومن سل سبيل البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئراً وقع فيها ومن نسي خطيئته
استغظم خطيئته غيره ومن سل مسالك السوء اتهم ومن خالط الأندال حقر ومن
جالس العلماء وفر ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن أكثر كلامه
كثرة خطؤه ومن أكثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات
قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من أكثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير

يا بني العاقبة عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الا يذكر الله واحدة في ترك مجالسة
 السفهاء ومن تزين بمعاصي الله في المجالس أوردته الله ذلًا يا بني من كثرت الايمان الصبر
 على المصائب واياك ومصادقة الاحق فانه يريد أن ينفعك فيصترك واياك ومصادقة
 المكذاب فانه يقرب البعيد ويبعد عنك القريب يا بني كم نظرة جلبت حسرة وكم
 كلمة سلبت نعمة لا شرف أعلى من الاسلام واللباس أجل من العاقبة يا بني التدبير
 قبل العمل يؤمنك الندم ولا تؤمن من مذنب على ذنبه فكم ما كف على ذنب ختم
 له بالخير وكم مقبل على عمله أفسده في آخر عمره فصار الى النار وقال عليه السلام
 ما أقرب الراحة من النصب واليؤمن من النعيم والموت من الحياة قال بعض
 الادباء اختارت الحكماء أربع كلمات من أربعة كتب من التوراة من قنع شبع
 ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجح ومن القرآن العظيم ومن
 يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال حكيم حسن الخلق يوجب المودة
 وسوء الخلق يوجب المباحدة والانبساط يوجب المؤانسة والانقباض يوجب
 الوحشة والكبر يوجب المقف والجود يوجب الخلد والبخل يوجب المذمة وقال
 بعض الفضلاء اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا أسأت فادم واذا غضبت
 فاحلم وقال حكيم الدنيا عمل مشوب بسم وقرح موصول بنعم فلا يفرق زهرتها ولا
 تقتنق زينتها فانها سلاية لنعم أكالة للآثم وقال آخر اذا طلبت العواطف بطلبه بالطاعة
 واذا طلبت الفنى فاطلبه بالقناعة نور المؤمن في قيام الليل وضع الاحسان في غير
 موضعه فلم وحدة المرء خير من جليس السود لا غنى لمن لا فضل له من بسط يده
 بالانعام صان نعمته عن السلام يسود المرء بالاحسان الى قومه من وجهه رغبتة
 اليك أوجب مؤنته عليك وقال حكيم القلب أمرع ثقلها من الطرف لاصلاح
 لرعية فسد واليها الوفاء ثبت الاخاء لا تدخلن في أمر لا تكون فيه ما هرا
 استصغر ما فعلت من المعروف ولو كان كبيرا واستعظم ما أتاك منه ولو كان
 صغيرا أظهر لعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه الضعيف المحتس من عدوه أقرب
 الى السلامة من القوى المغتر فترك بفضلك خير منه باصا لك الفرع يدل على الأصل
 قال جالينوس الحكمة في الهند والكبر في الفرس وقرى الاضياف في العرب
 والصدق في الحبشة وقساوة القلب في الترك والشجاعة في الاكراد والخيانة في الارمن

والجهل في الشام والعلم في العراق والحساب في قبط مصر والحق في الطويل
والكذب في القصير والظلم والظلمة في ذي الشامات والحفظ في العميان وسوء الخلق
في العرجان والجهالة في الصبيان والمرأى في العلماء والحرص في المشايخ والذل في
الايتام والفصاحة في العين والجلال واللامعة في العزلة والصحة في الجبهة وقال
حكيم اذا أراد الله أمراً هباً أسبابه لا فرح الا بالחסنات ولا حزن الا على السيئات
لا تتعبدن جسداً الا في كد على عيال أو عبادة لذى الجلال قيل لبعض العرب
ما المروءة قال هو الهمة وصيانة النفس عن المذمة قيل فما الحلم قال كظم الغيظ
وضبط النفس عند الغضب وبذل العفو عند القدرة قيل فن أظلم الناس لنفسه
قال من تواضع لمن يكرهه ومدح من لا يعرفه قيل فن أعظم الناس حِلماً قال من قمع
غضبه بالصبر وجاهد هواه بالعزم وقيل لبعض الملوك ما باع بذهبه المتزلة فقال
بعفوى عند قدرتي وليتي عند شدتي وبذل الانصاف ولو من نفسي وبقاقي في
الحب والبغض محال لموضع الاستبدال وقال بعض الادباء ايسر سلطان العلم زوال
بجذالاف سلطان المال الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب بالمال
والنسب أحسن الأدب حسن الخلق أفقر الفقراء الحق اذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكراً لقدرة عليه ولتدرا القائل

بني استقم فالعود تنم وعروقه • قوبماو ينشأ اذا ما التوى التوى
وخاص الهوى المردي فكمن محاقه الى الجولمان أطاع الهوى هوى
وقال بعض الفضلاء من لم تؤدبه الكرامة قومه الا هانه وما أحسن قول القائل
مضى تضع الكرامة في الثمن • فان قد أسأت الى الكرامة
وقد ذهب الصنيع به ضياعاً • وكان جزاؤها طول الندامة
من استعد الغنى اليوم الفقير فقد استعد لناثبة الدهر من لم يقنع لم يشبع من لم يقنع
بتجاربه أوقعه الدهر في نوائبه من قال لا أدري وهو يتعلم أفضل ممن يدري وهو
يتعظم من لم يستفرغ في العلم المجهود لم يبلغ منه المقصود من جهل النعم عرف
النقم من أدمن قرع الباب ولج من أخذ في أموره بالاحتياط سلم من الاختلاط
من أكرم راتبه ومن من يعرفه أفسده من تشبع وجهه بين قلبه من قل
حياؤه كثر ذنبه من أكثر القادس المرام من لم يهتمل بشاعة الدواء دام ألمه من لم

يصلحه الخبير أسلحه الشر من كف عند شره فقد بذل لك خبره من اجر لونه من
 النصيحة اسود وجهه من الغضبة من نام عن عدوه نهته المكائد من تطأ ألقط
 رتباً ومن تعالى لقط عطياً وقال حكيم من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر ومن جهل
 قدره جهل كل قدر وقال آخر ما زانك ما أضاع زمانك ولا شانك ما أصح شانك وكن
 صبوراً في الشدة شكوراً في النعمة لا تبطرك السراء ولا تهشك الضراء ذكر
 نفسك بما فيها فأنت أعلم بما سنها وما ساريم او ذكر في الكتب السالفة عجبت
 لمن قبل فيه الخبير وليس فيه كيف يفرح وعجبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه
 كيف يغضب وقال حكيم فوض مدحك الى أفعالك فأنم امدحك بصدق ان
 أحسنت وتذمك بحق ان أسأت من طلب شيأ وجدته وان لم يجدته يوشك ان يقع
 قريباً منه وقال آخر عدوك ضدك وحكم الضدين التباعد لا تطأ أرضاً
 وطئها عدوك الا على حذر ولا يغرنك خروجه منها وبعده عنها فربما رتب لك
 فهاشبا كلون صب لك فيها أشر الكعدو طاقل خير من صديق جاهل ككون العداوة
 في الأفراد كسكمون الجرة تحت الرماد كتمان السريورث السلامة وافشاؤه يورث
 الندامة ما كل فرصة نال ولا كل عثرة تقال ما خاب من استخار ولا ند من استشار
 من صافي عدوك فقد طادك ومن طادى عدوك فقد دالاك وقال بعض الحكماء
 القريب من قرينه المحبة وان بعد نسبه والبعيد من أبعده البغضاء وان قرب
 نسبه لا تحتاج من يذهلك خوفه ويتأفك سيفه لا تثق بالدولة فأنم اظلم زائل
 ولا تعتمد على النعمة ذنم اضيف راحل قليل يغني خبير من كثير يطغي من مالم
 الناس سلم من قدم الخبير غم من قدم من حيلته أضعفته الشدائد العرة عرة
 الجهل والخبرة مرآة العقل من دام كسله خاب أمره المتدمل مصيب وان هلك
 والمجول مخطئ وان ملك فضيلة السلطان عمارة البلدان من كابد الاحوال هلك
 من اقضم اللجة ائلف المهجة من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة من استعان
 بذوى الالباب سلك سبيل الصواب لا تثق بالصديق قبل الخبرة ولا توقع بالعدو
 قبل تمام القدرة ولا تفسد أمر ايعين صلاحه ولا تغلق باباً بهزك افتتاحه
 وتقدر القاتل اذ لم تستطع شأ فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
 (حكاية) قيل ان رجلاً أتى الى بعض الحكماء فشكا اليه صديقه وعزم على قطعه

والانتقام منه فقال له الحكيم اتفهم ما أقول لك فاكلت أم بكفيت ما عندك من
فورة الغضب التي تشغل عني فقال اني لما تقول لواع فقال أمرورك بمودته كان
أطول أم غمك بذنبه قال بل سروري قال أحسناته عندك أكثر أم سيئاته قال بل
حسناته قال فاصفع بها لئلا يأمل معه عن ذنبه وهب لسرورك بهجرته واطرح
مؤنة الغضب والانتقام للود الذي بينكما في سالف الأيام واعلمك لانتال ما أملت
فتطول مصاحبة الغضب ويؤل أمرك الى ما تذكره وقال حكيم من نصحت أحسن
اليد من وعظك أشفق عليك بعد أضعف أعدائك قويا وأجبن أوزارك جريا
الناس رجلان عاقل لا يحتاج للتأديب وجاهل يحتاج للتأديب قال الشاعر

البعض يضرب بالعصى والبعض تكفيه الإشارة

قال بعض الأدباء اياك والنظرة فانهما تنتج الحسرة طوي لمن كان بصره في قلبه
والويل لمن كان قلبه في بصره أفضل القول كلمة حق عند من تخافه أحق الناس
من باع دينه بدنياه غيره ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة كثرة النجوم تجلب
الدمار وتسلب الأعمار للعاقل فضيلتان عقل يستفيد ونطق يفيد من حسن
خلقه كثرت اخوانه من أودع الوفاء صدره أمن الناس غدره أجهل الناس من
يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربما أخطأ البصير قصده
وأصاب الأعمى رشده

(ضرب مثل) حكى ابن دينا وسقرا اصطعبا مدة في بعض الايام قال الصقر
للديك اني ما رأيت أقل وفاء ولا أضيق لحقوق الصبة منك معاشر الديكة فقال
الديك ما الذي أنكرته منا قال لاني أرى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم
في الطعام والمشراب وأنتم تغفرون منهم وتغفرون من قريبهم ونحن يأخذون
الواحد منا فيعذبونه ويخيطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه
فيذهب الى حيث لا يلقى لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم
فبأق سرماو يقتنص الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك
ضحكا عاليا فقال الصقر ما يضحك أيها الديك فقال عجبت من شدة جهلك
وغرورك أما انت أيها الصقر لو رأيتهم من جنس جماعة في كل يوم تسلم بلودهم
وتقطع أعناقهم ويقولون على النار ويطحنون في القدور لغررت منهم أشد الغرار

ولم يستقر فك بهجتهم قرار ولو قدرت لطرت الى جوار السماء وعلمت انه لا فائدة
في القرب منهم وان السلامة في البعد عنهم فعرف العصفردق كلامه وأقلع عن
ملامه قال أبو مسلم الخراساني المنع الجميل خير من الوعد الطويل الكلام
المرغوب مصائد القلوب ثلاثة القليل منهم كثير العداوة والنار والمرض قال
حكيم القاضي لا يماند السلطان لا يوادد والوالي لا يخاصم والاب لا يجاحم صاحب
الحق لا يشاتم والجهي اليه لا يركن والخان لا يسكن والخان لا يدخل والمجالس
لا تنقل والشرب لا يكلم والغائب لا يشتم والشاعر لا يعادي والضيف
لا يهادى والحبيب لا يجازى بالبعد وما مضى من الزمان لا يعاد والمالك لا يوادد
فان وده لا يدوم والبلد لا يستغل بالعلوم والعبد لا يعازح والجار لا يتابع والمنكبر
لا يدارى والمفرد لا يصان والمرأة لا يحسن بها الظن وكل من لا يؤخر هذا من
أهل ذلك الفتن والتعجب لا يذكر والجميل لا ينكر والرسول لا يقتل والهدية من
كل أحد لا تقبل وصاحب الاحسان لا يعامل الا بالاحسان كما بين الغني بدان
وقال آخر يعيش البخيل في الدنيا يعيش الفقراء ويمحاسب في الآخرة حساب
الاعنياء اذا حضرت مجلس ملك فضم شفتيك وعض هيكلك واذا حدثت فاصغ
اليه واقبل بوجهك عليه قيل لملك بعد ذهاب ملك ما الذي اذهب ملكك قال
ثقتي بدواني واعجابي بشقي واضاعتني الحيلة وقت حاجتي والثاني عند احتياجي
الى عجلي قال بعض الفضلاء البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والبخل
مع الكبر من قرب السفل وأدناهم وباعد ذوى الفضل وأقصاهم استغنى الخذلان
واستوجب الهوان من لم يعرف ظفر الايام لم يحترق من سطوانها ولم يهتف من
آفاتهما قال حكيم اذا رأيت من جلسك أمرا تذكره أو صدرت منه كلمة
عوراء فلا تقطع حبله ولا تصرم وده ولكن داو كلمته واستر عورته وأبقه وقبر آمن
همله وقال حكيم خير المملوك من كفى وكفى عفا وعف للرعية المنام وعلى الملك
القيام وقال آخر نصحتي للنعماء وورعظني الوفا فلم يعظني مثل شيتني ولم ينصحتني
مثل فكركني وأكلت الطيب وشربت الشراب رطقت الحسان فلم أر الذم من
العافية وأكلت الصبر وشربت المر فلم أر أمر من الفقر وطالعت الحديد وزقلت
العصور فلم أر حلا أقل من الدين وطلبت الغنى من وجوهه فلم أر أغنى من القنوع

وطلبت أحسن الاشياء عند الناس فلم أر حديثاً أحسن من حسن الخلق قبل الحكيم
هل تعرف نعمة لا يحسد عليها وبلية لا يرحم صاحبها قال نعم التواضع والكبر قبل
لبعضهم لم لا تزوج فقال لو قدرت أن أطلق نفسي الملقته قبل لبعض العباد
ما أصبرك على الوحدة فقال أنا جليس الرب أن شئت أن ينابني قرأت كتابه وأن
شئت أن أناجيه صليت له قال ذوالنون المصري رحمه الله الانس بالله نور ساطع
والانس بالخلق غم واقع قال العنابي الدنيا نوم والاشرة يقظة والواسطة بينهما
الموت ونحن في أضغاث أحلام رب حارب نار من افظة ورب حب غرس من لحظة
ادمان النظر يكشف الخبر ان حفظت عينيك حفظت كل الجوارح وان أطلقتها
أوقعاك في الفضايح علامة القطيعة من الصديق أن يؤخر الجواب ولا يتدنى
بكتاب وقال حكيم من أكثر النوم لم يجد في عمره بركة ومن أكثر الاكل لم يجد لذّة
العبادة اذا كانت الغاية الزوال فما لم يزرع من تصرف الاحوال الفقر هو الموت
الاحمر والجور ان دام دمر والاهمى ميت وان لم يقبر أفضل من السؤال ركوب
الاهوال من تراب غير ما هو فيه فضح الامتحان ما يدعيه من عائب على كل ذنب أخاه
صد عنه وقلاه ليس مع الخلاف ائتلاف استصلاح العدو ومحسن المقال أسهل من
استصلاحه بحسن الفعال من طلب ما لا يكون طال تعبته ومن فعل ما لا يحسن كان
فيه عطيته كل امرئ عيّل الى شككه ليس المحب من جاهل يحب جاهلاً انما المحب
من قائل جفاً قاعاً لا كل شيء يميل الى نده وينفر عن ضده قال الشاعر

ولا يالف الانسان الا نظيره • وكل امرئ يصبر الى من يشاكله

لا يغرنك كبر الجسم عن صفو العلم ولا طول القامة عن قصر في الاستقامة فان
القدرة على صغرها خير من العزة على كبرها ليس للجهور رياسة ولا لفضيل صديق
لا تعمل هملاً لا ينفذ اياك والاخلاق الدنية فانها تضع الشرف وتهدم المجد ترك
الذنب خير من الاستغفار (ضرب مثل)

حكى ان فرسا كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه ومحسن القيام بخدمته ولا يصبر
عنه ساعة وبعده لمهامه وكان يخرج به في كل غداة الى مراح واسع فيبذل عنه
مرجه ولجامه وبطيل رسته فيقرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله وانه
خرج يوماً على مائدة الى المروج فلما نزل عنه واستقرت قدماءه على الارض نفر عنه

الفرس وجمع ومريدو سرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه كله فأعجزه وظاب
 عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى أهله وقد يش من الفرس ولما
 انقطع الطلب عن الفرس وأظلم عليه الليل جاع فرام أن يرعى فتمعه اللجام ورام
 أن يفرغ فتمعه السرج ورام أن يستقر على أحد جنبيه فتمعه الركاب فبات بأشرف
 ليلة ولما أصبح ذهب يبتغي فرجاً ما هو فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى
 الجانب الآخر فاذا هو بعيد القعر فسبح فيه الى الجانب الآخر وكان خزامه من
 جلد لم يبالغ في دفعه فلما خرج من النهر أصابت الشمس الخزام فيدس واشتد عليه
 فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه مع ما به من الجوع فلبث بذلك أياماً الى أن
 ضعف عن المشي فقه مدفوق به خنزير وهم يقنله ثم عطف عليه لما رأى ما به من
 الضعف فسأله عن حاله فأخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج والخزام
 وسأله أن يصطنع عنده معروفاً ويخلصه مما ابتلى به فسأله الخنزير عن الذنب
 الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب له فقال الخنزير كلا بل أنت
 كاذب في زعمك أو جاهل بجرمك فان كنت يا فرس كاذباً فيا يفتني لي أن أنفس عندك
 خناً فاولاً أصطنع عندك معروفاً ولا أتخذ لك ولياً واولاً ألقس عندك شكراً ولا أطلب
 فيسلك أبقرافه كان يقال احذر مقارنة ذوى الطباع المرذولة لئلا يسرق طبعك من
 طباعهم وأنت لا تشعر وكان يقال لا تطمع في استصلاح الرذل فانه لن يتورك طباعه
 من أجلك ثم قال له الخنزير وان كنت أيها الفرس جاهلاً بجرمك الذي استوجبته
 بهذه العقوبة فجهلك بذنبك أعظم منه فان من جهل ذنوبه أصر عليها فلم يرج
 فلاحه فقال الفرس للخنزير ينبغي لك أن لا تزهد في اصطناع المعروف فان الدهر
 ذو صروف فقال الخنزير اني لست بزاهد في ذلك ولكنه كان يقال العاقل يتخير لمعروفه
 كما يتخير الباذر لبدنه ما زكامن الأرض لحد ثقي يا فرس عن ابتداء أمرك فبما تزل
 بل وعن حالك قبل ذلك لا علم من أين ذهبت لغدته الفرس عن جميع أمره وكيف
 كان عند فارسه وكيف فارقته وما لي في طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له
 الخنزير قد نظرت الى الآن اقل جاهل بجرمك وان لك ذنوباً سنة أحدها خذلانك
 فارسك الذي أحسن اليك وأعدك للهمات والثاني كفرك لآسانه والثالث
 اضرارك به في طلبك والرابع تعديك على ما ليس لك من العدة وهى السرج واللجام

والخامس اساءتني على نفسي بتعاطيك التوحش الذي لست له أهلا ولا لك عليه
مقدرة والسادس اصرارك على ذنبك وتغاديلك في غوايتك فقد كنت ممكننا
من العوداني صاحبك والاستقالة من قرط جهلك قبل أن يوهنك اللجام بالجومع
والحزام بالضبط فقال الفرس للخزير أما اذا عرفتني ذنوبي وأيقظتني لما كنت
ذا هلا عنه محجوبا بحجاب الجهل فانطلق الاثن ردعني فاني مضمحل لا ضما فانا
فيه فقال له الخزير أما اذا عرفت وفطنت لهذا ولمت نفسك ورجعتا واخترت
لنفسك العقوبة على جهلك فانك حقيق بأن يفرج عندك ثم ان الخزير قطع عنه
اللجام والحزام فسقط السرج وفرج عنه وزركه وانطلق قال حكيم اذا كانت مغالبة
القدر مستحيلة فماذا تنفع الحيلة قال الشاعر

وقد ترجو فيه سر ما ترجى • عليك وينفع الأمر العسير
وما تدري أفي الأمر المرجى • أم الأمر الذي يخشى السرور
لوان الأمر مقبله جلي • كدبره لما همى البصير

قال حكيم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله الظفر يعشق الصبر كما يعشق
الحديد المغناطيس أقل فوائد الصبر على البلية أن تنقش به لذة عدوك الشامت
بك أرجع عن تدبيرك لنفسك فقد أراحت منه غيرك وقس يومك على أمسك فعلى
حذوه مصيرك اذا لم يمش الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد والله در
القاتل اذا ما فتح بيت في حالة • ولم تدرك فيها الخطا والصواب
لخالق هو الا فان الهوى • يقود النفوس الى ما يعاب

وقال آخر من غرس الصبر اجتنى الظفر ومن غرس العلم اجتنى النباهة ومن
غرس الوقار اجتنى الهيبة ومن غرس المدارة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر
اجتنى المقت ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة
ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الحسد اجتنى الكسود وقال حكيم
ما مضت ساعة من دهرك الا بيضعة من مهرك الدنيا ان أقبلت فهي قنتة وان
أدبرت فهي محنة فاعرض عنها قبل أن تعرض عندك (ضرب مثل)

(حكى) أن نعلبا كان يسمى ظالمسا وكان له جهر يأوى اليه وكان مسرورا به لا يبتغي
عنه بلا فخرج منه يوما يبتغي ما يأكل ثم رجع فوجد فيه حبة فانتظر خر وحما

فلم تخرج وحلم أنها قد توطئت فيه وأنه لا سبيل إلى السكون معها فذهب ببنتي
لنفسه بجراغته فانهته به النظر إلى بحر حسن الظاهر حصين الموضع في مكان
خصب ذي أشجار ملتفة وماء معين فأعجبه وسأل عنه فأخبر أنه ثعلب يسمى
مفوضا وأنه ورثه من أبيه فناداه ظالم فخرج إليه ورحب به وأدخله الحجر وحاله
هما قصده فقص عليه خبره وشكا إليه ما ناله فرق له مفوض ثم قال له إن من الهمة
أن لا تقصر عن مطالبة عدوك وإن تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه قرب جيلة أنفع
من قبيلة والى أي عندي أن تنطلق معي إلى ما وراك الذي انتزع منك غصب باحتي
أطلع عليه فإني أمتد إلى وجه الحيلة فجمع اليك مسكنك فان أصوب إلى أي
ما أسس على الرؤية فانطلقا معا إلى ذلك البحر فنتأمله مفوض وأدرك غرضه منه ثم
أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فزع لي باب الحيلة في خلاصه
فقال له ظالم أطلعني على ما ظهر لك فقال مفوض إن أضعف إلى أي مارسخ في البديهة
ولكن انطلق معي لتبيت عندي ليلتي هذه لا نظرك رأيي فيما تظهر لي ففعلوا وبات
مفوض مفكرا في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سعته وطيب
تربته وحصانته وكثرة مرافقه ما اشتد أعجابه به وحرصه عليه وشرع يدبر الحيلة
في غصبه وطرد مفوض منه فلما أصبحا قال مفوض لظالم اني رأيت ذلك البحر بموضع
بعيد من الشجر والماء فأصرف نفسك عنه وحلم أهلك على حفر مسكن قريب من
بحري هذا فان هذه الأرض خصبة متيسرة المرافق فقال له ظالم إن ذلك لا يمكنني
لأن نفسي تم لك أبعد الوطن حينئذ ولا تمك لتفقد المسكن سكونا فلما سمع مفوض
مقالة ظالم وما تظاهره به من الرغبة في وطنه قال له اني أرى أن نذهب يومنا هذا
فحضطب حطبا ونزبط منه حزمين فاذا أقبل الليل انطلقت أنا إلى بعض هذه
الخيام فأتيت بقبس ناروا حتمنا الحطب والقبس وقصدنا مسكنك فجعلنا
الحزمتين على بابيه وأضر مناهما نارا فان خرجت الحيلة احترقت وإن لم تخرج
أهلكها الدخان فقال ظالم نعم إلى أي هذا فانطلقا فاحتطبا وربطا من الحطب
حزمتين بقدر ما يظيقان حمله ولما جاء الليل وأقبل وأوقد أهل الخيام النار انطلق
مفوض ليأخذ قبلة فاعمد ظالم إلى إحدى الحزمتين فأزاحها إلى موضع غيبها فيه ثم
جرا الحزمة الأخرى إلى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها إليه فأدخلها في الباب

فسد به ما وقد روي نفسه ان مفوضا اذا أتى البحر لم يكن له الدخول اليه لحصانته ولان
بابه ممدود بالحطب سدا محكما واكثر ما يقدر عليه أن يحاصره فاذا بئس منه ذهب
فنفظر ان نفسه مأوى آخر وقد كان ظالم رأى في منزل مفوض أطعمة كثيرة ادخرها
مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات منها في مدة الحصار وأذهب له الشره
والحرص على البغي عن فساد هذا الرأي وانه متعرض للمثل ما عزم عليه أن يفعل
بالحية ثم ان مفوضا جاء بالقبس فلم يجد ظالم الا لوجدا الحطب فظن أن ظالم الما قد
أحتمل الحزمتين مما تخفيق فانه ذهب به الى البحر الذي فيه الحية فظهر له
من الرأي أن يترك النار ويسرع في المشي ليدركه ويساعده في حل الحطب فألقى
النار من يده ثم خشي أن يطفئها الریح فبصتاج الى نار أخرى فادخلها في باب البحر
لئلا تسترهما من الریح فأصاب الحطب فاضرمته فاراوا حرق ظالم في البحر وحق به
مكره فلما اطلع مفوض على أمر ظالم قال ما رأيت كالبغي سلاحا أكثر عمله في محنته
ثم صبر حتى طفت النار ودخل في بحره واستخرج جيفة ظالم فالتقاها واستنقروا
مأوا. وفوض أمره الى مولا. • أوصى على كرم الله وجهه ابنته محمد فدا فكان من
وصيته له يا بني بئس الزاد لما دظلم العباد والله در القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدوا • فالظلم آخره بأبش بالندم

قامت عيونك والمظالم منتبه • يدعوك عليه وعين الله لم تنم

وقال حكيم اذا كانت الاساءة طبع العالم لها انسان دفع ما يوم المظالم على الظالم
أشد من يوم الظالم على المظالم من كثر عقوبته كثرت أعذاره الظلم سالب للنعم والبغي
جالب للنقم ثم الناس من ينصر الظالم ويخذل المظالم من طلب راحة نفسه
اجتنب الآثام ومن طلب راحة بنبيه رحم الایتام من سالم الناس ربح السلامة
ومن تعدى عليهم اكتسب الندامة قال بعض الفضلاء أربعة ترفع عنهم الرحمة اذا
نزل بهم المكروه من كذب طيبه فيما يصف له من دأته ومن تعاطى ما لا يستقل
بأعبائه ومن أضاع ماله في لذاته ومن قلم على ما حذر من آفاته وقال آخر العالم
يعرف الجاهل لانه كان قبيل علمه جاهلا والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبيل
جهله عالما وقال حكيم رم ماشئت بالانصاف وأما زعيمك بالظفر به وقال الاحنف
ابن قيس السؤدد ترك الظلم والهبة قبل السؤال وقال آخر اتخذ الناس أبا وأخا

وابنائهم برأبائك وصل أخاك وارحم ابنك ورسلك ذوالقرنين أى شئ من عملك أنت فيه أكثر سرورا فقال شيان أحدهما العدل والثانى ان أكافئ من أحسن الى باكثر من احسانه قال حكيم أحق الناس من أنكر من غيره ما هو مقيم عليه قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ترى ما نحن فيه فقال هم سرور لولا انه غرور وملك لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم ومجود لولا انه مبقود قال حكيم الوضع اذا ارتفع تكبر واذا حكم تجبر ليس العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه بل العاقل من لا يقع نفسه فى أمر يحتاج الى الخلاص منه من قابل السبئة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه قال أنوشروان ما استنجحت الأمور بمثل الصبر ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر العدل يوجب اجتماع القلوب والجود يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعضة على الرعية الانقياد وعلى الائمة الاجتهاد قال حكيم من حكما الهند العدل فى الرعية خير من كثرة الجنود تاج الملك عفافه وحسنه انصافه وقال حكيم لا يطمع سبئ الادب فى المشرف ولا الملك الجائر فى بقاء الملك العدل فى الاقوال ان لا تخاطب الفاضل بخطاب المفضول ولا العالم بخطاب الجهول وأن تجعل لسانك فى ميزان فتحفظه من دجھان ونقصان وستل حكيم عن المسىء فقال هو من لا يبالى أن يراء الناس مسيئا وقال آخر الدهر حسود لا يأتى على شئ الا غيره من علامة الدولة قلة العقلة اصنع الخير عند ما كانه يبتى لك حظه بعد زوال زمانه والله در من قال

أرى طالب الدنيا وان طال عمره • وقال من الدنيا سرورا وأنعم

كبيان بنى بنيه وأنعمه • فلما استوى ما قد بناه ثم دما

المراءى بن يومه فليدنيه من نومه قال حكيم مخالطة الاشرار من أعظم الاخطار من لم يلزم نفسه حقا لا لزم نفسه حقه بعيد عن أسقط حق نفسه أن يقوم بحق غيره كن بالزمان خبيرا تسلم من عثرته اذا كانت الاشياء غير دائمة فقيم السرور بها من أشرف الاخلاق صيانة النفس عن النفاق بالطف تقنص الاسود ويحصل كل مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق وقال أيضا شيان لا يجتمعان فى بيت الفنى والزنا قال العباس بن محمد للرشيد يا أمير المؤمنين انما هو در هلك وسيهلك فازرع بذلك من شكره واحصد من ثماره

كفرنا فقال الرشيد لم أجد لك غير هذين وأنشد يقول

لم أر شيئا يصادقانه • لآله كالدرهم والسيف

يقضى له الدرهم حاجاته • والسيف يحميه من الحيف

قال المنصور لبعض أولاده خذ عني اثنين لا تقل بغير فكر ولا تعمل بغير تدبير قال صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وطالبين جهال قال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدرء يحتاج اليه احيانا وطبقة كالذئب لا يحتاج اليه أبدا ومرض علي بن عبيدة فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي يا أبا الحسن فقال ثلاثة أشياء عيون الرقباء والأسن والوشاة وأكباد الحساد قال حكيم ثلاثة تسر العين المرأة الموافقة والولد الأديب والأخ الودود وثلاثة تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة وثلاثة تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الخيلة وضعف الرأي وثلاثة تحصن الملك الرأفة والعدل والجود وقال حكيم أربعة أشياء من أعظم البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجار السببي الجوار والمرأة التي ليس لها وقار ومحبة الفجار وقال أفوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال يوم النعيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للمنادمة ويوم الصحو للكسب وقال عبد الملك بن مروان أربع اذا ظفرت بها لا يضرك ما فاند بعد ما حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس وحفظ أمانة وقال آخر أربعة لا تشبع من أربع عين من نظرو وأذن من خبر وأنثى من ذكر وأرض من مطر وأربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية وأربعة لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليه حتى تعلم النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصفها وخلقها والطريق لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها والبلدة لا تستوطنها حتى تسأل عن سيرة سلطانها وأخلاق أهلها وتجنب أربعة اتخلص من أربعة تجنب الحسد اتخلص من الحزن ولا تجالس خبيسا اتسلم من الملامة ولا ترتكب المعاصي لتسلم من النار ولا تهتم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس (ضرب مثل) حكى أن ابنة كانت ساكنة بغاية وبيجارها غزال وقد قدألت جوارها واستحسنت عشرتها وكان لملك اللبوة شبل صغير قد شغفت به جوار قرت به عينا وارتابت به قلبا وكان

لجارتها الغزال وأولاد صغار وكانت البقرة تذهب كل يوم تبتغي قوتها لتسبلها من
النبات وصغار الحيوان وكانت تمرق طريقها على أولاد الغزال وهم يلعبون بيباب
مسكنهم فحدثت نفسها يوما تقتناص واحد لتبعه قوت ذلك اليوم وتستريح فيه
من الذهاب ثم أفلتت عن هذا العزم لحزمة الجوارثم طاردها الشره ثانيا مع ما تجد
من القوة والعظم وأكذلك ضعف الغزال واستسلامها لأمور البقرة فأخذت
ظبياً منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق ولم تقدر على اظهار
ذلك وشكت لجارتها القرد فقال لها القرد اصبري فلعلها تقاع عن هذا ونحن
لا نستطيع مكاناً ثم اولى أن أذكرها عاقبة العدوان وحزمة الجيران فلما كان الغد
أخذت ظبياً ثانياً فلقبها القرد في طريقها فسلم عليها ورحبها وقال لها آسن
عليك عاقبة العدوان والبني واساءة الجوار فقالت له ما تقتناصى لأولاد الغزال
الا كقتناصى من أطراف الجبال وما أنا تاركه فوق وقد ساقه القدر الى باب بيتي
فقال لها القرد هكذا اغتر الفيل بعظم جثته ووفور قوته فبغت عن حقه بظافه
وأوقعه البني رغم أنه فقالت البقرة كيف كان ذلك قال القرد ذكر وان قنبرة كان
لها عش فباضت وقرخت فيه وكان في فواحي تلك الارض فيل وكان له مشرب
يتورد اليه وكان يمرق بعض الايام على عش القنبرة فزاد يوم يريد مشربه فعمد
الى ذلك العش ووطئه وهشم ركنه وأثلف بيضها وأهلك فراخها فلما انظرت
القنبرة الى ما حل بعشها ساءها ذلك وعلمت أنه من الفيل فطارت حتى وقعت على
رأسه باكية وقالت أيها الملك ما الذي جعلك على أن وطئت عشى رهشمت بيضى
وقتلت افراخى وأنا في جوارك أفعلت ذلك استضعافاً لبحالى وقلة مبالاة بامرئ قال
الفيل هو ذلك فابصرفت القنبرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما نالها من
الفيل فقالت لها الطيور وما عسانا أن نبلغ من الفيل ونحن طيور فقالت للعقاعق
والغربان اني أريد منكم ان تسبروا موى اليه فتفتقروا عينيه وأنا بعد ذلك احتال
عليه بمجيلة أخرى فاجابوها الى ذلك ومضوا الى الفيل فحلوا عليه حلة واحدة
ونقروا عينيه الى أن فقرهما وبني لاهتدى الى طريق مطعمه ولا مشربه فلما
علمت ذلك جاءت الى نهر فیه ضفادع فشكت اليهن ما نالها من الفيل فقالت
الضفادع ما حيلتنا مع الفيل واسنا كفؤه وأين نبلغ منه قالت القنبرة أحب

ممكن أن تذهبوا معي إلى هذه بقية القرب منه فتقفوا وتصيحوا بها فإذا سمع أصواتكم
 لم يسل أن بهما فيكيب نفسه فيها فإذا جابتها الضفادع إلى ذلك فلما سمع الغيل
 أصواتهم في قعر الحفرة قوهم أن بهما وكان على جهدهم من العطش فجاء مكباً على
 طلب الماء فسقط في الوعدة ولم يجد ما يخرج منه الجفاف القنبرة ترفرف على رأسه
 وقالت آيةها المغرور ببقوته الصائل على ضغنى كيف رأيت عظيم حيلتي مع صغر جثتي
 وبلادة فهمد مع كبر جسمك وكيف رأيت عاقبة البغى والعدوان ومسالمة الزمان
 فلم يجد الغيل مسلحاً كالجواب ولا طرداً لظلم أظلم أظلم انتهى القرد إلى غاية ماض به
 للبوذة من المثل أو سعته انتهاراً وأعرضت عنه استكباراً ثم ان الغزال انتقلت
 بما بقي من أولادها تبغى لها مسكنها آخر وان البوذة خرجت ذات يوم تطلب صيدا
 وترك شبلها فمر به فارس فلما رآه حل عليه فقتله وسخ جلدته وأخذته وترك له
 وذهب فلما رجعت البوذة ورأته مقتولا مسلحاً غارت أمرها فظيعاً فامتلات غيظاً
 وناحت فوحاها بالباد داخلها هم شديد فلما سمع القرد صوتهما أقبل عليهما مسرعا فقال
 لها ما هذا قالت البوذة هم صياد بشـجلى ففعل به ما ترى فقال لها لا تجزى
 ولا تجزى وانصنى من نفسك واسبرى من غيرك كما صبر غيرك منك فكما يدين الغنى
 يدان وجزاء الدهر عجزان ومن يذرحا في أرض فبقدر بذره يكون الثمر والجاهل
 لا يبصر من أين تأتيه سهام القدر فلا تجزى من هذا الأمر وتدرى له بالرضى
 والصبر فقالت البوذة كيف لا أجزع وهو قرة العين وواحد القلب وأى حياة تطيب
 لى بعده فقال لها القرد أين البوذة ما الذى كان يغيبك ويعتيدك قالت لحوم
 الوحوش قال القرد أما كان لك الوحوش التى كنت تأكل منها آباء وأمهات قالت
 بلى قال القرد فإلنا لا نسمع لك الآباء والأمهات صياحوا صراخا كما سمع منك ولقد
 أنزل بك هذا الأمر جهلك بالأمواق وعدم تفكيرك فيها وقد نجت حين حقرت
 حق الجوار والحقت بنفسك العار وجاوزت بقوتك حد الانصاف و سطوت على
 الأطباء الضعاف فكيف وجدت ظم مخالفة الصديق الناصح قالت البوذة وجدته
 من المذاق ولما علمت البوذة أن ذلك بما كسبت يداها من ظم الوحوش رجعت
 من صيدها ورمت نفسها وصارت تنقم بآكل النبات وحشيش الغلات قال بعض
 الحكماء أمور الدنيا تجرى على خمسة عشر وجهاً خمسة منها بالمادة وهى الأكل

والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم الادب والكتابة والرمي
والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر
والعمر وقال حكيم في الاطفال خمس خصال لو كانت في الرجال بلغوا درجة
الكمال لا يهتمون بالرزق ولا يشكون من المرض ولا يجهلون عند الخصام
ويخافون اذا خوفوا بأذى تخوفهم وتدمع أعينهم من ذكرا الهوال (ضرب مثل)
(حكى) ان عصفورا مر بفخ فقال العصفور ما لي أراك متباعدة عن الطريق فقال
الفخ أردت العزلة عن الناس لا من منهم ويا منوماً فقال العصفور قال لي أراك
مقيم في التراب فقال تواضعا فقال العصفور قال لي أراك ناحل الجسم فقال نهكتني
العبادة فقال العصفور فما هذا الجبل الذي على طائفتك قال هو ملابس الناسك فقال
العصفور فما هذه العصافير أتوكم عليها فقال العصفور فما هذا القمع الذي عندك
قال هو فضل قوي أعددت له لغير جائع أو ابن سبيل منقطع فقال العصفور اني ابن
سبيل وجائع فهل لك أن تطعمني قال نعم دونك فلما ألقى متقاره أمسك الفخ بعنقه
فقال العصفور رب شئ ما اخترت لنفسك من القدر والخديعة والاخلق الشفيعه
ولم يشعر العصفور الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور في نفسه بحق
قالت الحكماء من ثم ورندم ومن حذر سلم كيف لي بالخلاص ولان حين مناص ثم
حدثته نفسه بالاحتمال فرجما نفع في مضيق الأحوال فالتفت الى الصياد وقال له
أيها الرجل اسمع مني كلمات أرجو أن ينفعك الله بها ثم افعلي ما تشاء فحبب الصياد
من كلام العصفور وقال له قل فقال له العصفور لا يشك طائر اني لا آمن ولا أغني
من جوع فان كنت ترغب في الحكمة فاسمع مني ثلاث كلمات من الحكم أنفع لك
منى وأطلقني واحدة وأنا في يدك والثانية وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا
صررت في أعلاها فرغب الصياد في اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له ما حبيت فلا
تسدم على فائت فأجبه مقالاه وأطلقه فلما صار في أسفل الشجرة قال والثانية
ما عشت فلا تصدق بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له
الصياد هات الثالثة فقال العصفور أيها الرجل لم أر أشق منك ظفرت بتلك
وضعت أهلك ولديك وذبح منك يدك في أبس وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال
العصفور لو انك ذهبت لوجدت في حوصلي جوهرتين من الياقوت زنة كل واحدة

منهم ما نخسون مثقالا فلما جمع الصياد مائة العصفور راعتهاء الأسف وعرض على
أصبغته وقال خذ عني أيها العصفور ولكن هات الثالثة فقال العصفور كيف
أقول الثالثة وأنت قد نسيت الاثنين قبلها في لحظة ألم أقل لك لا تندم على ما فات
ولا تصدق بما لا يكون وكيف صدقت أن في حوصلي جوهرتين زنة كل واحدة
منهما نخسون مثقالا وأنت لو وزنتني بريشي ولحي وعظمي وجميع ما في جوفي
ما وفي ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على اطلاق الغائت وتأسفت عليه ثم طار
وتركه وفارق بحيلته شركه (مثل آخر) حكى أن قطاة تنازعت مع غراب
في حفرة يجمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما أنتم املكتم فيها كما لي قاضي الطير
فطلب بيته فلم يكن لاحدهما بيته يقيهها فحكى القاضي للقطاة بالحفرة فلما رآه
قضى لها بما من غير بيته والحال أن الحفرة كانت للغراب قالت له أيها القاضي
ما الذي دعاك لأن حكمت لي وليس لي بيته وما الذي آثرت به دعوتي على دعوى
الغراب فقال لها قد اشهر عنك الصديق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل
فقالوا أصدق من قطاة فقالت له إذا كان الأمر على ما ذكرت فوالله أن الحفرة
للغراب ربما أنا ممن يشهر عنه خلة جميلة ويقبل خلافة فقال لها وما حملك على هذه
الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب لكونه منعني من ورودها ولكن الرجوع
إلى الحق أولى من التمسك في الباطل ولئن بقي لي هذه الشهرة خير لي من ألف
حفرة مثل اسمعق الموصل عن عدد الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظام
وأربعة غمام وخمسة زحام وستة حمام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة جيش
وعشرة نعوذ بالله منهم (الحكمة من الشعر والأمثال) قال أبو الفتح البستي رضي
الله عنه في ذم الزمان الخوان

معنى الزمان على الحقيقة كاسمه • فعلام ترجوانه لا يزمن
ليس الأمان من الزمان بممكن • ومن الحال وجود ما لا يمكن
(وله رحمه الله تعالى)

إذا أحسست من طبعي فتورا • ولغظي والبراعة والبيان
فلا ترتب بفهمي أن رقصي • على مقدار إيقاع الزمان

(الصفي الحلي رحمه الله تعالى)

لا غرو أن يصلي فؤادي بعدكم • نارا توجبها بد التذكار
قلبي اذا غلبتم بصور شخصكم • فيه وكل مصور في النار
لبعضهم أخاك أخاك ان من لا أخاله • كساع الى الهيبا بنير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينض البازي بنير جناح
ولا آخر • فعمل أخاك على ما به • فاني استقامته مطمع
واني له خلق واحد • وفيه طبائعه الاربع

(الامام الشافعي رضي الله عنه)

لو أن بالحليل الغنى لو جدتني • بنجوم أفلاك السماء تعلاني
لكن من رزق الجبى حرم الغنى • ضدان مفترقان أى تفرق
واذا سمعت بان محر وما أتى • ماء لبشره ففاض فصدت
أو أن محظوظا غدا في كفه • هو دفأ ورق في يديه لحقق

(وله رحمه الله تعالى)

على ثياب لو يقاس جميعها • بفلس لكان الفلس منهن أكثرها
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها • نفوس الورى كانت أجمل وأكبرا
وما ضر فصل السيف اخلاق جفنه • اذا كان مضيا حيث وجهته برى
(وعمل بن علي الخزازي رحمه الله تعالى)

ما أكر الناس لآبل ما أقلمهم • الله يعلم اني لم أقبل قنسا
اني لا فزع عيني حين أفصها • على كثير ولكن لا أرى أحدا
(أبو الاسود الدؤلي يخاطب زوجته)

خذني العفومتي تستدعي مودتي • ولا تنطق في مودتي حين أغضب
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمعوا لم يلبث الحب يذهب
(محمد بن عبد الجبار رحمه الله تعالى)

اذا رمت من سبد حاجة • فراع لديه الرضا والغضب
فان التجهم فيل المنى • وان الطلاق صبح الارب

(ابن نباتة رحمه الله تعالى)

ما بال طعم العيش عند معاشر • حلوه وعند معاشر كالعلقم
من لي بعيش الاغبياء فانه • لا عيش الا عيش من لم يعلم
لبعضهم اذا رأيت أخا في حال مسرته • مواسلا كما في وده دخل
فلا تمن له أن يسـثـقيد غنى • فانه باننقال الحال ينتقل
ولا تنـمـر ألم تعلم أن الغنى يجعل الفقى • سنيا وان الفقير بالمرء قد يبرى
فأرفع النفس الوضيعة كالغنى • ولا وضع النفس الرفيعة كالفقير

(ابن الروي رحمه الله تعالى)

إذا أعسرت بعد العسر يوما • فلا تجزع وكن عبدا شكورا
فان المرء كالأشجار طبعا • فطورا انكفسي ورقا وطورا
(وله رحمه الله تعالى)

إذا زاد فقر المرء قل محبه • وطاداه من أخفى له في الملا أهلا
وان زاد معه المال مال حبه • جيع أباديه وقالوا له أهلا
(وله رحمه الله تعالى)

قالوا ترى الفقرة صاقلت واهبي • الفقر فخرى مقال المصطفى فيه
ان يعتري النقص أرباب الكمال فلا • كان الكمال ولا كانت أهاليه
(أبو الطيب المتنبى رحمه الله تعالى)

وما ليل بأطول من نهار • يظل يلحظ حسادى مشوبا
ولا موت بأبيض من حياة • أرى لهم معي فيها نصيبا
(وما أحسن ما قال منها)

عرفت فوائب الحدثن حتى • لو انقبت لكنت لها نيبا
(وله رحمه الله تعالى)

أبدو في سجد من بالسوء يذكركنى • ولا أتابيه صفحا واهوانا
وهكذا كنت في أهلى وفي وطنى • ان النغيس عزيز حيشما كانا
(وله رحمه الله تعالى)

وأنا الذى الذى اجتلب المنية طرفه • فمن المطالب والقتيل القاتل

أنتم ولذ فلا موراً وآخر • أبدأ إذا كانت لهن أوائل
 لهنو آونة تمر كآنها • قبل يزودها حبيب راحل
 جمع الزمان فما لذ به خالص • مما يشوب ولا سرور كامل
 (وقال منها)

وإذا أتتكم مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي باني كامل
 (وله رجه الله تعالى)

إذا طامرت في شرف مروم • فلا تنزع بجادون الضوم
 فطعم الموت في أمر حقير • كطعم الموت في أمر عظيم
 وكم من نائب قولاً مهيماً • وآفته من الفهم السقيم
 ولكن تأخذ الأذهان منه • على قدر القرائح والعالم
 (وله من قصيدة غراء)

يا أعداء الناس الأفي معاملي • فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
 أعيدوها نظرات مني صادقة • إن تحسب النعم فيمن شحمه ورم
 وما انتفاع أنى الدنيا بناظره • إذا استوت عنده الأثوار والظلم
 قلت لما أن ذكرت هذه الآيات ووددت أن أذكر القصيدة كلها لما اشغلت عليه من
 المعاني السنية وهي من غرر قصائده التي مدح بها سيف الدولة قال وجهه الله تعالى
 واسر قلباه بمن قلبه شيم • ومن يجسمي وحالي عنده سقم
 مالي أكرم جبا قد برى جسدي • وتدي حب سيف الدولة الأهم
 إن كان يجهم عناحب لغوته • فليت أنا بقدر الحب نقسم
 قد زرتة وسيوف الهند مقدمة • وقد نظرت إليه والسيوف قدم
 فكان أحسن خلق الله كلهم • وكان أحسن ما في الأحسن الشيم
 فون العدو الذي يعمته ظفر • في طيه أسف في طيه نعم
 قد ذاب عند شديداً الخوف واصطنعت • لك المهابة فلا تصنع اليهم
 أرست نفسك شيئاً ليس يلزمها • إلا قواربهم أرض ولا علم
 أكلارمت جيشاً فأنثى هرباً • تصرفت بك في آذانه المهم
 عليك هزمهم في كل معترك • وما عليك بهم ما إذا انهزموا

أما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر • تصالحت فيه بيض الهند والهم
 يا عدل الناس الا في معاملتي • فيل الخصام وأنت الخصم والحكم
 أعيدتها نظرات مند صادقة • ان تحسب النعم فيمن نعمه ورم
 وما انتفاع أخى الدنيا بناظره • اذا استوت عنده الأفرار والنظم
 انا الذى نظرا لامى الى أدبي • وامتعت كلبا من به مهم
 أنا مصل جفوني عن شواردها • ويسهر الخلق براهها ويختصم
 وجاهل مده في جهله ضحكى • حتى أتته يد فراسة ودم
 اذا رأيت نبوب الليث بارزة • فلا تظن ان الليث يقسم
 ومهجة مهجتي من هم صاحبها • أدركتها بجواد ظهره حرم
 رجلاه في الركض رجل واليدان يده • وفعله ما يريد الكف والقدم
 ومرهف صرت بين الجفلين به • حتى ضربت وموج الموت ملنظم
 فاتحيل والليل والبيداء تعرفني • والضرب والطن والقرطاس والقلم
 صحبت في الفلوات الوحش منفردا • حتى نجبت من القور والاك
 يا من يعز علينا أن نفارقهم • وجدنا كل شئ بعدكم عدم
 ما كان اخلقتنا منكم بشكرمة • لو أن أمركم من أمرنا أم
 ان كان سركم ما قال حاسدا • فما لجرح اذا أرضاكم أم
 وبيننا لو علمتم ذلك معسرة • ان المعارف في أهل النهى ذم
 كم تطلبون لنا عيبا فيهمزكم • ويكره الله ما تأتون والكرم
 ما أبعد العيب والنقصان من شئ • ان الثريا وذان الشيب والهرم
 ليث الغمام الذي عندي صواعقه • يرباهن الى من عنده الديم
 أرى النوى تفتضيتي كل مرحلة • لا تستقل بها الوخادة الرسم
 لئن تركن ضميرا عن ميامنا • لصدقت لمن ودعته ذم
 اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا • الا تفارقهم قال احلون هم
 شر البلاء مكان لا صدق به • وشر ما يكسب الانسان ما بهم
 وشر ما قنصته راحتي قنص • شهب البزاة سواء فيه والرخم
 باي لفظ تقول الشعر زعنفه • تجوز عندك لا حرب ولا عجم

● هذا اعتبار بل لا انه مقنة • قد ضمن الدر الا انه **كلم**

وقال برئى جدته لآمه وهذه القصيدة قد اشتملت على بدائع الامثال

ألا لا أرى الاحداث جدا ولا ذما • فباطشها جهلا ولا كفها حلا

الى مثل ما كان الفقى مرجع الفقى • يعود كما أبدي ويكرى كما ارى

لث الله من مفعوعة بحبيها • قتبلة شوق غيرة ملحقة او صما

أحن الى السكاس الذى شربت به • وأهوى لمشاها القراب وما ضما

بصكيت عليها خيفة فى حياتها • وذاق كلالنا نكل صاحبه قدما

ولو قتل الهجر المحبين كلهم • مضى بلد باق اجدت له صرما

منافعها ماضر فى نفع غيرها • تغذى وتروى أن تجوع وان نظما

عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا • فلما دهنى لم تزدنى بها علما

اتاه كتنابى بعد يأس وترحة • فأتت سرور راي فت بها غما

حرام على قلبى السرور فاننى • أعد الذى ماتت به بعدها مها

تجيب من خطى ولقضى كافما • ترى بحروف السطر أغربة عصما

ونلثمه حتى أصار مداده • محاسن صنيها وأنبياها سمما

رفى دمعها الجارى وجفت جفونها • وفارق حبي قلبها بعد ما ادى

ولم يسلمها الا المنيا وانما • أشد من السقم الذى أذهب السقما

طلبت لها حظا ففانت وفاتنى • وقد رضيت بي لورضيت لها قصما

وأصبت استسقى الغمام لقبرها • وقد كنت استسقى الوغى والقنا الصما

وكنيت قبيل الموت استعظم النوى • فقد صارت الصغرى التى كانت العظمى

هيمنى أخذت النار قبل من العدا • فكيف باخذ النار قبل من الحى

وما انسدت الدنيا على لصيقها • وان كن طرفا لا أراك به أحمى

فوا أسنى ان لا أكب مقبلا • لرأسن والصدر الذى ملنا خرما

وان لا ألقى روحك الطيب الذى • بأن ذى المسد كان له جسما

ولولم تكونى بنت أكرم والد • لكان أباك الضخم كوندلى أما

لئن لذ يوم الشامسين بيومها • لقد ولدت منى لا تأفهم رغا

تغرب لا مستعظما غير نفسه • ولا قابلا الانخالقه حكما

ولا سالكا الافئدة عجاوبة • ولا واجدا الامكرسة طعما
 يقولون لي ما أنت في كل بلدة • وما تبقي ما تبقي جل أن يسمى
 كأن بينهم طامون بانتي • جلوب اليهم من معاذنه اليقما
 وما الجمع بين الماء والنار في يدي • يا صعب من أجمع الجند والغما
 وان كنتي مستنصر بذبابه • ومركب في كل حال به الغشا
 وجاعله يوم اللقاء نصبي • والافلست السيد البطل القرما
 اذا قل عزى عن مدى خوف بعده • فابعد عنى ممكن لم يجد عزما
 وان لم قوم كأن نفوسنا • بها أنفان تسكن اللحم والعظما
 كذا انابادنيا اذ شئت فاذهبي • ويأنفس زیدی في كرائها قدما
 فلا عبرت بي ساعة لاتعزى • ولا سمعتني مهجة تقبل الظلما
 (أبو اسحق ابراهيم الغزى رحمه الله تعالى)

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب السحابة والملاحاة مطلق
 خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا ملج يعشق
 ومن الهائب أنه لا يشترى ويخاف فيه مع الكساد ويسرق
 (احمد الارجاني رحمه الله تعالى)

تقصداً أهل الفضل دون الوری مصائب الدنيا وآفاتنا
 كالطير لا يحبس من بينها الا التي تطرب أصواتها
 (الشيخ محمد المنوفي رحمه الله تعالى)

هتبت على دهرى بافعاله التي أضاقها صدرى وأفتى بها جسمي
 فقال ألم تعلم بان حوادثي اذا أشكلت ودت لمن كان ذا علم
 (الصفي الحلي رحمه الله تعالى)

لم أر أبت بنى الزمان وما بهم خل وفي الشدائد أصطاني
 أيقنت ان المسفيل ثلاثة القول والعناء والخل الوفي
 (سیدی السید الجلیل القاضل العلامة الحلال زین العابدین)
 (جل البیل المدنی رطاه الملك الغنی)

عناء هذا الدهر وما أكثره وهمه الوابل ما أغزره

ان سر يوم اساء عشر اوان • أبدي ابذسا ماقط ما كره
 شبهته الغدر وأبناؤه • أغدر منه ربح ما أغدره
 فلا تزم خيلا وفيما قصص صيل الذي تمواه ما أعسره
 رب صديق خلته صادقا • يبدى لك الخلة والكره
 ان رمت منه عمكا موتقا • وجدته في شكله كالكره
 (الشيخ عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى)

شربنا دخان التن لا عن مودة • لها بل هو الممقة قوت عند أولى الخبي
 ولكن عفريت الهموم بصدرنا • عصانا فدخنا عليه ليخرجا
 (لبعضهم في المعنى)

لقد عنفوني في الدخان وشربه • فقلت دعوا التعنيف فالامر أحوجا
 إلا ان عفريت الهموم بصدرنا • مقيم فدخنا عليه ليخرجا
 ومالحن فيه قول الصاحب الأديب الفاضل الأريب محمد أمين الزلي المدي
 لا زال في عيشه في

يجل فؤادي للدخان وشربه • وأصبوا اليه صبوة الواله الصب
 لاخفي دخانا قد أبانت زفرة • تلهب من نيران وجدشوى قلبي
 (وله دام مجده)

ما الناس الا ذئاب • تسفروا بالتياب • نفلهم ونفخلى
 للعلم والآداب • واجعل نديك في كل محفل مستطاب
 كتاب علم نفيس • تهدي به للصواب • لا مفشيا لك سرا
 ولا مذيع خطاب • وازك التلم ما عشت خلة الاحباب
 ومن المنسوب الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أصبر قليلا بعد العسر قيسر • وكل أمره وقت وتديبر
 ولهيمن في حالاتناظر • وفوق تدبيرنا الله تفديبر
 (وله عليه السلام)

من كان مفعرا بالمال والنسب • فاعلمنا غرنا بالعلم والادب
 ليس الجمال بأثواب تزينها • ان الجمال جمال العلم والحسب

(ويجبني قوله رضي الله عنه)

السيف والخضر ريجاننا أف على الترجس والباس
شرا بنام دم أعدائنا وأكاسنا ججمة الراس

(وله كرم الله وجهه)

أما الدنيا فناء ليس في الدنيا نبوت إنما الدنيا كبيت نسجه العنكبوت
ولقد يكفيل منها أمه الطالب قوت ولعمري عن قريب كل من فيها يموت
(وما أحسن قول القائل)

يستوجب الصقع في الدنيا غمانية • لا لوم في واحد منهم إذا صغما
المستخف بساطان له خطر • ودخل الدار تطعنا لا بغير دما
ومنفذ أمره في غير منزله • وجالس مجلسا عن قدره ارتفعا
ومخف بحديث غير سامعه • ودخل في حديث اثنين مندفعا
وطالب الفضل عن لاخلاقه • ومبتغى الود من أعدائه طمعا
ولا آخر من تحلى بغير ما هو فيه • ففتحته شواهد الامتحان
وبرى في العلوم برى سكت • خلفته الجياد يوم الرمان
(وابعضهم)

دعني من العلم والآداب قاطبة ان كنت طالب دنيا فالغنى شرف
أرى النفوس قوال كل ذي جدة بالطبع فهي الى ما شاء تنصرف
(ولله درالقائل)

واذا طلبت العلم فاعلم انه حل ثقیل فانقلب ما تحمّل
واذا علمت بانه متفاضل فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل
(ويجبني قول بعضهم)

لو كان هذا العلم يدرك بالخي ما كان يبقى في البرية جاهل
فاجهد ولا تكسل ولا تنكأ فلا فندامة العقبي لمن يتكاسل
(الشيخ عمر بن الوردی رحمه الله)

احفظوا العلم وصونوا أهله من جهول نال عن تحصيله
أعما يعرف فضل العلم من سهرت عيناه في تحصيله

(ولله درمن قال)

يا وحشة الاسلام من فرقة شاذلة أنفسمها بالسفاهة
قد نبذت دين الهدى خلفها وادعت الحكمة والفلسفة

(وما أعظم قول بعضهم)

أحباب النجوم أحلقونا على علم أدق من الهباء
هلوم الأرض لم تصلوا إليها فكيف بكم إلى علم السماء

(وما أحسن قول القائل)

المرء بعد الموت أحدوثه يفنى وتبقى منه آثاره
فأحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت أخباره

(ولبعضهم)

أنت الفنى ولدنك أمدا كبيرا والناس حولك يفهمون سرورا
فاحرص على عمل تكون إذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا

(وقال بعضهم)

أما الوفاء فشي قد سمعت به وما وجدت له عينا ولا أثرا
فن فؤدهم في الدنيا أخائقة فانه بشر لا يعرف البشرا

(لبعض الفضلاء)

تجاف الناس قسما من أذاهم • ولازم سوح بيتك فهو وأولى
فلوسك الفقى طرق الممالى • لقال الناس فيه لو ولولا
وقال آخر جزى الله الشدائد كل خير • وإن هي جوعت غصبي برىقى
وما سدى لها حبالا ولكن • عرفت بها علوى من صديقى

(ولله درالقائل)

لا تهيبوا من صديق كنت أمدحه إذا هجانى فاني ذال من عجب
ولتهيبوا من ذكا فيه كيف درى انى كذبت لجازانى على الكذب

(وما أحسن قول بعضهم)

إذا أنت صاحبت الرجال فكن فقى كأنك مخلوك لكل صديق
ركن مثل طعم الماء عذبا وباردا على الكبد الحار لكل رفيق

(وما أعظم قول القائل)

أترى قولهم صديق مجازا لا ترى نعمت لفظه تحقيقا
أم تراءى في الأرض يوجد لكن نحن لا نهتدى إليه طريقا
(كتب بعض الأدباء إلى صديق له)

خذ قلبي من الصدود أمانا واكفني أن أذم فيك الزمانا
أنت صيرت في فؤادي مكانا لك فاحفظ بالود ذلك المكانا
كن بودي على أخائك عونا من زمان يغير الأعداء
(الحريري صاحب المقامات)

جزيت من أعلق بي وده • جزاء من يبق على أمسه
وكلت للخل كما كال لي • على وفاء الكيل أو بخره
ولم أخسره وضر الوري • من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب عندي جني • فإله الأجنى غمره •
لا أبتغي الغبن ولا أئتمني • بصفقة المغبون في حسه
ولست بالموجب حقاً لمن • لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خالي • أصـدقه الود على لبسه
وما دري من جهله اتني • أقضى غريمي الدين من جنسه
فأهجر من استغباله هجر القلي • وهبه كالمهود في رسمه
والبس لمن في موصله لبسه • ملبس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود ممن يرى • انك محتاج إلى فلسه
(وما أحسن قول القائل)

إذا كلفت نفسك نظم شعر • فخذ حذرا من اللفظ الركيك
فليس الجذع مثل الدار حسنا • وليس الصفر كالذهب السيلك
(الأمير ابن النقيب رحمه الله تعالى)

ما لي أرى الدنيا تفر كلنا • فيها فلا شيء على أوضاعه
كسد المدح قاله من طالب • حتى ولا متصدق بمعامه
(وأجاد القائل)

قيمة المرء فضله عند ذي الفضل وما في يديه عند الرام
 فاذا ما حوت مالا وهما • كنت حين الايمان بالاجماع
 واذا منهم غدون خليا • كنت في الناس من أقل المتاع
 (ولبعضهم)

ومن يحمدا الدنيا لامر يسره • فسوف لعمرى عن قريب يلومها
 اذا أدبرت كانت على المرء حسرة • وان أقبلت كانت كثيرا همومها
 (ولله درمن قال)

لله قوم اذا ما أيسروا بطروا • من أحسن الحال ان يبقوا مغاليسا
 الفقير يمنعهم عن كل فاحشة • لولا تقاصرهم كانوا بأليسا
 (وبطريقي قول أبي حاتم السبختاني رحمه الله تعالى)
 أبرزوا وجهك الجيسل ولا موا من افتت
 لو أرادوا صيانتى • ستروا وجهك الحسن

(وأجاد القائل)

نخبت أن أغشى فقيها مناظرا • بغير عناء والجنون فنون
 وليس اكتساب المال دون مشقة • تلقيتها فالعلم كيف يكون
 (ولبعضهم) أقل لمن بات لي حاسدا • أدرى على من أسأت الادب
 أسأت على الله في فعله • لانك لم ترض لي ما وهب
 فإزالك عني بان زادني • وسدد علي ثم رجوه الطلب
 (وما أحسن قول القائل)

يا ساكنا قلبي المعنى • وليس فيه سواك ثاني
 لأي معنى كسرت قلبي • وما التي فيه ساكنان
 (ولله در القائل)

اذا وصف الناس أشواقهم • فسوقى لذاتك لا توصف
 وكيف أعبر عن حالة • ضميرك سنيها أعرف
 (وأنشد الشيخ أبو الفتح البستي لنفسه رحمه الله تعالى)
 تالم قلبي لينى كنت ميتا • وأدركني ما كنت منه أخاف

حذفت وغيرى ثابت في مكانه • كاني فون الجمع حين يضاف
(وأنشد السراج الوراق لنفسه)

خص بالمال واليه ارايف • وأراخي خصصت بالاملاق
أنا لشدك من بقية قوم • خلقوا بعد قسمة الارزاق
(القاضي الجرجاني رحمه الله تعالى)

فأقطعمت لذة العيش حتى • صرفت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعز عندي من العلم فما أبتغي سواء أنيسا
أنما الخذل في مخالطة النا • من فدعهم وعش عزيزا رئيسا
(التهامي في ذم الدنيا من هزيمة في ولده)

طبعت على كدرو أنت تريدها • صفوا من الاقذاء والاقذار
ومكلف الأيام ضد طباعها • متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستقبل فاعلم • تبنى الرجاء على شفير هار
وتلهب الاحشاء شيب مفرق • هذا الشماع شواطئ تلك النار
(شمس المعالي الامير قابوس)

قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل حارب الدهر الامن له خطر
أما ترى البصرة ما لوفوقه جيف • وتستقر بأقصى قعره الدرد
فان تكن عبثت أيدي الزمان بنا • ونالنا من غمادي يؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضراء مورقة • وليس يرجم الامن له غمر
(ابن أبي الصقر الواسطي رحمه الله تعالى)

كل رزق ترجوه من مخلوق • يعثر به ضرب من التعويق
وأنا قائل واستغفر الله مقال الجاز لا التحقيق
لست أبيض من فعل ابليس شيئا • غير ترك السجود للخلق
(نصر بن قلافس الاسكندر ي رحمه الله تعالى)

سافر اذا حاولت أمرا سارا لخلال فصار بدرا والماء يكسب ماجرى
طيبا ويحسب ما استقرا • وينقلة الدرد انفسه بدات بالبحر فقرا

(ظهر الدين الموصلى رحمه الله تعالى)

أقول له صلتى فيصرف وجهه كأنى أدعوه لافعل محرم
فان كان خوف الأثم بكره وصلتى فمن أعظم الأثم قتل مسلم

(عبد الحكيم بن العراقى والله دهره)

قامت تطالبنى بلؤاؤنجرها لما رأت عيني تجود بدورها
وتبسمت عجباً فقلت لصاحبي هذا الذى اتهمت به فى نجرها

(أبو المعالى شيدله رحمه الله تعالى)

ياماد جافاله صدق المحبة والاخاء لو كنت تصدق فى المقام
لما نظرت الى سواء هيهان أن يحوى الفؤاد ومحبتين على السواء

(الأشرف بن عبید الله رحمه الله تعالى)

قالوا سلا صدقوا ولا تكن ذاك عن غير الحبيب قالوا فلم ترك الزيا
رة قلت من خوف الرقيب قالوا فكيف يعيش مع هذا فقلت من العجب

(أبو الفضل العباس بن أخنفر رحمه الله تعالى)

إذا أنت لم تطفئ الأشفاق فلا خفى ود يكون بشافع
فاقسم ما تركى عتابك عن قلى ولكن لعلنى أنه غير نافع

(أبو الشاهجود الشيرى رحمه الله تعالى)

يقولون صكاؤان الشناء كثيرة وماهى الا واحد غير مقترى
إذا صم كفى الكيس فالكل حاصل ليدل كل الصيد يوجد فى القرا

(التاج الكندى رحمه الله تعالى)

دع المنجم يكبو فى ضلالتة ان ادعى علم ما يجرى به الفلك
تفرد الله بالعالم القديم فلا انسان بشر كفيه ولا الملك
أعد للرزق من أضرا كاشركا وبشمت العادنان الشرك والشرك

(الحسن بن رشيق رحمه الله تعالى)

يا رب لا أقوى على دفع الأذى وبلا استعنت على الضعيف المودى
مالى بعثت الى ألف بعوضة وبعثت واحدة الى عمروذ

(وله أيضا)

وقائلة ماذا الشهب رذ الضئى فقلت لها قول المشوق المتيقن
هواك أنانى وهو ضئيف أعزّه فأطعمته حتى وأسقته دوى

(هماء لمن زهير رحمه الله تعالى)

شوقى اليك شديد كما علمت وأزبد وكيف أذكر شيأ به ضميرك يشهد
(وله أيضا)

لا ترقب النجم فى أمر تحاربه فله يهمل لاجدى ولا حل
مع السعادة ملامح من أثر ولا يضرك مرغ لا زحل
(وتددر مر قال)

إذا قل مال المرء قل صدقته وضافت عليه أرضه رماؤه
وأصبح لا يدري وإن كان حازما أنفاسه خير له أم وراؤه
وبعضهم وحده الإنسان خير من جاييس السوء عنده
وجاييس الخير من جاييس المرء وحده
(وأجاد القائل)

لا تزم من تحب فى كل شهر غريبو ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال فى الشهر يوما ثم لا تنظر العيون إليه
(وقال آخر بعكس ما تقدم)

إذا حققت ودامن صديق فزده ولا تخف منه ملاملا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تظن فى سوده هلاملا
(عائقة الشاعرة)

فان تسألونى بالنساء فأنسى خبير بادواء النساء طيب
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فأنسى له من ودهن نصيب
برون ثراء المال حيث علمته وشرع شباب عندهن هيب
ومن لطيف ما يذكر فى كراهة النساء لا ييب قول محمد بن عيسى الخزرجى
قالت أحبه لقلت كاذبة غرى بذامن أيس يفتقد
لو قلت لى أشنالك قلت نعم الشيب أيس يحبه أحد

(ابن الراوندي)

عن الزمان كثيرة ما تنقضي ومرتبه يأتينا كالأهبال
ملك الاكابر فاسترق رقابهم وقرأ رقابهم يد الاوفاد

(ولبعضهم)

فلو انما اذ امتناز كنا لكان الموت راحة تلحى

ولكننا اذا امتنا بعثنا ونال بعد ذاعن تلحى

(أبو عبد الله الحميدى)

لقاء الناس ليس يقيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال

فاقتل من لقاء الناس الا لأخذ العلم أو اصلاح حال

(العباس بن الاحنف)

لحمول عظيم الذنب عن نجبه وان كنت مظلوما فقتل انما ظالم

فانك ان لم تنفر الذنب فى الهوى تغارق من تهوى وانفلاذ اغم

(على بن حزم الظاهري)

لئن أصبحت مرنحلا بجسمى فقلبي عند لم أبدأ مقبى

ولكن لايمان لطيف معنى لذا طلب المعاينة الكلم

(أبو منصور الديلمى الأهورى)

صدورك عفى ولا ذنب لى يدل على نية فاسده فقد وحياتك بما يكيت

خبيت على عيني الواحد ولولا مخافة أن لا أراك لما كن فى تركها فائدة

(وما أحسن قول القائل)

لست أدرى ماذا أقول ولكن أشتى من مريض جاهل نفعما

والقى ان أراد نفع أخيه فهو يدرى فى نفسه كيف يسى

(وصدق القائل وأجاد)

ان كنت منبسطا سميت مضرة أو كنت منقبضا قالوا به ثقل

وان قواصلهم قالوا به طمع وان تغارقههم قالوا به ملل

(ابن طباطبارة رحمه الله تعالى)

لله أيام اللقاء كأنما كانت لسرعة سيرها أحلاما

لودام بهيش مسرة لاني الهوى لا قام لي ذاك السرور ووداما
 يا هيشنا المفة ودخذه من هيشنا طاما ورد من العنبا يا اما
 (وأجاد القائل)

اذا ما روى الانبياء اخبار من مضى فحسبه قد عاش من أول الدهر
 وحسبه قد عاش آخر دهره الى الحشر ان أبني جبلا من الذكر
 فقد عاش كل الدهر من عاش طاما كريما حلما فاعتنم أطول العمر
 (الشيخ حسن البوريني رحمه الله تعالى)

الناس نحو معادهم ومعاشهم يسعون في الاصباح والامساء
 وأنا الذي أسعى للذة نظرة من وجه المازري بيد رسما
 والناس يخشون الصدود والمنا أخشى سلمت ثمانية الأعداء
 (على البخاري)

قالت وقد فتشت عنها كل من لا يقينه من حاضر أو بادي
 أنا في فؤادك فارم طرفك نحوه ترى فقلت لها رأيت فؤادي
 (وله أيضا)

فلا تحسبوا ابليس علمني الخنا فاني منه بالفضائح أبصر
 وكيف يرى ابليس معاشا وما يرى وقد فتحت عينان لي وهو أعور
 (الشيخ أحمد الخفاجي رحمه الله تعالى)

يا رب قد جرعني كأس النوى وشغلت قلبي بالقرال النافر
 وحببتني عن ناظري فامتن به يا ذا اله لي أو فاحمه من خاطري
 أو لا تغدر رحي اليك ترجي الموت أهون من حبيب هاجر
 (السيد عبدالرحيم العباسي رحمه الله تعالى)

لست من رديدي سائلا غير قلبي فهو يدرى رده
 فكما أعلم ما عندي له فكذا أعلم ما لي عنده
 (الشيخ اسمعيل المقرئ الزبيدي)

ما قضاء الاله لا بد منه فعلام هذا العريض الطويل
 وسوى ما أرادته مستحيل رب أمر يضيق ذرعك منه
 ان الله في الاقام مراد لك فيه الى النجاة ميل

وله أيضا ونحن أناس نحفظ الوعد لرفا وينسى الفقه منها الجزيل إذا أعطى
وطالبنا عنا بجد وان دنا ومطلبنا منا قريب وان شطنا
(وقه در القائل)

اغما العيش خمسة فاعنتها وامرهم انصحه من صديق
من صلاف وعسجد وشباب وزمان الربيع والمعشوق
(السيد الامة هاشم بن يحيى الشامي اليقيني)

ما قلت الا الحق بامعنى صدقت ان الحب لا يليق بي
فهل ترى عندك لى من حيلة لا تخذ قلبي من يدى معذبي
(صلاح الدين الصفدى رحمه الله تعالى)

ما أبصرت عيناي أحسن منظر فيما ترى من سائر الأشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء ففت الحقلة السوداء
(الامام الشبلى رحمه الله تعالى)

عودوني الوصال والعذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين أعتبوا بالآجري فرط حبي لهم وما ذاك ذنب
لا وحسن الخضوع عند الدق ما جر من يحب الا يحب
(ابن بعض الفضلاء)

ان النعمون اذا قرصتها اعتدلت ولا يلين اذا قرصته الخشب
قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وايس ينفع في ذى شبة أدب
(ولبعضهم في الخلاف الكذوب)

مواعدك لى برق ومن ذاب لفظ البرقا فهبى صرت كركنا بلاماء فكم أبقي
(وقه در القائل)

أربعة مذهبية لكل هم ووزن الماء والفهورة والشخصرة والوجه الحسن
(وما أحسن قول ابن القواس رحمه الله تعالى)
وام الحسود فراقنا وسى يتم بشينه بالله عفى قلبه هذا الجنون بعينه
(ويجنى قول بعضهم)

وانى وان آخرت عنكم زيارتي لعمري طاني في الهبة أول

فما لود تكرر الزيادة والمجا ولكن على ما في القلوب المعول
(وما ألفت قول المنوري)

بالذي ألهم تمذيبي ثنائك العذبا والذي ألبس خديك من الورد نقابا
والذي صبر حظي منذ هجرنا واجتنابا ما الذي قالته حينها لا ألقبي فأجابا
(ابن القيم الشاعر رحمه الله تعالى)

لكن انابر كم صاحبت في الساس صاحبا فانا التي منهم سوى الهم والعنا
وجربت أبناء الزمان فلم أجسد فتي منهم عند انصبي ولا أنا
وله أيضا من كان يرغب في حياة فؤاده وصفاته فليتنا عن هذا الوري
فالماء يصفقون نأى فاذا دنا منهم تغيرونه وتكفرا
(ولله در الفاضل)

كنا اذا جئنا لمن قبلكم انصف بالترجيب بعد القيام
والآن صرنا حين نأتيكم نقنع منكم بلطف الكلام
لاغبر الله بكم خشبة من أن يجي من لا يرد السلام
(وأجاد القاضي الارجاني بقوله)

زماننا هذا خرا وأهله كثرى ومشيهم جميعهم الى ورا الى ورا
(أبو العلاء المعري رحمه الله تعالى)

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا فجاهلت حتى قيل ان جاهل
فوا عجباً كم ردى الفضل ناقص وروا أسنى كم يظهرا نقص فاضل
اذا وصف الطائي بالفضل مادر وعبر قسا بالهافة باقل
وقال السهال الشمس أنت خفية وقال الديبى يا صبح لوند حائل
وطاوت الأرض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصار الجنادل
فيا صوت زوان الحياة ذميمة وبانفس جدى ان دهرنا هازل
(ابن العفيف الخلساني رحمه الله تعالى)

أهمل بالمتى قلبى اهلى أخرج بالاماني الهم حق
واعلم أن وصلت لا يربى ولكن لا أقل من التقى
ألا بانفس ان ترضى بقوت فانت عزيرة أبد اغشية

لبعضهم

دعي هذا المطامع والأمانى فكم أمنية جلبت منبه
ابن مرد سافر نزل رتب المفاخر والعلى كالدسار فصارق النيران
وكذا هلال الألق لوزك السرى ما فارقتة معرفة النقصان

(ابن التعاويذى رحمه الله تعالى)

ولقد مدحتكم على جهل بكم وظننت فيكم الصديعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار أذمكم فأضعت في الحالين همى أجمعها

(ابراهيم الحصرى رحمه الله تعالى)

أرى أولاد آدم أبطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا وأولهم منى اذا افضروا وآخرهم منبه
(لبعضهم وأجداد)

لا تنشق من آدمى فى وداد بصفا.

كيف ترجو منه صفوا وهو من طين وفاء

(ابن الساعاتى الأديب)

لا يفرئك التودد من قوم فان الوداد منهم نفاق
والقلوب الغلاظ لا تنزع الاحتقاد منها الا السيوف الرقاق

(شهاب الدين محمود الشاعر)

أحبابنا أهل البكم وقد نأت بي الدار من بعد البعاد رجوع
وهل شمس هذا الاتس بعد فراقنا يكون لها بعد الغروب طلوع

(صلاح الدين الصفدى)

ولما زارنا الهلال بدلتنا محبا حبيب لم يغيب قط عن فكرى
فقلت هجيبان يرى البدر هكذا غما وأنحن الآن فى أول الشهر

(وما أحسن قول بعضهم)

قالت لتعرب وهى معها منكرا لو قضى هذا الذى زار من

قالت فتى يشكو الهوى متجا قالت بمن قالت بمن قالت بمن

(وأجاد القائل)

مرضت على الحجاز نحو المسبرد وكتبا حسنا فالغليل بن أحمد

ودو يا ابن سيرين وخط ابن مقلة وتوحيد جهيمان وفقه محمد
 وناشدته شعر الكميث وجول بغنة لمن القرين بن معبد
 فلم ينف عنى كلما قد ذكرته سوى درهم ناوانه كان في يدي
 (وما أعظم قول القائل)

وما لي حاجة التجريب انى عرفت الناس معرفة صحيحه
 رأيت وداهم كذبا وزورا ودينهم مدهنة صريحه
 (الخليل بن أحمد الضوى رحمه الله تعالى)

بلقاعى المصم انى كافر بالذى قضته الكواكب
 ظلم ان ما يكون وما كان قضاء من المهيم واجب
 (الشيخ عبد الله بن رشيد الدين السعدي)

نسب الناس للحمامة حزنا واراها في الشجوايت هناك
 خضبت كفها وطوقت الجيبيد وضنت وما الحزين كذلك
 (وله عفا الله عنه)

لقد قال اذ رحلت من نحر ريقه أحت كؤوسا من الذا مقبل
 ياتهم شفاها أو برشف رضاها تنقل فلذان الهوى في التنقل
 ويطر بنى قول ولادة بنت المستكفي الاموى عفا الله عنها

ترقب اذا جن الظلام زيارقى فاني رأيت الليل أكنتم للسر
 وبى منى ما لو كان باليد لم ينر وبالميل لم يظلم وبالنجم لم يسر
 (عفيف الدين التلمساني)

لا ظلم صبورى فن حب يصبو الغما يرحم المحب المحب
 كيف لا يوقد القسيم غرامى وله في خيام ليلى مهيب
 (الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى)

خرجنا للسنزه ذات يوم وسرنا بالمر اكب فوق غاء
 فغن وفلكتنا والماء نمكى نجوما في بروج في مجاء
 (الأمير على بن المقرب العيوني)

أقول وقد فكرت في أمر خلقي وأمرى وحال الارذلين وحالي

ألا بقى قد كنت خدنا بخدانا • نخط نعام بالفلاور رثال
 ولم ألك طارقت الشام ولم أنط • حبال خديس منهم يهب إلى
 فلم أرمهم غـ يـرخب يـمدلى • أسان محب من طوية قالى
 اذا جئت فداني وأبدى بشاشة • ولا حظى منه بعين جلال
 وان غبت أدنى ساعة عن لحاظه • فحـل لى فى غيـتى بحال
 (السيد الاديب محسن بن الحسن بن القاسم بن أمير المؤمنين
 الصنعاني رضى الله تعالى عنه)

من لى ومن لك فى خل أنى زفة • يزاد قربا اذا زدنا تبعبدا
 ان نحن شدنا به دار الجفابنى • دار الوفا وأشاد الودثبيدا
 (وله رضوان الله عليه)

يا مالك الملك جده فـو • يـجـوجـيـع الذنوب محو
 ولا تـكـلنى الى فـعالى • فـالست للـارب أقـوى
 وارحنى الله حين لالى • منذ نعاليت رب مأوى
 وقل فلان فى ذنب • أنقل من يذيب رضى
 لكن أنى راجى رضى • فقد تجارزت عنه عفا
 فالمفروا الجرد من صفاتى • أعطوه ما يرتجى ويهوى
 (ويطربنى قول السيد البليغ محسن بن المتوكل على الله
 الصنعاني رضى الله عنه)

خليلى ما للبل يبعث أنجبانى • خليلى ضاق الليل بالحنف العمانى
 خليلى لا والله ما أنا صادق • اذا مأت وجداعلى الرشا القانى
 خليلى ما للبرق من أيعن الحمى • يذكرنى عهـدى القديم وأوطانى
 خليلى قدمل الدهر قوجى • فهل نحوها تبذل الديار تـلانى
 خليلى لى فيها فؤادى فقدته • غدا تمرى هنى الحبيب وخلافى
 (وله سلام الله عليه)

ان كنت تسأل عن حالى وعن شانى • فكل حين أرى فى الأرض من شانى
 وطائر البان لا يضررك بهـشه • ما طائر البان يحوى مثل أنجبانى

لو كان مثلي ما رشي الجناح ولا • أخصي ولو ما بتغريد وألحان
ولا حل الجيد بالظوق العجيب ولا • حكمت أنا ماله أعصان مرجان
(ولله در القائل)

لا تسأل الدهر انصافاً تنتظله ولا تلمه فلم يخفق لا نصاف
خادمات شاء وخـل لهم حاجة لا بد من كدر فيه ومن صافي
(وما أعظم قول القائل)

ان الصفة في شرب كل مودة لم يخجل من كدر لمن هو وارد
فاذا صفاك من زمانك واحد فهو المراد وأين ذاك الواحد
(ولله در من قال) رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال
ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا
(وليه ضهم في المعنى) ومن لا عنده فضة فعنه الناس منفضه
ورأيت الناس منفضه الى من عنده فضة
(ولا خرم مثله) رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا
(الامام الشافعي رضي الله عنه)

قالوا سكنت وقد خروعت قلت لهم ان الجواب لباب الثمر مفتاح
والصمت عن جاهل أرواحي شرف وفيه أيضا لصون العرض اصلاح
اما ترى الاسد تخشى وهي صائمة والكلب يخشى له عرى وهو نباح
(ولله در من قال)

وقيل لـ محب المرد يدعي بلائط ويدعي بزنان من يحجب التواني
فاحببت أهل الذفن متى تعففا فلا تألو طي ولا تأزانيا
(وأجاد القائل) بأشدة لي لي يا غني أنفي أسأل من لا تنرد الجواب
لوم أشق هذا وهذا إذا باي شيء كنت أملا الكتاب
(وليه ضهم وأجاد)

اكرم طبيبك ان أردت دواءه وكذا المعلم ان أردت تعلمه
ان المعلم والطبيب كالدهس لا ينصحان اذا هم لم يكرما

(وقال آخرو لله دره)

ليس في الكتب والدفاتر علم انما العلم في صدور الرجال
كل من يطلب النجوم فريدا دون شيخ فانه في ضلال

(نشان بن سعيد رحمه الله تعالى)

قال الطيب لقوى بن جسر يدي هذا فتاكم ورب البيت مسجود
فقلت ويحك قد قاربت في صفتي هين الصواب فهل اقلت مهجور

(وما احسن قول القائل)

اذا هممت بكتمان الهوى نطقت مدامي بالذي اخفي من الالم
فان ايج اقتضع من غير منفعة وان كتبت قدمي غيـير منكم
لكن الى الله اشدكم واما اكابده من طول وجود مع غير منصرم
ولبعضهم النار اخرو دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء ما دام مشغولاً بحبها معذب القلب بين الهم والنار

(الشيخ نجيب الدين العاملي رحمه الله تعالى)

مالي على دجرك من طاقة ولا الى وصلك لي مقدره

لكنني ما بين هذا وذا فرطت في دنياي والاخره

(وما الالطف قول بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى)

اما تقر رانا فلم تأخرت عنا وما الذي كان حتى هلت ما قد صدقنا
ولم يكن لك عذر ولو يكون علمنا ولا نلـمنا فانا قلنا وقلنا وقلنا
وقد آتيناك زحفا فابن تهرب منا فانظر لنفسك بما قد كان منك ودعنا

(وقال أيضا)

لا تلمني أو دأمني فيلنـلم وتجبني لا تسابقني بعتب

ما بدا فخاص مني لا تغالطني وقال الله لا يكذب ظني

لا تقل اني واني ليس هذا القول يغني أيا العاتب ظما

يا حبيبي لك أعني أنا لا أسأل عن هو لا يسأل عن

ان تردني فهذا الشرط أو لا تردني واسترح بالله من هذا التجني وأرحني

لا يخفك أيها المتأمل في كتابي هذا أن أكراد بلاء هذا العصر أجروا الكلام
 مجرى الأمثال في أقوالهم وقالت إليه أرباب الغرام حتى استشـهدوا به على
 أحوالهم ومعاً بطرني قوله عفا الله عنه

هراقه خليلاً • جاء ناعنه السلام • وسقى عهد حبيب
 لا أمليه القمام • أن أقامت لفرط الحب فيه لا ألام
 ما يقول الناس مني • أنا صاب مستهام • فأذلي أن جيعي
 حسن فيه الغرام • سمة لمتقى فيه • بطيب فيه الملام
 لا تنسل في الحب غيري • أنا في الحب أمام • لي فيه مدحني
 يتبعني فيه الأنام • أيها العاذل أن العشيق من بعدى سوام
 اغرام ما بقاي • أم سويق أم ضرام
 كل نار غـير نار الشوق برد وسلام
 (ويجيبني قوله)

ان أمرى لهيب مآثرى أهب منه كل أرض لي فيها
 فائب أسأل عنه أين من يشكو من اليبس كالأشكومنه
 (وتهدد القائل)

ثلاث من الدنيا إذا ما فصلت لنقص فلا يخشى من الضر والضرير
 فني من فيها والسلامة منهم وهم جهم ثم خاتمة الخبر

(بقول داجي عفو الباري على)

ان اولي ما استهل به مصافح البراعة وأعلى ماسه
منهم شهدون جميع الموجودات بوجوب وجوده وه
مخائب افضاله وجوده سبحانه أكرم الانسان وعلمه به
وأرسل رسولا هو أفصح من نطق بالضاد وأتاه جوامع الكلم فاعلم
ومضاد اللهم صل وسلم وبارك على هذا الرسول الكريم سيدنا ومولانا
الزوق الرحيم وعلى آله وأصحابه أول الفصاحة والعرفان وأنعم البلاغة والبيان
والتابعين لهم بإحسان ما زيل الشبه ذوى الاخراج ونصبت لذى شجب أعلام
النوال في ميادين الافراح (وبعد) فقد تم طبع الكتاب المسمى بنفحة الجن
فيما يزيل به الشبه المشتغل على ما يستلذه السمع ويجل اليه الطبع بالطبع
وكيف لا وفي خباياه جواهر غالية لأعنان ولا أنى مزرية بقلائد المقيان
الشيخ الأديب الأملئ الأريب العلامة الكامل أحمد بن محمد الانصاري
اليحي الشرواني بلغه مولاه الاماني في دار اقامتي وذلك بطبعة التقدم العلمية
السكاتين مركز ما يدرّب الدليل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل
السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه) ولا ح بدو
نمامه وفاح مسد خنامه في أواخر شهر ربيع
الأول سنة ١٣٢٤ هجرية على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين



(فهرست كتاب نفحة الجن)

صفحة	حكاية	صفحة	حكاية
١٠٠	حكاية سفي ورجل من الشيعة	٣	حكاية عبد الملك بن مروان
١٢	حكاية الأصمعي	٤	حكاية رسول ملك الروم عند المتوكل
١٠٠	حكاية عن ابن مريم	٥	حكاية ابراهيم الموصل في بعض
١٠٠	حكاية الأصمعي		أسفار العرب
١٠٠	حكاية القاضي يحيى بن أكثم	٥	حكاية كريم الملك كان من أهل
١٣	حكاية هرون الرشيد		الطرف والأدب
١٤	حكاية أبي الحسن بن آذين البصري	٥	حكاية هرون الرشيد
	القوى	٥	حكاية خالد الكاتب
١٠٠	حكاية عبد السلام بن الحسين	٦	حكاية بعض الفضلاء
	البصري	٥	حكاية أبو بكر بن الخاضبة
١٥	حكاية الأصمعي	٥	حكاية المتنبى
١٠٠	حكاية عن الجاحظ	٧	حكاية لمول
١٠٠	حكاية أن رجلا ساقه الله إلى بخرنة	٥	حكاية أنوشروان
	النساء	٥	حكاية صومسي بن عمران وقرعون
١٠٠	حكاية ابن الخريف	٥	حكاية ليلى والجنون
١٦	حكاية عن المنصور كاتب الرشيد	٨	حكاية هرون الرشيد
١٠٠	حكاية علي بن الموفق وحاتم الأصم	٥	حكاية هرون الرشيد أيضا
١٧	حكاية أن رجلا من بني عقيل	٥	حكاية امرئ القيس
١٨	حكاية قيصر ملك الشام والروم	٩	حكاية الأصمعي
١٠٠	حكاية يعقوب بن أمهق السراج	٥	حكاية هيثم بن الربيع
١٩	حكاية عن بعض أدباء الشام	١٠	حكاية بخاريق المتنبى
١٠٠	حكاية قيل أن شيا من عباد بني	١١	حكاية كان بعض العباد مقبى
	اسرائيل		بعض الجبال

صحيفة

صحيفة

- ٢٠ حكاية أخير القزويني أن رجلا من
أصفهان
٢١ حكاية ملك الصين
٢٢ حكاية عن الشريف المرتضى
.. حكاية قيل أن الجاج خرج يوما
.. حكاية عن بعض الأدباء يجلس
لبعض أمراء بغداد الخ
٢٣ حكاية قيل أن الهادي العباسي كان
مفرما
٢٤ حكاية المنصور وزييع بن يونس
.. حكاية كان بعض الأعراب في
البادية
.. حكاية أن بعض العلماء تخاصم مع
زوجته
.. حكاية امرأ في المدينة
٢٥ حكاية ضبة بن أد
.. حكاية مكفوف مع القناس
.. حكاية عن رجل من بني أمية
.. حكاية جارية ملهجة الوجه
٢٦ حكاية كسرى
.. حكاية قيل أن رجلا من بعض
العرب دخل على المتصم
٢٧ حكاية أن قينة
٢٨ حكاية حسن بن الفضل
٢٩ حكاية المدهد
- .. حكاية عن الجاحظ
٣٠ حكاية قال الجاحظ أيضا
.. حكاية قيل أن رجلا من الأكالين
.. حكاية أبو فؤاد ودعبل
٣١ حكاية الشعبي والجهني
.. حكاية قيل أن بشينة دخلت على
عبد الملك
.. حكاية الأصمعي
٣٢ حكاية بنوهاشم ومعاوية
.. حكاية عقيل بن أبي طالب ومعاوية
.. حكاية أخير الحسن بن سهل ويحيى
البرمكي
٣٤ حكاية هرون الرشيد
.. حكاية بهرام الملك
٣٥ حكاية أنوشروان
.. حكاية عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب
٣٦ حكاية قال الأصمعي
٣٨ حكاية همر بن الحبيب القاضي
٣٩ حكاية بعض الأدباء
.. حكاية أخير بعض الفضلاء
٤٠ حكاية قيل أن رجلا من أهل الشام
.. حكاية اختصم رجلان
.. حكاية عبد الملك بن مروان
.. حكاية قيل دخل قوم على المنصور

مكتبة

مكتبة

- ٥٠ حكاية شهر بن افرية يش بن ابرهة
٥١ حكاية شبيب بن يزيد الخارجي
٥٢ حكاية عن البيهقي
٥٣ حكاية عن ابن المكي
٥٤ حكاية عن الازاعي والمنصور
٥٥ حكاية أبي العشائر
٥٦ حكاية يحيى بن خالد البرمكي
٥٧ حكاية قبل ان المأمون
٥٨ حكاية أحمد بن أبي داود والمأمون
٥٩ حكاية يوسف بن سلام الزعفراني
٦٠ حكاية خالد بن صفوان والسفاح
٦١ حكاية قبل ان رجلا بالعراق
٦٢ حكاية قبل ان نبيها من أنبياء الله
٦٣ حكاية يحيى بن خالد البرمكي
٦٤ حكاية محمد بن اسحق والرشد
٦٥ حكاية عبد الملك بن مروان
٦٦ حكاية اعرابي حين رلى البحرين
٦٧ حكاية أبي جعفر
٦٨ حكاية وصف للأماون جارية شاعرة
٦٩ حكاية ابنة جميلة
٧٠ حكاية أحمد بن اسراييل والوائقي
بالله
٧١ حكاية رجل من آل ملهوب
٧٢ حكاية قبل ان رجلا كان له غلام
قباعة
٧٣ حكاية أبو فواس والرشد
٧٤ حكاية قبل ان لصا دخل على مالك
ابن دينار
٧٥ حكاية حكام الفرس
٧٦ حكاية قبل ان رجلا أتى لسليمان
٧٧ حكاية هرون الرشد
٧٨ حكاية قبل ان بعض الملوك كان
مغرمًا بمحب النساء
٧٩ حكاية هشام الكلب
٨٠ حكاية اصطعاب أسد ونعلب
وذئب
٨١ حكاية عن السراج الوراق
٨٢ حكاية نظام الملك أبو الحسن
٨٣ حكاية المهدي
٨٤ حكاية الربيع
٨٥ حكاية قبل ان ملك الفرس
٨٦ حكاية سأل بعض الملوك وزيره
٨٧ حكاية ابراهيم بن المهدي
٨٨ حكاية عن الحاج
٨٩ حكاية قبل ان رجلا وزوجته كانا
بأكلان
٩٠ حكاية معارية لماولى زياد بن
أمية العراق
٩١ حكاية قبل ان الأسد مرض يوما

حكاية

حكاية

- ٦٠ حكاية لما وفد قيس بن عامر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
٦١ حكاية قيس بن سعد
٦٢ حكاية قيل ان عليا رضي الله عنه
خطب ذات يوم
٦٣ حكاية عن بعض الادياء
٦٤ حكاية قيل ان الجاج خطب يوما
٦٥ حكاية الأصمى
٦٦ حكاية زبيدة مع الرشيد
٦٧ حكاية لبعض الملوك
٦٨ حكاية لما قول المأمون الخلافة
٦٩ حكاية هرون الرشيد
٧٠ حكاية أبو دلامة الشاعر والمهمل
٧١ حكاية أحمد الباهلي
٧٢ حكاية الأديب أبو يعقوب
٧٣ حكاية الهنابي
٧٤ حكاية لما قدم معاوية المدينة
٧٥ حكاية أبي دلامة الشاعر
٧٦ حكاية أجتاز بعض المغفلين
٧٧ حكاية عن بعض الفضلاء
٧٨ الباب الثاني فيه مناظرة الترجس
والود

- ٧٩ مناظرة المنعم والطبيب المسمى
بمنية الأديب
٨٠ الباب الثالث فيه مقاطع جيدة
وقصائد رائقة
٨١ الباب الرابع فيه لامبة الهيم
وغيرها
٨٢ الباب الخامس فيه تغريد الصادح
الحكمة من النثر والأمثال
٨٣ الباب الخامس
أمثال الفضلاء
٨٤ أمثال العرب
٨٥ الأمثال السائرة من كلام العامة
٨٦ حكاية رجل شكى إلى بعض الحكماء
صديقه
٨٧ ضرب مثل قيل ان ديكا وصقرا
اصطاحبا الخ
٨٨ ضرب مثل قيل ان فرسا كان الخ
٨٩ ضرب مثل قيل ان ثعلبا الخ
٩٠ ضرب مثل حكى ان لبوة الخ
٩١ ضرب مثل حكى ان عصافورا الخ
٩٢ مثل آخر حكى ان قطا الخ
(تت)